الأخبار
al-akhbar

الاثنين 2 تمـوز 2012
العدد 1746 السنة السادسة
lundi 2 juillet 2012 no 1746 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

أصلاء البحر... بلاش [8]

عزل الكتائب

[4 ـ 5]

حزب الكتائب يتعرض لحصار إعلامي وسياسي ومالي يفرضه الحلفاء (عفيف دياب)

رياضة

أسبانيا تدخل سجلات التاريخ

28

02
السنيورة يصر على منحه براءة ذمّة ماليّة... واعتصام الأسير مستمر

14
شارات المسلسلات ملجأ النجوم... إليسا آخر الوافدين ورولا تغنّي لـ «العطشانة»

18
دمشق ترفض اتفاق جنيف والمعارضة تناقش «مشروع عهد وطني»

20

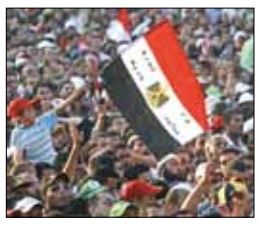

مصر: مرسي يتسلم السلطة من العسكر وحكمه أسير ماكينة الدولة والإخوان

إعـــلان

جانب رؤساء البلديات المحترمين.

عطفاً على الكتاب الصادر عن جانب وزارة الداخلية والبلديات – عدد ٧١٧٣، بتاريخ ٢٠١١/٤/٢١ – المعمّم على جميع البلديات في مختلف المناطق اللبنانية تحت الرقم /١٩٣٦/ ز بتاريخ ٢٠١١/٤/٢٦، يقوم المشروع الوطني لآلية التنمية النظيفة في لبنان بالتعاون مع شركتيّ الحلف الأخضر ش.م.ل."The Green Pact SAL" وغـــرين ارمـــز لبـــانـــون ش.م.ل."Green Arms Lebanon SAL" بإشراف المركز اللبناني لحفظ الطاقة، بتوفير أجهزة تسخين المياه على الطاقة الشمسية بأسعار مدعومة من خلال المجالس البلدية المحلية، فضلاً عن تدريب تقنيّين وفنيّين في البلدات والأرياف عامةً.

تتشارك الشركتان المذكورتان أعلاه بتنفيذ هذا المشروع من خلال ممثلّين معتمدين يحملون بطاقات تعريف تحمل شعار المشروع وأرقام هاتف المركز الرئيسي.

لقد قام مؤخراً بعض الأفراد أو الشركات غير المنتسبين للمشروع بانتحال صفة القيّمين عليه والترويج لنشاطه من خلال بيع بعض الأجهزة والمعدات المقلّدة والتي لا تتطابق مع أجهزة الشركتين من حيث الجودة والنوعية، كل ذلك بهدف تحقيق أرباحاً مادية دون وجه حق وخلافاً للقانون.

وعليه،
تطلب إدارة المشروع إلى جميع المنتفعين أو المساهمين الكرام وجوب التأكد من صحة تمثيل الأشخاص التابعين لها أو للمشروع والتبليغ عن أي خلل أو تصرّف مشكوك فيه، راجين المبادرة والاتصال على الأرقام المذكورة أدناه لأخذ العلم والمعالجة.

وفي هذا السياق، نودّ إعلام المواطنين بأن الأشخاص التالية أسماؤهم: محمد حسن بحمد، وليد عصام الضيقة، ومحمد عصام الضيقة لا يمثّون للمشروع الوطني لآلية التنمية النظيفة أو لأيّ من المتعاونين معه أو المشرفين عليه بأي صلة وليس لهم بالتالي أي صفة تمثيلية تجاه الشركتين.

كما يهم إدارة الشّركتين إبلاغ الجميع بانتفاء مسؤوليتهما عن أي عمل يقوم به هؤلاء الأشخاص المحدّدة أسماؤهم أعلاه بعد تاريخ نشر هذا التعميم.

شاكرين لكم تعاونكم، معاهدين الجميع على الاستمرار بتقديم أجود الخدمات كما درجت العادة.

للإستعلام: ٠١/٩٩٩٥١٥ أو ٠١/٩٩٩٥٢٥

المشهد السياسي

السنيورة يطلب براءة ذمة مالية

تتجه الأنظار اليوم إلى الجلسة التشريعية النيابية، وسط أجواء صدامية بين الموالاة والمعارضة من جهة، على خلفية الإنفاق المالي، وبين تكتل التغيير والإصلاح وبعض حلفائه على جبهة اقتراح تثبيت المياومين في مؤسسة الكهرباء

تنعقد الجلسة التشريعية اليوم وغداً، وعلى جدول أعمالها 33 اقتراحاً ومشروع قانون، أبرزها الإنفاق المالي لعام 2012 وتثبيت المياومين وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان.

وفي الموضوع الأول، سعى رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيورة في نهاية الأسبوع المنصرم إلى الحصول من جديد على ما يصفه خصومه بـ«براءة الذمة المالية» لحكومتيه وحكومة الرئيس سعد الحريري السابقة عن الإنفاق غير القانوني الذي تم في عهودها. ولهذه الغاية، أوفد السنيورة أول من أمس الوزير السابق محمد شطح إلى المختارة، حيث التقى النائب وليد جنبلاط، وعرض عليه مبادرة من أربع نقاط تطالب «قوى 14 آذار» بتنفيذها، مقابل الموافقة على تشريع إنفاق الحكومة الإضافي، بحسب مصادر المختارة. وهذه النقاط تُلخص بالآتي:

_ وضع سقف للعجز قيمته 6000 مليار ليرة.
_ إقرار الموازنة خلال شهرين.
_ «تبنيد» الإنفاق، أي تحديد أبوابه بشكل واضح في نص القانون.
_ عطف الإنفاق الإضافي على موازنة عام 2005.

وبعدما نقل النائب وليد جنبلاط مبادرة السنيورة إلى شركائه في الحكومة، تم قبول البنود الثلاثة الأولى، إلا أن «قوى 8 آذار» والتيار الوطني الحر رفضوا البند الرابع، كونه «يمنح السنيورة براءة الذمة المالية التي يريدها». وبناءً على هذا الرفض، طرح السنيورة أمس مبادرة جديدة، تقوم على مبدأ خفض سقف الإنفاق عن عشرة آلاف مليار ليرة وقوننة إنفاق محدود للحكومة يتيح لها أن «تدبّر» أمرها إلى حين إقرار الموازنة. لكن هذا الاقتراح ورد في وقت متأخر من ليل أمس، فلم تتمكن القوى المكونة للحكومة من مناقشته.

ورأت مصادر وزارية ونيابية «وسطية» ومن «قوى 8 آذار» أن فريق المعارضة بات في موقع حرج، بسبب الاتفاق على تفعيل العمل الحكومي الذي توصلت إليه مكونات مجلس الوزراء. فـ«المعارضة لم تعد قادرة على ابتزازنا في ملف الإنفاق المالي، بسبب تعهد رئيس الجمهورية بتوقيع مشروع قانون الإنفاق، في حال عرقلته في مجلس النواب»، على ما قال مصدر سياسي بارز في قوى 8 آذار لـ«الأخبار». في المقابل، قال نائب بارز في كتلة «المستقبل» النيابية لـ«الأخبار»: «لقد اقترحنا سابقاً قوننة إنفاق الحكومة حتى تموز الجاري، على أن ينجز مجلس الوزراء مشروع الموازنة العامة. وها قد بدأ تموز، وتيقّنّا من أن الحكومة لا تريد إنجاز الموازنة، لأنها لا تريد فرض ضرائب جديدة، ولا تريد الوقوع مجدداً في أزمة تمويل المحكمة الدولية. ولذلك، تريد الحكومة أن تستمر بالإنفاق من دون تحديد الواردات، وهذا ما لا نقبل به لأنه يؤدي إلى إفلاس الدولة».

ورداً على سؤال، قال النائب المستقبلي إن أمر مقاطعة جلسة مجلس النواب قبل انعقادها هو «أمر غير مطروح»، لكن فكرة تطيير نصاب الجلسة خلال التصويت على ملف الإنفاق مطروحة.

أما في قضية مياومي الكهرباء، فقد أكدت مصادر من قوى 8 آذار، وأخرى من تكتل التغيير والإصلاح، أن كل واحد من الطرفين لا يزال على موقفه، إلا أن «هذا الخلاف سيبقى تحت سقف التحالف».

في غضون ذلك، أثار عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب نواف الموسوي قضية استيلاء إسرائيل على جزء من بقعة النفط اللبنانية، وردميات «سوليدير» في البحر. وتساءل الموسوي: «هل يتوقف أحد في لبنان عند العدوان المتمثل بالاتفاقية القبرصية الإسرائيلية لتقاسم المنطقة الاقتصادية الخالصة بين قبرص والكيان الصهيوني ليسأل ما الذي ينبغي أن نقوم به لاستعادة هذه المنطقة الغنية بالنفط والغاز؟». واعتبر أنه «حين تفردت حكومة مبتورة ومناقضة للعيش المشترك، تصرفت بشكل أحادي بعيداً عن الإجماع الوطني، وفتحت الطريق للعدو الإسرائيلي لكي يوغل في عدوانه على حقوقنا وثرواتنا».

وقال خلال احتفال في بلدة البياضة الجنوبية: «يحدثوننا عما خرّبه العدوان الإسرائيلي، ولكن الردمية الأولى التي قامت بها شركة سوليدير في البحر ثمنها أربعة أضعاف ما تسبّب به العدوان الإسرائيلي على لبنان». وأضاف: «تريدون أن تستعيد الدولة سيادتها على أرضها، فلتستعد سيادتها على الأراضي التي ردمت في البحر وأخذتها شركة سوليدير، فإذا ما رجعت هذه الأرض، فإن لدينا على الأقل 12 مليار دولار، قادرين أن نطفئ بها جزءاً من الدين العام».

«القوات»: إمارة العكاريين إلى طهران

في غضون ذلك، تحوّلت ذكرى الأربعين لمقتل الشيخين أحمد عبد الواحد ومحمد مرعب إلى احتفال للهجوم على «حزب الله» وإيران والحكومة والنظام السوري. وجدد النائب خالد الضاهر في كلمة ألقاها باسم رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنيورة المطالبة بإحالة القضية على المجلس العدلي. كذلك طالب الدول العربية بالاقتداء بدول الخليج، وسحب سفرائها من دمشق وطرد سفراء سوريا، ودعم «الجيش السوري الحر»، وإحالة النظام السوري على المحكمة الجنائية الدولية بتهم، منها «اغتيال الرئيس رفيق الحريري».

وبعد كلمة لمنسق الأمانة العامة «14 آذار» فارس سعيد، قال مستشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» وهبي قاطيشا، في كلمة له باسم رئيس الحزب سمير جعجع: «لقد حاول المتآمرون على هذا الوطن، من خلال اغتيال الشهيدين الإيقاع بينكم وبين أبناء الوطن الواحد وبينكم وبين جيشكم». ورأى أن «إمارة أهل عكار، إمارة العروبة التي تمتد من المحيط إلى الخليج وستصل الى طهران». واللافت في كلمات الخطباء الثلاثة هو وصف جريمة قتل الشيخين بـ«الاغتيال».

ذكرى الأسعد

وأقيم أمس في قصر الأونيسكو احتفال بالذكرى السنوية الثانية لرحيل رئيس مجلس النواب الأسبق كامل الأسعد، في حضور ممثلين عن الرؤساء الثلاثة.

> الأكثرية: المعارضة لم تعد قادرة على ابتزازنا

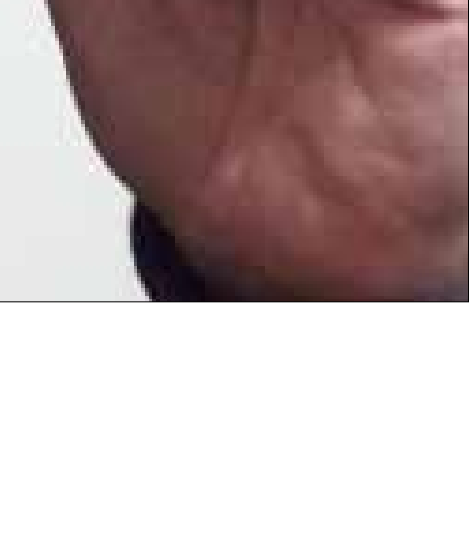

اعتصام الأسير «يزهق» ولا «يوجع»

لم يكن أمس الأحد «يوم وجع كبير» في صيدا، كما أنذر الشيخ أحمد الأسير. كان يوم «زهق» لآلاف السيارات التي اضطرت إلى حصر طريقها بالجانب البحري، وللتجار الذين تراجعت مبيعاتهم، والذين خرج منهم أمس من يبايع الأسير

آمال خليل

عريضة بـ 450 توقيعاً أعطت إمام مسجد بلال بن رباح في عبرا «مجد صيدا» وسلّمته مفتاح المدينة وأهلها «ليفصّل لباسها ومواقفها وتوجهاتها وهي تلبس». 35 من أصحاب المحال والمؤسسات التجارية في أسواق المدينة شكلوا وفداً، تقدمته اللافتات وباقة الورود، توجهوا مساء إلى خيمة الاعتصام ليبلغوا الأسير تأييدهم لتحركه ويعبروا عن تضامنه معهم بوجه «الحملة المسعورة» التي تشن ضده. هؤلاء، «تداعوا من تلقاء أنفسهم ومبادئهم وكرامتهم المهانة» وساندوا الأسير الذي فوضوه أمرهم، وسلموه العريضة، بعدما «رفع رأسهم ونزع الخوف من صدورهم». خطوتهم تأتي بعد ساعات من زيارة ذات مضمون مختلف قام بها وفد آخر من التجار، أعرب أيضاً عن تأييده لتحركه، لكنه شكا الضرر الاقتصادي الذي يحل بهم من جرائه. فطالبوه بنقل الاعتصام إلى مكان آخر «أكثر قرباً من المنطقة التي يقيم فيها أهل السلاح»، مقترحين عليه المدخل الجنوبي للمدينة عند جسر سينيق.

تزاحمت الأفكار في رأس الشيخ أمس، بين من يحثه على الاستمرار، ومنهم مشايخ من بلدة الناعمة، ومن يطالبه بتغيير مكانه كوزير الداخلية مروان شربل الذي اتصل به، والشيخ عمر بكري الذي زاره في الخيمة، مقترحاً عليه نقله إلى بيروت. موقف الجماعة الإسلامية اندرج في الإطار ذاته. مسؤولها السياسي في الجنوب بسام حمود أكد لـ«الأخبار» أن المشكلة «ليست مع شعارات الأسير التي أنتجتها أخطاء ارتكبت في السابق، وخصوصاً أنه حريص على علاقة جيدة مع كل الطوائف. لكن المشكلة في قطع الطريق الذي نستكمل لأجل فتحه الاتصالات اللازمة». وإلى أسماع الأسير، وصلت المواقف المعارضة له. رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله السيد هاشم صفي الدين رأى أن موقف فاعليات صيدا وعلمائها إيجابي لأنه يحمي المدينة. أما رئيس حزب التيار العربي، شاكر البرجاوي، فقال إنه عدل عن التوجه إلى صيدا لفتح الطريق، بعد نداء مفتي الجمهورية، الشيخ محمد رشيد قباني. أمام إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود فوجد أن تحرك الأسير لا يحظى برضى شعبي.

> الدولة وأجهزتها منقسمة بين متفرج ومفاوض ومبرر للأسير ما يقوم به

لكن مهاجمة الأسير لم تفلح في التأثير سلباً على الشيخ الذي لا تفارق الابتسامة وجهه. كل ما فعله أنه فصل بين المعتصمين والمعتصمات، مخصصاً شارعاً لكل منهم. النساء والأطفال الذين اتهمه حمود باستخدامهم كدروع بشرية، باتوا في خلفية الاعتصام. واستحدث صندوق تبرعات شفافاً خصص لـ«دعم المتضررين من الاعتصام السلمي». أما بالنسبة إلى رفع الاعتصام أو نقله، فالأرجح أن الشيخ لا ينتظر موقفاً أو فعلاً من أي جهة لأخذ قرار بهذا الشأن. في حديث مع «الأخبار»، أشار إلى أنه بعد وفد التجار الشاكي والاتصالات المتمنية من فاعليات رسمية وصيداوية، استجمع أفكاره ووضع نفسه أمام خيارين: إما البقاء وإما الانتقال. وإذ أكد أنه اتخذ القرار ضمنياً بنسبة 99 في المئة، فإنه ترك النسبة الأخيرة برسم

تعلم الإسبانية لغة سهلة ومفيدة

دروس في اللغة الإسبانية لمدة ثلاثة أشهر من 4 تموز لغاية 27 أيلول.
تعطى الدروس مرّتين في الأسبوع الإثنين والأربعاء أو الثلاثاء والخميس قبل الظهر وبعده.

دورات مكثفة في اللغة الاسبانية من 4 تموز لغاية 31 تموز، من 1 لغاية 31 آب ومن 3 لغاية 28 أيلول.
تعطى الدروس من الاثنين إلى الجمعة قبل الظهر وبعده.

التسجيل مفتوح

بيروت، وسط المدينة، شارع المعرض، بناية 287، الطابق الثاني، هاتف 01-970253
جونيه، كسليك، مقابل نادي الضباط، بناية واكيم، هاتف 09-638416
طرابلس، شارع رمزي صفدي، المركز الثقافي والرياضي لمؤسسة الصفدي، هاتف 06-411081

http://beirut.cervantes.es E-mail: cenbei@cervantes.es

ة مقابل الإنفاق

الموسوي: لاستعادة السيادة من «سوليدير» (أرشيف)

موقف وفد التجار الثاني. وفيما بدا سيناريو معدّاً سلفاً، تبددت حال الترقب لمعرفة مصير الاعتصام في غضون ثوان قليلة، مذ بانت طلائع الوفد الثاني تتقدم نحو الخيمة. من شعارات أربعة لافتات مؤيدة، استمد الاعتصام عمره المديد. وبالنسبة إلى قطع أرزاق الصيداويين بسبب التوتر الذي تعيشه، وعزوف سكان المناطق المحيطة عن المرور داخل المدينة، قال التجار المؤيدون للأسير إن «الرزق من الله، والمهم كرامتنا». وفي السياق ذاته، أكد الأسير أن صيدا «تقعد بلا أكل وبتاكل حبة زيتون، لكنها لا تقعد على عدم وجود كرامة».

أهازيج «الدلعونا» التي صدحت من خيمة الأسير، قابلتها «شدوا الهمة» من مواكب وحواجز المحبة التي نفذها التنظيم الشعبي الناصري حول مكان الاعتصام وعلى مدخلي المدينة الشمالي والجنوبي، كتحرك آخر «يجب أن يبدر من صيدا». شعار التحرك الأحمر والأخضر كان «تحية وفاء ومقاومة من صيدا معروف سعد عاصمة المقاومة الوطنية والإسلامية». وقد شهدت الطريق البحرية أمس زحمة سير خانقة، بسبب حصر مرور العابرين إلى الجنوب ومنه، بهذه الطريق. عند أحد الحواجز، وقف رئيس التنظيم أسامة سعد، مستوعباً ما يسمعه من بعض أبناء مدينته من هجوم على المقاومة، لكنه أصر على أن الاختلاف الطبيعي في المدينة لن يفلح في جعلها مدخلاً لحصار المقاومة أو للقطيعة مع محيطها.

وإذ طمأن كل من سعد وبسام حمود إلى أن اعتصام الأسير لن يؤدي إلى صراع داخل المدينة، بدت الدولة منقسمة بين متفرج ومفاوض ومن يبرر للأسير ما يقوم به. مصدر رفيع في قوى الأمن الداخلي أكد لـ«الأخبار» مدى «تجاوب الأسير مع ما يخدم الصالح العام»، مبرراً له إصراره على عدم رفع الاعتصام بـ«المصطلحات اللاذعة التي تطاوله».

أما الجيش، فقد حافظ على قراره الأولي بعدم المواجهة مع اعتصام الأسير. دورياته المؤللة جابت الشوارع، وركز نقاطاً ثابتة عند بعض مداخل المدينة، لمنع محاولات قطع طرق أخرى. ولكن ماذا بعد؟ اختصر مصدر عسكري الأمر: «فليجد السياسيون للأسير حلاً كما أوجدوه».

ابراهيم الأمين

تعايشوا مع سلاح المقاومة

الاتكال على طاولة الحوار لمعالجة الأزمة الداخلية أشبه بالاتكال على مجلس الأمن لتحرير فلسطين. الأمر لا يتعلق البتة بقدرات القوى التي تجتمع حول الطاولة. ولا علاقة له بالجهة الداعية ولا بالجهة الراعية، لأن الأزمة السورية، المفتوحة على احتمالات خطيرة للغاية، دلت مرة جديدة، وبقوة الوقائع، على أنه لا علاج للأزمات اللبنانية المتوالدة، ما لم يكن هناك علاج لموقعه وعلاقاته مع محيطه. وهو علاج لا يتعلق بحسابات الطوائف والمجموعات اللبنانية، بل بالدور المفترض بلبنان أن يؤديه. يعني بما تقدر هذه المجموعات على القيام به، وحجم عناصر القوة في هذا الدور لانتزاع مقابل كبير، بحجم الإقرار بالاستقلال الفعلي سياسياً واقتصادياً وأمنياً.

عندما يقول كثيرون: دعونا من مشكلة السلاح. فهذا لا يعني أنهم موافقون أو راضون عن الواقع. وعندما يقول آخرون: لن نحرك ساكناً قبل حل مشكلة السلاح، فهذا لا يعني أنهم جادون في موقفهم، لأن العنوان ليس هو حقيقة ما يكتب في أوراق مطالبهم. وعندما يقول بعض ثالث: إن مبررات بقاء السلاح أكبر من مبررات نزعه، فهذا لا يعني أنهم يشرحون الأبعاد الاستراتيجية لهذا السلاح، وحيث يقع أمن لبنان ضمن هذه الاستراتيجية وليس خارجها. وبالتالي فهم لا يكذبون، لكنهم ربما لا يقولون كل الحقيقة.

خلاصة كل هذه الأقوال أن ملف سلاح المقاومة غير ممكن التحول الى بند قابل لعلاج حاسم. ولذلك، فإن القوى السياسية المعادية للمقاومة، داخلياً وخارجياً، تحبذ استخدام هذه الورقة لتحقيق مكاسب أخرى، علماً بأن التجربة علمتنا أنه لا يمكن فرض برامج عمل وأجندة مصالح لمجرد أنك ترفع شعاراً بوجه خصومك، بل يظل الأمر مرتبطاً بقدرة هذا الفريق على التأثير في العنوان نفسه. وهنا، يجدر بجمهور الفريق الرافض للسلاح أن يفكر قليلاً، في وقائع من شأنها إجابته عن السؤال الدائم: لماذا لا نصل الى نتيجة؟

> استقلال وهمي هويته وطنية غير محسومة، وخلافات عميقة تمنع أي تفاهم قريب

بداهة، ليس بمقدور أي طرف لبناني، أو جميع الأطراف أو حشد منها، القيام بعمل ميداني لنزع هذا السلاح. هذه حقيقة لا يمكن القفز فوقها، ولا ينفع معها الحديث عن الهيمنة والترهيب وخلافه. كما أوضحت حروب لبنان مع إسرائيل ومع التدخلات الخارجية، أنه ليس بيد القوى الإقليمية والدولية الحيلة الكفيلة بنزع السلاح. وهذه حقيقة أخرى لا يمكن القفز فوقها، والتلهي بعبارات من نوع «أن العالم لو أراد نزع السلاح لفعل ذلك في ساعتين». كذلك، فإن محاولة نزع الشرعية الشعبية عن سلاح المقاومة باءت بالفشل مرات ومرات. ومن غير المنطقي الرهان على أمر كهذا، ليس بسبب قوة نفوذ «حزب الله» أو تقديمه مساعدات لجمهوره، حيث تغيب الدولة، بل لكون هذا الجمهور اللصيق، المشكّل الآن من غالبية شيعية وأقلية من طوائف أخرى، إنما ينظر الى هذا السلاح على أنه جزء من هويته الوطنية. وبالتالي، فإن هذا الجمهور يرى في المطالبين بنزع السلاح جهات لديها هوية وطنية مختلفة. نعم مختلفة. وهذه حقيقة لا تغطيها عبارات منمّقة عن العدو الإسرائيلي المشترك، ولا عن العلاقات الندية مع الدول الخارجية. فوثائق ويكيليكس وسلوك أبطالها بعد نشرها تدل بقوة على أن هذه الفئة ترى هويتها الوطنية بالتورط في حلف مع الولايات المتحدة، التي يعرفون أنها لا تهتم سوى بمصلحة إسرائيل في المنطقة. وبالتالي، فإن علاقات هؤلاء وسعيهم الى توطيد علاقات لبنان مع الولايات المتحدة يجعلهم يذهبون في كل يوم صوب 17 أيار جديد. وهذا بحد ذاته جوهر نقيض تماماً للهوية الوطنية التي يريدها الجمهور المدافع عن سلاح المقاومة. وفي هذه الحالة، لا يصبح السلاح وسيلة للدفاع عن البلاد بوجه إسرائيل فقط، بل وسيلة ردع للفريق اللبناني الذي لا يمانع في علاقات عادية مع إسرائيل.

ولأن سلاح المقاومة هدفه إسرائيل ومن معها، فهذا يعني أنه يعيش في مناخ وفي سياق يتصل بمجمل الصراع العربي ـ الإسرائيلي. ومثلما تفكر إسرائيل بانعكاس هذا السلاح على خصومها من الفلسطينيين والعرب، فإن هؤلاء الخصوم يفكرون في سلاح المقاومة كعنصر دعم لهم. وفي الحالتين، تتحول المقاومة في لبنان الى لاعب رئيسي في الصراع مع إسرائيل. وهذا ما يجعل المقاومة لاعباً إقليمياً، يتجاوز دوره حدود لبنان، علماً بأنه لم يثبت حتى الآن أنها تصرفت أو استخدمت هذا السلاح إقليمياً بما ينعكس سلباً على مصالح لبنان. اللهم إلا إذا صدقنا أولئك الجهابذة الذين ينظّرون ليل نهار لكون السلاح مصدر أرقهم وقلة نومهم وانقطاع الكهرباء عنهم، أو تعطل وظائفهم أو النقص في مداخيلهم أو قمع الحريات التي يتمتعون بها. وغالبية هؤلاء يعملون ويعيشون على فتات أنظمة الظلام والتسلط.

لذلك، قد يبدو صعباً على البعض الفهم، أو ربما تتحول الصعوبة في تقبل الواقع سبباً لأعمال جنونية تنطلق من اليأس أو خلافه. لكن حقيقة الأمر، أن وقائع لبنان، تمنع على أبنائه الادعاء اليوم بأنهم في حالة استقلال ناجز، وأن بينهم توافقاً فعلياً، لا لفظياً، على هوية وطنية واحدة. وبالتالي، فإن من غير المنطقي، توقع حل قريب أو سريع لمسألة السلاح. وحتى لا تبدو النصيحة دعوة الى الاستسلام، فليكن الأمر على شكل تعايش. ألا تتعايش الطوائف مع قادة وزعماء من عيّنة المجرمين والقتلة والفاسدين؟ وهل السلاح أكثر خطورة على الأجيال من هؤلاء؟

رسائل إلى المحرر

وزارة العمل والفلسطينيون

أوردت «الأخبار» (27 حزيران 2012)، تحقيقاً تحت عنوان «جريصاتي لن ينظم العمالة الفلسطينية» حمل جملة من المغالطات، وتوضيحاً للواقع وتجاوباً مع الحالة الانسانية التي يعيشها الفلسطينيون في لبنان وبعد صدور القانون رقم 128 والقانون رقم 129 بتاريخ 24 آب 2010 يهم وزارة العمل أن توضح للرأي العام الفلسطيني عامة والعمال الفلسطينيين في لبنان أن وزارة العمل اتخذت التدابير الآتية:

ـ عملا بالقانون رقم 128 تاريخ 24 آب 2010 صادق وزير العمل على قرار مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي قضى بإخضاع العامل الفلسطيني اللاجئ لأحكام قانون الضمان دون سواه لجهة تعويض نهاية الخدمة وطوارئ العمل. وأعفى القرار هؤلاء العمال من شروط المعاملة بالمثل وأقر الاستفادة من تقديمات تعويض نهاية الخدمة بالشروط التي يستفيد منها العامل اللبناني. وفي الواقع، فان الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي افرد الحساب الخاص المنفصل المستقل للاشتراكات العائدة للعمال من اللاجئين الفلسطينيين، وهو يستقبل المعاملات ذات الصلة. وللتأكد من ذلك طلبت وحدات وزارة العمل أن يتقدم صاحب العمل بإفادة من الضمان تثبت إخضاع العامل الفلسطيني للضمان الاجتماعي عند التقدم بطلب حيازة اجازة عمل.

ـ عملا بالقانون رقم 129 الصادر بتاريخ 24 آب 2010 ، أصدر وزير العمل مذكرة قضت بإعطاء الاجراء الفلسطينيين اللاجئين المسجلين وفقا للأصول في وزارة الداخلية والبلديات ـ مديرية الشؤون السياسية واللاجئين، اجازة عمل معفاة من الرسم، مع الاشارة الى ان حيازة هذه الاجازة هي بمثابة بينة خطية تثبت ممارسة العامل لعمله في حال تعرضه للنكران والابتزاز من اي جهة.

اضف الى ذلك أن وزارة العمل استثنت اللاجئين الفلسطينيين العاملين في لبنان من قرار حصر المهن باللبنانيين باستثناء المهن الحرة المحصنة بقوانين خاصة، واجازات العمل الصادرة بهذا الخصوص لمن تقدم بطلب الحصول عليها تثبت صحة هذا النهج اسهاماً من وزارة العمل بتوفير فرص العمل في شتى المهن التي يعمل بها العمال اللبنانيون.

ان وزارة العمل تهيب بالأخوة الفلسطينيين ان يستقوا كل ما يريدون الاستفسار عنه من وزارة العمل التي تفتح ابوابها لهم، مع تأكيد وزارة العمل حرصها على مصلحة الاشقاء الفلسطينيين أسوة باللبنانيين واستعدادها الدائم للاستماع الى ما يهمهم ويساعد على توفير الضمانات المطلوبة لهم من ضمن الامكانات المتاحة قانوناً.

المكتب الاعلامي
وزارة العمل

◆ ◆ ◆

محافظ الجنوب يوضح

نشرت «الأخبار» تحت عنوان: «صيدا تئنُّ اقتصادياً في وجه اعتراض الأسير» (بتاريخ 2012/6/30) مقالاً تناول في جملة ما أورده عبارة تشكل إساءة لشخص محافظ لبنان الجنوبي نقولا أبو ضاهر ولدوره كممثل للسلطة الإدارية، إذ جاء فيه: «أثار تصريح محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر، الذي أهدى الشيخ الأسير علبة حلويات، ان مطالب المعتصمين محقّة، تساؤلات عن معنى أن يقول ممثل الشرعية اللبنانية كلاماً كهذا».

وحيث إن التصريح الذي أدلينا به يتعارض كلياً مع ما تم إبرازه في المقالة، ووضعاً للأمور في نصابها الصحيح نوضح ما يأتي:

أولاً: إن العبارة الآتية: «إن مطالب المعتصمين محقّة» توحي بأن المحافظ قال هذا الكلام حرفياً، علماً بأن هذه العبارة بما تفيد من دلالات معيّنة لم ترد إطلاقاً على لساننا، بل ورد ما حرفيته: «أمس زرنا الشيخ الأسير وأبدى أموراً يجب أن نسمعها، وبرأيي فيها أمور محقّة (بحسب تقديره)، ويجب أن نتعاون ونساعد في حلّها»، وهذه الأمور تتعلق بممارسات متنوعة ومتعددة وصادرة من جهات مختلفة أوضحها خلال زيارتنا له.

ثانياً: في حين ان الكلام الذي ورد على لساننا في قاعة بلدية صيدا يوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/29 حصر الموضوع بالشيخ الأسير وبمطالبه من دون الإشارة إطلاقاً إلى مطالب المعتصمين، وبالتالي لم يرد بصيغة الجمع بل جاء بصيغة المفرد الغائب «أي هو الشيخ الأسير».

ثالثاً: إن الزيارة التي قمت بها للشيخ الأسير بحضور حضرة قائد منطقة الجنوب الإقليمية في قوى الأمن الداخلي العميد طارق عبد الله، كانت بموافقة وتوجيهات معالي وزير الداخلية والبلديات مروان شربل، من أجل إيجاد حلول عملية لرفع الاعتصام ونقله إلى مكان آخر يتوافق مع القوانين والأنظمة المرعية الإجراء.

رابعاً: إن محافظ لبنان الجنوبي في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة التي تمر بها البلاد يعتمد أسلوب الحوار والإقناع تجنّباً لمضاعفات خطيرة، متمسكاً بتوجيهات معالي وزير الداخلية والبلديات، علماً بأن علبة الحلوى التي ذُكرت في مقال الصحافي المذكور كانت رداً بالمثل على هدية الشيخ الأسير عندما زار مركز المحافظة منذ أيام بناءً على طلبه الشخصي.

محافظ الجنوب بالوكالة نقولا أبو ضاهر

◆ ◆ ◆

الكتلة الشعبية: لا لقاء مع السنيورة

ورد في «الأخبار» (30 حزيران 2012) تحت خانة «علم وخبر» خبراً يفيد بحصول لقاء بين رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف والرئيس فؤاد السنيورة لغايات سياسية وانتخابية.

إن المكتب الإعلامي للكتلة الشعبية يهمه أن يوضح أن هذا الخبر عار عن الصحة تماماً وان مثل هذا اللقاء لم يعقد على الإطلاق. ونؤكد أن رئيس الكتلة الشعبية لطالما كان مثالا يحتذى في الشفافية والصدق والصراحة، وبالتالي فإن أي خبر يتعلق بنشاطاته ولقاءاته وتحالفاته سنكون أول من ينشره ويوزعه على وسائل الإعلام.

المكتب الاعلامي للكتلة الشعبية

على الغلاف

الكتائب يواجه «حصار الحل

يُغرّد «الكتائب» خارج سرب 14 آذار. ليس ذلك إلا تمايزاً يقتنع به «الجميليّون» لأنه يُمثّل اقتناعاتهم. لكنّ ضريبة هذا التمايز لم تعُد بسيطة، تدفعها بكفيا في مواجهة حصار إعلامي وسياسي ومالي، يفرضه الحلفاء بطريقة أو بأخرى

ميسم رزق

يتحدّث محيطون بالنائب سامي الجميّل عن «عناد الفتى الذي يرفض المساومة على مستقبل المسيحيين». باتوا مقتنعين بـ«صحّة السياسة التي ينتهجها». «المتمرّد» على حلفائه قبل خصومه، شخصية «لبسها» الشاب، ليفرض ثقة كتائبية كانت كفيلة بإرساء حالة تمايز، تؤكّد أن «الحزب لن يقبل بأن يكون مجرد ذيل».

لم يعُد الكتائب مصرّاً على أنه «جزء لا يتجزأ من 14 آذار». في حديث مسؤوليه موقف من نوع آخر يقول إن «الحزب ليس موجوداً في صلب هذا الفريق، لكن الخيارات تتقاطع في كثير من الأحيان، مع الحفاظ على رؤيته الخاصة لمختلف الأمور». يعترف هؤلاء بأن «السياسة المستجدة» رتّبت عليهم أعباءً كثيرة ناتجة من حصار إعلامي وسياسي ومالي فرضه الحلفاء». يبدو هذا ظاهراً في «تغييب نشاطات آل الجميّل عن المحطات الإعلامية التابعة لفريق 14 آذار، حتى باتت قناة الجديد، التي نختلف معها سياسياً، الجهة الوحيدة نسبياً التي تقوم بهذا الدور عندما ترى ضرورة لذلك». ومن الحصار الإعلامي إلى الحصار السياسي والمالي «صعوبة جديدة يواجهها الكتائب، لا سيما لجهة العمل الميداني الذي يحتاج إليه، خصوصاً في استعداداته الانتخابية».

يأتي هذا «الحصار» رداً على تمايز كتائبي، برزت ذروته بانسحاب الجميّل الابن من مهرجان 14 آذار بعد رفع صورة الملك السعودي في وسط بيروت. اعتبرت هذه الخطوة في أروقة الحلفاء «تهوّراً لا يمكن تجاوزه»، لكنها بحسب المسؤولين «تتجانس مع موقفنا من جهة، وتحقّق مكاسب سياسية وشعبية، رغم معرفتنا بأن لخطوة كهذه عواقب، ماليّة خصوصاً».

إذاً لم تعد «فنعات فتى الصيفي» تمر مرور الكرام عند 14 آذار، ولم يعد «ثوار الأرز» قادرين على الحديث عن تمايز بين الجميّل الابن والجميّل الأب. في صالوناتهم الكثير من «القلوب المليانة» من «سياسة آل الجميّل الحديثة». تقابلها، في بكفيا، «سلسلة انتقادات ترفض أداء هذا الفريق في التعامل مع المستجدات الداخلية والخارجية». يجرؤ الكتائب ممثلاً بوريث آل الجميّل حيث لا يجرؤ الآخرون. «التنسيق ضروري في الاستحقاقات المفصلية»، لكن «تاريخ الحزب يأبى التنازل عن الجزء المتعلق بأحقيّته في إدارة الشارع المسيحي»، خصوصاً أن «اللسان الكتائبي اليوم هو الأكثر تعبيراً عن هذا الشارع، في وقت يذوب فيه القادة المسيحيون تحت عباءة حلفائهم». «لا تزال الصيفي حاجزاً منيعاً لا يمكن لأحد تخطّيه» بحسب المسؤولين. تردّ على الانتقادات بتهم تلقيها على ظهور الحلفاء بعدما «أخفقوا في سياستهم كمعارضة، رغم الفرص التي قدّمتها لهم الحكومة، بدءاً بانقساماتها الداخلية وصولاً إلى فشلها في معالجة الكثير من الملفات الحياتية». لذا «لا يجد الحزب في تحركاته أي حرج انطلاقاً من مبادئه التي تُحتّم عليه البحث عن نقاط التقاء مع جميع الأفرقاء، من من دون إغفال المكاسب التي يُمكن أن يقطفها». يبدو حزب الكتائب كمن يحاول أن يُعيد انتشاره على «الساحة المسيحية». وليس من الصعب أبداً، على من يراقب حركة الحزب ومواقفه في الآونة الأخيرة، أن يُسجّل الكثير من الملاحظات التي تطرح في نهاية المطاف سؤال «هلأ لوين؟».

الجواب واضح وصريح: «يفتح الكتائب اليوم أبوابه أمام الجميع. لا يرى نفسه، بالتأكيد، ضمن فريق 8 آذار، لكنه مقتنع بضرورة الحوار معه على قاعدة أنه يمثل نصف اللبنانيين».

مع حزب الله، لا مشكلة تواصل. على الرغم من تراجعه إثر الإشكال النيابي الذي وقع بين سامي الجميّل والنائب نواف الموسوي، إلا أنه لم يتوقّف يوماً، رغم الخلافات السياسية والإيديولوجية، مع العلم بأن «الاعتراف بشرعية السلاح خارج إطار الدولة أمرٌ مرفوض، لكن البحث

التمايز عن 14 آذار لن يؤدي إلى تفاهم انتخابي مع التيار الوطني الحر

الجميل في زحلة ويغازل سكاف

عفيف دياب

ارتاحت زحلة من الإجراءات الأمنية ومواكب السيارات المصفحة. غادر الرئيس الأعلى لحزب الكتائب أمين الجميّل عروس البقاع بعد 28 ساعة أمضاها متجولاً في أحيائها وبعض قراها. أطلق الجميّل كل مخزون «الحب والعشق» للوحدة والحوار والسلام والعيش المشترك. تغزّل بآل سكاف وبـ«كتائبهم» وموقف النائب الراحل جوزف طعمة سكاف الذي جاء من باريس سنة 1982 «حاملاً كيس المصل» وانتخب بشير الجميّل رئيساً للجمهورية. استمع «الأمين العنيد»، كما أطلق عليه كتائبي عتيق، بتمعّن إلى كلمات الأغنية الخاصة بفتى الكتائب إيلي ماروني: «أنت وحدك بتمون». ضحك في سرّه لأغنية الفتى الذي وصل إلى الصفوف الأمامية في الحزب والعمل الوزاري والنيابي بسرعة قياسية.

لم يُخف الجميّل في زيارته لزحلة نهجه السياسي الذي يراه الكتائبيون متمايزاً، فيما يتهمه آخرون بالارتباك. فهو مع الثورة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد، ومع ديموقراطية الشعوب العربية، ولكنه أبدى تخوّفه على مصير لبنان منهما. قال في زحلة إنه يحقد على الحقد والبغض والسلبية. وفيما لم يوفر أي وقت لانتقاد حزب الله وسلاحه ومختلف قوى 8 آذار، خصص جزءاً من وقته للقاء أبرز وجوه «جبهة الممانعة» في البقاع: النائب الأسبق إيلي الفرزلي. انتقد همساً 14 آذار، ولكنه أصرّ على استكمال مشروعها السياسي. تحدث عن أهمية الحوار وإعلان بعبدا وضرورة تغيير الحكومة وتأليف حكومة إنقاذ. وانتقد «زعماء الميليشيات»، لكنه لم يجد حرجاً في استعراض كتائبي بلباس عسكري قديم في وادي العرايش. قال الجميّل في زحلة ما لا يمكن أن يتحقق فقط في المدينة. دعا إلى الوحدة والتآخي ولم يقل كيف يمكن هذا أن يتحقق في زحلة.

نائب الكتائب إيلي ماروني قال لـ«الأخبار» إن «الزيارة حزبية وليست سياسية أو انتخابية كما يحاول البعض تصويرها». أضاف أنها هدفت إلى «تعميق التواصل بين القيادة والقواعد ومع الحلفاء»، مؤكداً أنها لم تكن «لإعلان ترشيحات نيابية».

فاء»

عن أرضية مشتركة في ظل الوضع السياسي والأمني القائم أمرٌ مطلوب». لا يقف الكتائب موقف المتفرّج. «في حوزته تصوّر سيعرضه قريباً على حزب الله». ولعل ذلك ما يفسّر حقيقة «التقارب الذي ترجمته مقابلة الرئيس الجميّل الأخيرة لقناة المنار».

على الخطى ذاتها، تسير العلاقة مع حركة «أمل». يؤكد المسؤولون على «الخطوط المفتوحة دائماً مع نوابها ووزرائها الذين يساعدوننا في بعض الخدمات». من هذه الخطوط، يقتنع الكتائب بأن في جعبة علم السياسة الكثير ممّا يُمكن ترجمته واقعياً، خصوصاً أنه «يجد نفسه اليوم في مرحلة نضوج سياسي حديث». لذا رفض أن «يكون الحوار الذي دعا إليه رئيس الجمهورية موقع جدل». لأن «أهم ما يجب أن تُحققه هذه الجلسات إعادة بناء الثقة بين الأطراف للانتقال في ما بعد إلى ترجمتها بخطوات عملية على مختلف الصعد».

مع العونيين لا شيء يوحي حتّى الآن بالتقارب. «وحدها العلاقات على المستوى الشخصي تبقى قائمة». أما على المستوى السياسي «فهناك كثير من التباعد، انطلاقاً من المواقف المتعلقة بسلاح حزب الله والأزمة السورية». وبناءً على ذلك، سيكون «مستحيلاً»، بحسب مسؤولين كتائبيين، الوصول إلى تفاهم انتخابي مع التيار الوطني الحر.

للحديث الانتخابي لهجة أخرى يتقنها الكتائب اليوم، بدءاً من قانون الانتخاب وصولاً إلى التمثيل. حتى اللحظة «لا كلام جدياً مع الحلفاء»، بانتظار «الوصول إلى اتفاق نهائي بشأن القوانين التي تدرسها لجنة بكركي». مع تأكيد «عدم تراجعنا عن أي قانون انتخابي نوافق عليه كاملاً، ويضمن تمثيلاً حقيقياً للمسيحيين، حتى لو لم يقبل به الحلفاء». هنا تبرز نبرة التحدي التي لا يخفيها الكتائب في حديثه عن الاستعدادات الانتخابية. يرى أن «وجوده في العديد من المناطق يسجّل تقدماً»، وأن «القوة المتزايدة له على الأرض لا بد أن تكسر الاحتكار المسيحي في عدد من القرى، ولا سيما في كسروان والمتن والكورة والبترون وعاليه، إضافة إلى عدد من القرى الجنوبية، حيث ظهر الكثير من الكوادر الحزبيين الذين غيّبوا أنفسهم سابقاً عن العمل الحزبي، وعادوا اليوم ليستأنفوا عملهم، استعداداً للاستحقاق المقبل».

سورياً، أرسى الكتائب تمايزاً جديداً لجهة موقفه مما يحصل خلف الحدود. لم يخفِ الجميّل في بداية الأحداث تردّده في إعلان أي موقف إزاء كرة النار الحدودية، ليمضي في ما بعد، من باب البحث عن دور كتائبي قوي، في إطلاق شرعة للثورات العربية. دعسة الجميّل لم تكن كبيرة، سرعان ما عرقلتها أعمال العنف المتنامية من قبل الجماعات المعارضة. عاد التردّد أدراجه إلى الجميّل، فبدا مسكوناً بهاجس الحركات الأصولية في المنطقة، من دون أن ينفي «استعداده للانفتاح على أي تيار إسلامي يؤمن بالحوار».

التبرير الكتائبي جاء أسرع ممّا هو متوقع: «يرفض الحزب أن يزج أي طرف لبناني نفسه في الأزمة السورية. فنحن عندما ننادي بالحياد، نريد أن يُمارَس هذا الحياد فعلاً لا قولاً».

وبناءً على ذلك، تبقى «العودة إلى الحل اللبناني ـ اللبناني الخيار الأسلم، لأن المراهن على خسارة حلفاء سوريا في لبنان، لا سيما حزب الله، بعد سقوط نظام الأسد واهم، وبالتالي ستحشر النار الداخلية الجميع في معادلة خاسر ـ خاسر».

> تأييد للربيع العربي وتخوف من نتائجه ولقاء مع الفرزلي وانتقاد لـ 14 آذار

ونفى ماروني أن تكون أهداف زيارة الجميّل الرد على زيارة النائب ميشال عون الأسبوع الماضي. وقال: «الرئيس الجميّل لم يدخل في مقارنة مع زيارة عون وأهدافها. ثوابتنا معروفة». وأكد أن «زيارة رئيسنا ليست تحدّياً أو استفزازاً لأحد»، رافضاً منح «الغزل بآل سكاف» أي أبعاد إضافية. وأكّد أن ملف الشهيدين نصري ماروني وسليم عاصي «وضعهما الرئيس (الجميّل) بيدنا ونحن نقرر في زحلة بشأنهما، والأمر غير خاضع للمساومة السياسية».

وكان ماروني حمل بشدة على الوزير نقولا فتوش والنائب السابق الياس سكاف من دون أن يسميهما، في حفل العشاء الذي أقيم على شرف الجميّل. وقال: «أخفقنا مرات في مواجهة تكتلات الإقطاع والمال، ومواجهة من حرم زحلة على مدى سنوات من التطوير والإنماء، وما زال يمعن في محاولة الحرمان لتبقى الحاجة إليه قائمة». وختم: «لقد أفشلنا خططهم في إعادة زمن الاحتلال والوصاية والقمع (...) فكنّا لأول مرة كتلة زحلة التي صنعت في زحلة اللبنانية».

تحليل إخباري

إسرائيل تدعو إلى نزع السلاح... دبلوماسيّاً

يحيى دبوق

تُعدّ دعوة وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، موشيه أرينز، الحكومة الإسرائيلية إلى اعتماد «الحل الدبلوماسي»، كخطوة أولى لمعالجة سلاح حزب الله، ذات دلالات كاشفة للموقف الإسرائيلي الراهن، إزاء الأسلوب الممكن والواجب اتباعه لمواجهة حزب الله والتهديد الذي يشكله سلاحه في وجه تل أبيب.

وأرينز، إضافة إلى كونه وزير دفاع سابق، شخصية ليكودية يمينية، ويعدّ من الصقور في إسرائيل، وأحد الاستراتيجيين البارزين فيها، كما أنه يعبر عن مزاج النخبة القريبة من أصحاب القرار في تل أبيب. وتنطوي دعوته على كثير من الدلالات، لجهة توقيتها وظروفها.

الدعوة الإسرائيلية إلى «حل دبلوماسي» تعني، قبل أي شيء آخر، أن الحلول الأخرى، وتحديداً العسكرية، باتت متعذرة أو مكلفة أو لا تحقق النتيجة المرجوة، وبالتالي يجب على تل أبيب أن تبحث عن بدائل أخرى، تحقق الأهداف نفسها التي تعذّر على الحلول العسكرية أن تحققها، أو ما يقرب منها. لكن ما هو الحل الدبلوماسي ـ السياسي، غير العسكري، الذي يكفل لإسرائيل نزع سلاح حزب الله؟ هو سؤال يستوجب التأمل والمتابعة الدقيقة.

في موقف سابق، نشرته صحيفة «هآرتس» بتاريخ 24 كانون الثاني 2012، أكد أرينز أن سلاح حزب الله «يتسبب بوضع لا يطاق بالنسبة لإسرائيل»، معرباً عن خشيته وقلقه على الأمن الإسرائيلي من هذه الترسانة، التي تنامت في أعقاب حرب عام 2006، مشبّهاً «أزمة» هذا السلاح بأزمة الصواريخ السوفياتية في كوبا عام 1962، وأكد «وجود حاجة ملحّة لنزع هذه الصواريخ من لبنان، تماماً كما حدث في الستينيات»، وضمن الأسلوب نفسه الذي اتبعه الرئيس الأميركي في حينه، جون كنيدي، مشيراً إلى أن «ترسانة حزب الله من السلاح ستؤدي إلى خراب لبنان وانتحاره». بحسب أرينز، فإن «كل الآراء (الإسرائيلية) تفضل إزالة صواريخ حزب الله من لبنان بوسائل دبلوماسية لا عسكرية، وبالتالي يجب على المجتمع الدولي ومجلس الأمن التحرك ضمن برنامج عمل، وعلى الولايات المتحدة ودول أوروبا وآسيا أن تخطو خطوات دبلوماسية مناسبة».

إلى ذلك، من المفيد العودة إلى الأساليب التي اتبعتها تل أبيب، في مواجهة سلاح حزب الله، طوال المراحل السابقة، وصولاً إلى «الحل الدبلوماسي، الذي تجمع الآراء الإسرائيلية على اتباعه»، بحسب ما يؤكد أرينز: عدوان عام 1993 (عملية تصفية الحساب)، عدوان عام 1996 (عملية عناقيد الغضب)، الاغتيال ومحاولات الاغتيال لقادة حزب الله والمقاومة، وإغراء نظام الرئيس السوري بشار الأسد، أو تهديده، لدفعه إلى الانقلاب على المقاومة، من خلال مساري التسوية والعقوبات والعزلة. ومن ثم الرهان على تطورات سياسية واصطفاف مغاير للقوى الإقليمية في أعقاب الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003، والرهان لاحقاً على تطورات داخلية ـ إقليمية، بإخراج الجيش السوري من لبنان عام 2005، وصولاً إلى حرب تموز عام 2006، التي انتهت بفشل الجيش الإسرائيلي في تحقيق أهدافه: نزع سلاح حزب الله وإنهاء تهديده للأمن القومي الإسرائيلي.

فشل إسرائيل المتواصل، طوال السنوات الماضية، لا يعني أن تل أبيب ستتخلى عن محاولات اجتثاث ونزع و«معالجة» سلاح حزب الله، أو على الأقل التضييق عليه، وحرفه عن وجهته، إن لم يكن من خلال المقاربة العسكرية، فمن خلال المقاربة «الدبلوماسية»، التي تتشعب معانيها في أكثر من اتجاه وفي أكثر من إطار، كما يدعو أرينز وآخرون في إسرائيل.

التصويب على سلاح المقاومة قائم، إسرائيلياً، وغير إسرائيلي، وسيبقى قائماً، ولا تردد أو تراجع في هذه المسألة، وخصوصاً أنه يشكل، باعتراف تل أبيب وإقرارها، القولي والعملي، تهديداً استراتيجياً ذا تأثير ممتد وبعيد المدى، وقد أثبت نجاعته في تحرير الأرض، وفي إرساء معادلة ردعية غير مسبوقة، من ناحية إسرائيل، التي وضعت حداً لقدرتها على فرض إرادتها بالقوة على لبنان، ومن بينها صد أطماعها التاريخية فيه، بل يمكن القول، بلا مجازفة، إن تأثيره ممتد إقليمياً، بعدما أرسى هذا السلاح معادلة إقليمية كان لها، وما زال، تأثير كابح لإسرائيل، منعها حتى الآن من سلوك خيارات عسكرية، كانت لتقدم عليها في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، والمتغيرات المتشعبة والسالبة لرفعة يدها، في بيئتها الاستراتيجية الجديدة.

ما الذي تعنيه دعوة إسرائيل لتبني الخيار الدبلوماسي لنزع سلاح حزب الله، قد يكفي ما جرى في ماضي الأيام، وقادمها، باتجاه الكشف والتوضيح.

علم وخبر

ما قل ودل

يباشر الرئيس الجديد للجنة الحوار اللبناني ـ الفلسطيني، خلدون الشريف، عمله اليوم، في مكتبه في السرايا الحكومية، بعدما عيّنه رئيس الحكومة، نجيب ميقاتي، في هذا المنصب. وكان الرئيس السابق للجنة، السفير عبد المجيد قصير، قد استقال من منصبه في أيار الماضي بسبب التضييق الذي مارسه عليه الأمين العام لمجلس الوزراء، القاضي سهيل بوجي، بحسب ما تؤكد مصادر السرايا.

التحقيق مع مكتب المخدرات

طلب وزير العدل، شكيب قرطباوي، من النيابة العامة التمييزية إجراء تحقيقات مع رئيس مكتب مكافحة المخدرات في الشرطة القضائية، العقيد عادل مشموشي، ومع ضباط وعناصر من المكتب، على خلفية وجود ثُغَر في ملف التحقيق في قضية مصادرة أكثر من 50 كيلوغراماً من الكوكايين في منطقة جونية، والتي أوقف فيها مواطن هولندي وآخر إيرلندي. وكان رئيس الهيئة الاتهامية في جبل لبنان، القاضي الياس عيد، قد بعث بكتاب إلى النيابة العامة يطلب فيها «إجراء المقتضى القانوني» بشأن الثغر الموجودة في ملف التحقيق، علماً بأن صلاحياته تتيح له إجراء هذا «المقتضى». وقد أصدر عيد قراراً اتهامياً في هذه القضية مطابقاً للقرار الذي أصدره قاضي التحقيق.

جنبلاط يُقصي شمعون

قالت جهات قريبة الصلة بالحزب التقدمي الاشتراكي إن رئيس الحزب، النائب وليد جنبلاط، يميل إلى عدم ضم رئيس حزب الوطنيين الأحرار، النائب دوري شمعون، إلى لائحته الانتخابية عن قضاء الشوف في انتخابات 2013، ويبحث جنبلاط في سبل مواجهة الاعتراضات التي قد يواجهها قراره استبعاد شمعون عن اللائحة لمصلحة مرشح آخر، انطلاقاً من اعتقاده بأن شمعون لا يتمتع بتأييد شعبي سوى في مسقط رأسه دير القمر.

غياب الشفافية

توقف متابعون للملف النفطي اللبناني عند غياب أي خبير نفطي عن اللجنة التي تتولى إجراء مقابلات سرية مع المتقدمين للتعيين في الهيئة الناظمة لقطاع النفط. وأشاروا إلى أن عدم نشر لائحة الأسماء المؤهلة لإجراء المقابلات قبل البدء بها، وفق الأصول المتبعة في مثل هذه الحالات، يثير جملة تساؤلات حول شفافية ومهنية ما جرى ويجري.

قضية

مياه اليمونة تبحث عمن يكررها

انتهى عقد تشغيل محطة تكرير الصرف الصحي في اليمونة، وابتداءً من اليوم لن يعود هناك من يشغلها بعدما أصبحت في عهدة وزارة الطاقة والمياه، ما يعني أن أبواب تلوّث مياه الشفة قد شرّعت على مصراعيها، لتهدّد حياة أكثر من 250 ألف شخص في غربي بعلبك يستفيدون من مياه بحيرة اليمونة خصوصاً أن مؤسسة مياه البقاع رفضت تسلّمها

إذا كانت مؤسسة مياه البقاع لا تريد التشغيل فلماذا تهديد صحة الناس؟ (الأخبار)

رامح حمية

يعيش أهالي أكثر من 43 بلدة في غربي بعلبك، منذ سنوات، بين فكّي كماشة لا ترحم. من جهة هم مهددون بالعطش نتيجة انقطاع مياه اليمونة عنهم، ومن جهة ثانية يبرز خطر المرض أو الموت بسبب تلوّث تلك المياه بمجارير الصرف الصحي. وبغض النظر عن الحالة الأولى والمعاناة الأسبوعية للحصول على المياه، تبقى مشكلة التلوّث على حالها منذ سنوات. عشرات المنازل وبعض المقاهي والمتنزهات لم تشملها شبكة الصرف الصحي في البلدة، فوجهت مياهها المبتذلة إلى مجارٍ مائية هي بمثابة روافد لبحيرة اليمّونة، التي تغذي بالمياه قرى غربي بعلبك، من دير الأحمر شمالاً حتى شمسطار جنوباً.
ولتكتمل صورة التلوّث، انتهت بتاريخ 3 حزيران الفائت مدة العمل بعقد تشغيل محطة تكرير الصرف الصحي في اليمونة، من قبل الشركة المتعهدة «مدار»، والتي كانت تلتزم بمقتضى عقد مع وزارة الطاقة والمياه بتشغيل محطة التكرير وشفط مياه الصرف الصحي بمضخات من داخل الشبكة في البلدة إلى المحطة بغية تكريرها.

التعاونيات الزراعية تنشط في بنت جبيل

دالي الأمين

في «الدكان» الصغير، في وسط بنت جبيل (المدينة القديمة)، وجدت نساء البلدة فسحتهن البعيدة عن المنزل والواجبات التقليدية. فهنا، في الدكان الذي يحمل اسم «جمعية تعاونية التصنيع الزراعي»، قرّرت 15امرأة محاربة الفقر ومساعدة المزارعين بأقلّ كلفة ممكنة، عبر تصريف ما تيسر من الإنتاج الزراعي المحلي، إضافة إلى تشجيع ربات المنازل على العمل المنتج داخل منازلهن.
قبل بضع سنوات، لم يكن هذا كله قد خطر على البال في المنطقة المحرومة، لكن الشعور بـ«مظلومية» المزارعين، وازدياد طلب المغتربين من أبناء بنت جبيل ومنطقتها «شراء المنتجات البلدية التي فقدوها في عالم الاغتراب، شجّعانا على العمل والإنتاج، رغم إهمال المعنيين لإنتاجنا»، تقول سلوى بزي، رئيسة التعاونية.
هكذا، ولدت الفكرة، وشيئاً فشيئاً تطورت لتشهد نشاطاً لم تلحظه من قبل، سواء كان في عدد المشاركات في «بيت العمل»، أو بالنسبة إلى المنتجات التي تشمل كل أنواع المؤونة البلدية، من صعتر وسماق وفريك وزهورات والكمونة البنت جبيلية والبرغل. ولا يقتصر نشاط الجمعية على هذه الأنواع، إذ تقوم ربات المنازل ـ العاملات بتصنيع المربيات، والمقطرات مثل القصعين وإكليل الجبل والشومر والصعتر والزعرور والمخللات، مثل المكدوس والباذنجان وورق العنب. رغم تعبهن، تفرح النسوة بـ«المردود»، ليس المالي فحسب، إنما المردود على المزارعين، حيث يسهمن في تصريف «إنتاج المزارعين في المنطقة»، تتابع بزي، لكن، ثمة هدف آخر وهو «تعزيز دور المرأة في مجال التنمية الاقتصادية».
من جهتها، تشرح عضو الهيئة الإدارية في الجمعية غادة بزي طريقة عمل الجمعية، فتقول إن «المواد الأولية يجري شراؤها من المزارعين الصغار الذين لا يجدون مكان لتسويق منتجاتهم القليلة، وهؤلاء هم الغالبية من أبناء المنطقة،

> تسهم النسوة في تصريف إنتاج المزارعين في المنطقة

الذين قرروا البقاء في قراهم وبلداتهم، متكلين على زراعة أراضيهم».
من جهة أخرى، شهدت بلدات عدة نشاطاً لافتاً للجمعيات الزراعية، إضافة إلى النشاط الزراعي المتعلق بتفعيل الزراعات البديلة، ولا سيما زراعة الصعتر البلدي وتربية النحل. وقد أسهمت القوات الفرنسية في تدريب عدد من المنتسبين إلى التعاونيات الزراعية. وفي بلدة عيترون، شيّد مبنى مركزي للتعاونيات الزراعية في بنت جبيل بدعم من قوات اليونيفيل. وكانت إحدى الجمعيات الإيطالية قد قدمت الدعم للمشاريع الزراعية، وخصوصاً زراعة الصعتر وتسويق منتجاته. وفي هذا الإطار، قامت التعاونيات الزراعية في بنت جبيل بزراعة 74 دونماً من الصعتر في أربع بلدات في القضاء، واشترت قطعة أرض ومطحنة للصعتر، و14 قفيراً من النحل. أما اليوم، فتتجه لإقامة منشآت ومشاتل زراعية لعدد من المزروعات.

لبنان يصدّق على حماية الحيوانات المهدّدة بالانقراض

اقرار القانون يسد العديد من الثغرات التشريعيّة في لبنان (أرشيف)

بسام القنطار

يناقش مجلس النواب في جلسته التشريعية التي تفتتح اليوم 33 مشروع قانون محال على الهيئة العامة للمجلس. تتفاوت مشاريع القوانين من حيث الأهمية؛ فمن تغيير اسم قرية «الواطية» في قضاء المنية ـ الضنية إلى اسم قرية «المطل»، إلى مشروع قانون فتح اعتماد إضافي قدره 11,56 ألف مليار ليرة لتغطية إنفاق عام 2012، مروراً بمشاريع قوانين تثبيت أساتذة وكتّاب عدل وترقية مفتشين. لكن مشروع القانون الأبرز من وجهة نظر الجمعيات الناشطة في قطاع البيئة والتنوع البيولوجي هو «الإجازة للحكومة اللبنانية الانضمام إلى الاتفاقية حول التجارة الدولية بالأنواع المهدّدة بالانقراض من الحيوانات والنباتات البرية الموقعة في واشنطن عام 1973».
تأمل سومر دقدوق، الناشطة في منظمة «اندي أكت»، أن يمر مشروع القانون في مجلس النواب، وخصوصاً أنه مدرج على البند التاسع من جدول الأعمال. وتؤكد دقدوق أن هذه الخطوة بالغة الأهمية؛ لأن الاتجار بالحيوانات والنباتات المهدّدة بالانقراض هو ثالث أكبر تجارة غير شرعية في العالم بعد المخدرات والأسلحة.
تصديق لبنان على هذه الاتفاقية بعد 37 عاماً من إبرامها، يجعله الدولة 176 في القائمة التي تضم جميع الدول العربية باستثناء البحرين والعراق.
برأي دقدوق، إن التصديق على الاتفاقية يجب أن يُستكمل بإطلاق ورشة وطنية لمختلف الوزارات المعنية لإتمام مختلف الشروط التي تنصّ عليها، وخصوصاً لجهة إشراك وزارات البيئة والزراعة والداخلية والمالية في متابعة هذا الملف الذي يحتاج إلى مقاربة علمية متخصصة وضبط إداري ومالي وجمركي.
تلفت إلسا ستوت، المتخصصة في التنوع البيولوجي في جامعة سيدة اللويزة، إلى أن «السحلبيات» هي أكثر فئة من النباتات التي تضمها لوائح «سايتس» والتي يفترض أن تحظى بالحماية في لبنان من خلال منع عملية الاتجار بها.
بدوره يلفت جايسون ماير، من جمعية «حيوانات لبنان»، إلى أن إقرار القانون المتعلق بالرفق بالحيوان سيسدّ العديد من الثغَر التشريعية في لبنان، ويساهم في تعزيز اتفاقية «سايتس» ويجعلها قابلة للتطبيق في لبنان. ويشارك مايور في اللجنة التي شكلها وزير الزراعة حسين الحاج حسن لدراسة مشروع القانون، والتي تجتمع أسبوعياً لإجراء التعديلات اللازمة تمهيداً لإقراره في مجلسي الوزراء والنواب.

لكن وبحسب رئيس بلدية اليمونة محمد شريف، واصلت الشركة المتعهدة التشغيل «إحساساً بالمسؤولية تجاه أبناء المنطقة». غير أن الوزارة أرسلت يوم الجمعة الفائت لجنة تسلم للمحطة من المتعهد، «بغية تسليمها إلى مؤسسة مياه البقاع لتشغيلها، وهذا ما رفضته المؤسسة بسبب عدم توفر الكادر البشري والقدرة على التشغيل» يقول شريف.
بناء على ذلك، سيكون أهالي قرى غربي بعلبك ابتداءً من اليوم أمام مشكلة لا تقتصر على تسرّب للصرف الصحي في بضعة قساطل، وإنما أمام خزانات تجميع للمياه المبتذلة ستفيض على البحيرة، فالطبيعة الجغرافية للمنطقة تفرض سحب المياه المبتذلة من شبكة الصرف الصحي سريعاً إلى المحطة، حتى لا تزيد من الضغط على القساطل فتتسرّب من الريغارات إلى البحيرة.
إثارة المشكلة يرى فيها شريف «واجباً إنسانياً وبيئياً وسياحياً، بغية لفت انتباه كل الأهالي الذين يستخدمون المياه، ومن أجل عدم استعمالها للشرب أو الطبخ ريثما تعالج المشكلة»، مناشداً وزارة الطاقة الإسراع في المعالجة، «فإذا كانت مؤسسة مياه البقاع لا تريد التشغيل فلماذا تضييع الوقت وتهديد صحة الناس وسلامتهم؟».
شركة «مدار» المتعهدة تشغيل محطة التكرير تتقاضى شهرياً 17 مليون ليرة، بحسب شريف الذي أبدى، وبعد تواصله مع رؤساء بلديات غربي بعلبك استعداده كبلدية لتشغيل محطة التكرير في اليمونة، «وتقاسم أعبائها المالية مع تلك البلديات، وتسليم مياه نظيفة وخالية من أي تلوث».
الجدير ذكره أن شبكة الصرف الصحي التي جرى تنفيذها في اليمونة، بتمويل من البنك السعودي للتنمية، وتنفيذ إحدى الشركات وإشراف مجلس الإنماء والإعمار، تنطوي على «فضيحة حقيقية تحت الأرض تتحمل مسؤوليتها الجهة المشرفة على المشروع» بحسب شريف، كاشفاً أن قساطل الصرف الصحي وتلك المخصصة للمياه «طمرت في ذات المجرى»، الأمر الذي ينطوي على خطورة كبيرة مع أي تسرّب يحصل من كلتيهما.
كما أن القساطل «غير مطابقة للمواصفات العالمية وهي من الباطون الذي يتأثر بالضغط»، مستنداً في ذلك إلى رأي لجنة الجهة المموّلة التي كشفت مؤخراً على التنفيذ وعبّرت عن استغرابها «من تركيب قساطل صرف صحي بهذه المواصفات وبقطر 30 سنتم».
بدوره، أكد المتعهد محمد عباس الموسوي، صاحب شركة «مدار»، في

> البحيرة مهددة ابتداء من اليوم بخزانات تجميع للمياه المبتذلة ستفيض عليها

اتصال مع «الأخبار» أن عقد التشغيل مع وزارة الطاقة مدته 15 شهراً انتهت في الثالث من حزيران المنصرم، مشدداً على أن الشركة وعلى الرغم من انتهاء مدة العقد «واظبت على تشغيل المحطة عبر مولدين، حتى خلال اليومين اللاحقين للتسلّم بهدف عدم زيادة نسبة الأضرار الناجمة عن الصرف الصحي». وكشف الموسوي عن نيته التوقف عن التشغيل ابتداءً من اليوم، خصوصاً بعد تسلّمتها الوزارة من جهة، وبعدما تبين أن «لا تغطية مالية لنفقات التشغيل من خارج العقد».
مصدر مسؤول في مؤسسة مياه البقاع أكد لـ«الأخبار» حرصه على سلامة مياه اليمونة ونظافتها، مشيراً إلى «أن المؤسسة لم تتسلم فعلياً المحطة»، وذلك بالنظر إلى غياب التمويل والكادر البشري لتشغيلها، كاشفاً أنه جرى التواصل مع المدير العام لوزارة الطاقة «وجرى الاتفاق على توفير الأموال، وإعداد دفتر شروط مناقصة لتشغيل المحطة وخلال مهلة قصيرة لا تتعدى الأسبوع، على أن تتولى شركة «مدار» التشغيل خلال هذه الفترة».
ويلفت المصدر إلى وجود محطة تكرير (الكلور) لمياه الشفة، في جرود بلدة فلاوى (غربي بعلبك)، تحتفل قريباً بعيد ميلادها العاشر من دون أن تسجل أي مهمة، فالمحطة التي جرى تركيبها منذ العام 2003 لم تعمل حتى اليوم، وبحسب المصدر المسؤول فقد أنجزت منذ سنة دراسة تفصيلية عن المحطة بغية تشغيلها، وتبيّنت حاجتها إلى تأهيل الطريق المؤدية إليها، وإلى طوربين كهربائي إلى جانبها لتشغيلها، «أُرسلت كتب خطية إلى كلّ من وزارة الأشغال العامة ومؤسسة كهرباء لبنان»، لكن المفارقة أن وزارة الأشغال «لم تردّ حتى اليوم بشأن الكتاب الموجه إليها»، أما مؤسسة كهرباء لبنان، «فلم تأذن بتركيب المحول بالنظر إلى وجود مستحقات مالية في ذمة مؤسسة مياه البقاع» يقول المصدر.

مهرجانات بعلبك الدولية

صابر الرباعي
السبت ٧ تموز/يوليو ٢٠١٢
إختارته الصحافة المصرية والعربية وعدد كبير من النقّاد أميراً للطرب العربي. هو المطرب والملحن وصاحب الرؤى الفنية المتميّزة. في رصيده مجموعة من أنجح الأغاني التي حققت نجاحاً وانتشاراً كبيراً على مستوى العالم العربي. وقف بصوته وأغانيه على أكبر المسارح العالمية مثل الأولمبيا في باريس ودار الأوبرا المصريه.
اليوم يستعد صابر الرباعي للوقوف على أدراج بعلبك ليغنّي أجمل أغانيه الجديدة والشهيرة وهو حضّر أغنية خاصة للمناسبة اللبنانية التي ستكون محطة من أهمّ محطاته الفنّية... صابر الرباعي التونسي العربي أحد الكبار الذين يمثلون تونس في العالم.
أدراج معبد باخوس
225.000LL – 180.000LL – 135.000LL – 90.000LL – 60.000LL
برعاية جمّال ترست بنك ش.م.م
CASINO DU LIBAN MEA الأخبار TICKETH.AG
يبدأ العرض في تمام الساعة الثامنة مساءً
تباع البطاقات في: ■ جميع فروع Virgin Megastores هاتف: ٩٩٩٦٦٦ ١ ٩٦١+
■ مدخل قلعة بعلبك هاتف: ٨٩١٦٩٥ ٣ ٩٦١+ – ٨٣٧٦٩١٢ ٩٦١+
النقليات مؤمّنة من وإلى بيروت بواسطة Wild Discovery
(موقف السيارات المواجه لـ Virgin down town) ٥٦٥٦٠٦ ١ ٩٦١+ – ٢٠٢٨٢٨ ٧١ ٩٦١+
Official Partners
AL WALEED BIN TALAL HUMANITARIAN FOUNDATION - LEBANON
90 FRANSABANK
ARABIA INSURANCE

متفرقات

لا اجتماع للجنة الوزارية لسلسلة الرواتب قبل الأربعاء

فيما تواصل هيئة التنسيق النقابية مقاطعة تصحيح الامتحانات الرسمية وتبدأ اليوم خطتها التصعيدية لإقرار سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام في مؤتمر صحافي تعقده عند الواحدة ظهراً في مقر رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي، ينشغل وزراء اللجنة الوزارية المكلفة دراسة السلسلة بالجلسة التشريعية لمجلس النواب اليوم وغداً، حيث يستبعد أن تجتمع اللجنة قبل الأربعاء، كما قال لـ«الأخبار» وزير الصحة علي حسن خليل الذي رفض إعطاء أي موقف من السلسلة وتحرك هيئة التنسيق قبل الاجتماع. وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أوضح أنّه سيكوّن موقفاً من القضية بعد لقائه هيئة التنسيق بعد ظهر اليوم.

وبينما تمنى وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية، محمد فنيش، انتهاء العام الدراسي من دون أن يُلحق أي ضرر بالطلاب والأساتذة على حد سواء، أشار إلى أنّ السلسلة قيد الدرس واجتماع اللجنة رهن بدعوة رئيسها، رئيس الحكومة نجيب ميقاتي. هذا ما قاله أيضاً وزير الداخلية مروان شربل، مشيراً إلى أنّ السلسلة ستدرس في أقرب فرصة، «وموقفنا هو مساواة المواطنين في كل القطاعات الوظيفية».
أما وزير التربية حسان دياب، فأكد في نهاية جولته التفقدية على الامتحانات الرسمية للتعليم المهني والتقني أنّ «ما وصلنا إليه ليس نتيجة شهر أو سنة، بل نتيجة تراكمات امتدت لسنوات وحكومات متعاقبة». وإذ أشار إلى أنّ «الوضع المعيشي للأستاذ صعب؛ إذ يقارب راتب بعض المعلمين الحد الأدنى»، رفض أن يدفع الطلاب ثمن مقاطعة التصحيح؛ «وخصوصاً أنّ مستقبلهم على المحكّ، وهناك الآلاف من طلاب المرحلة الثانوية حصلوا على المنح الجامعية والقبول من جامعات في الخارج أو في الداخل، ومنها جامعات تبدأ التدريس في آب». وجدد دياب تأكيده أنّه سيحاول إيجاد السبل والمخارج مع هيئة التنسيق، وخصوصاً أن السلسلة هي لكل موظفي القطاع العام، ومن الصعوبة بمكان إقرار سلسلة المعلمين على حدة وترك الآخرين.
(الأخبار)

حملة دهم في البقاع وجريحان لمكتب المخدرات

كانت بلدة دار الواسعة في غربيّ بعلبك (رامح حمية) أمس على لائحة الشهر الأمني، حيث وصلت إليها صباحاً بسيارات مدنية دوريات من مكتب مكافحة المخدرات المركزي تؤازرها دورية من مكتب مخدرات البقاع بحثاً عن عدد من المطلوبين، وسرعان ما جرى تبادل لإطلاق النار بين الطرفين أدى إلى إصابة رتيبين من مكتب المخدرات، هما المؤهل ج ب والمعاون الأول ر ب، اللذان نقلا إلى مستشفى رياق العام.
بعد ذلك، نفذت دوريات مؤللة من الجيش اللبناني حملة دهم واسعة شملت، بحسب المعلومات الأمنية، منازل كل من: م ج، ج ج، ح ج، ق ج وغ ج، من دون إلقاء القبض على أي مطلوب للقضاء أو الأجهزة الأمنية، واقتصار الأمر على عدد من المضبوطات التي تمثلت بآلة لتصنيع الكبتاغون و400 كيلو من الحشيشة الجاهزة والموضبة للبيع، فضلاً عن ذخيرة أسلحة خفيفة، وسيارة من نوع جيب (غراند شيروكي) من دون لوحات من البلدة. وقد نقلت المضبوطات إلى ثكنة أبلح ـ الشرطة العسكرية.

أهالي منيارة: لإيقاف محطة لإحدى شبكات الخلوي

شكا عدد من أبناء بلدة منيارة ـ عكار إقدام إحدى شركتي الخلوي على تركيب محطة تقوية لشبكتها على سطح أحد المنازل وسط البلدة، المحاط بالأبنية السكنية المأهولة.
وتوجه الأهالي بنداء عاجل إلى وزراء الاتصالات والداخلية والصحة العامة لإيفاد خبراء للكشف على موقع هذه المحطة قيد الإنشاء وإعطاء توجيهاتهم بوقفها فوراً، وإلزام الشركة المعنية نقلها إلى موقع بعيد من الأماكن السكنية. وناشد الأهالي رئيس البلدية وقائمقام عكار السعي إلى وقف العمل في هذه المحطة، نظراً إلى ما ستلحقه من ضرر بالغ على صحة الأهالي وسلامتهم، ولا سيما الأطفال والعجزة.

«سلامتك بتهمنا» في بعلبك

أطلقت الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب في بعلبك (رامح حمية) حملة «سلامتك بتهمنا»، ضمن مشروع المناصرة المحلية الذي تنفذه الجمعية بهدف التخفيف من حوادث السير. وتتضمن الحملة أسبوع توعية تتخلله حواجز محبة على الطرقات، وتوزيع منشورات ولقاءات بين الشباب وجمعية اليازا وقوى الأمن الداخلي، وتوقيع عريضة بالمطالب، ومنها وضع مطبات اصطناعية على مفارق الطرق للتخفيف من السرعة، تفعيل دور شرطة البلدية، إصلاح شبكات الإنارة على الطرقات الرئيسية والفرعية، تعزيز دور قوى الأمن الداخلي في قمع مخالفات السرعة، ووضع إشارات سير في الأماكن السكنية لتحديد السرعة.

إضاءة

مجمّع سياحي في منطقة «الصفرا» مثلاً، يستثمر املاكا عمومية على الشاطئ بناءً على ترخيص مؤقت، لا يسدد للخزينة العامّة منذ عام 1992 وحتى اليوم سوى 4125 ليرة سنويا على كل متر مربع من اليابسة، طبيعية كانت او مردومة! ما يطرحه وزير الاشغال العامّة والنقل غازي العريضي حاليا هو رفع قيمة الرسم الى 6750 ليرة فقط، اي بنسبة 63,6% فقط، فيما الاسعار العقارية في هذه الفترة ارتفعت بما لا يقل عن 700%

التفريط بحقوق الدولة

محاولة لفرض رسوم زهيدة على اشغال الاملاك العامة البحرية

لا يزال ملف الاملاك العمومية البحرية خارج اي بحث جدّي، فلا نوايا لازالة الاحتلالات الحاصلة على الشاطئ والمسطح المائي، وهناك تغطية سياسية واضحة للتعدّيات المتواصلة على الاملاك العامّة والخاصة للدولة، وعدم رغبة في تطبيق القوانين التي تكرّس حقوق اللبنانيين الطبيعية في الوصول الى البحر من دون اي عوائق... كل ذلك يحصل بذريعة «التراخيص المؤقتة»، التي تبيحها مجموعة من المراسيم «المشبوهة». فقد تم من خلال هذه التراخيص تقاسم الشاطئ وتوزيعه حصصا على المحظيين من السياسيين واصحاب الثروات والمستثمرين المحليين والاجانب ممن يعرفون «من اين تؤكل الكتف». الخلاصة التي يعرفها الجميع ان شاطئ اللبنانيين المصون في القوانين تم التفريط به كلّيا، اذ تنتشر على طوله مئات المنشآت السياحية والتجارية والصناعية والعسكرية ومنازل لمجموعة من النافذين تم اقتطاع مساحات واسعة في محيطها لاغراض شخصية! وفوق كل ذلك، لا يسدد هؤلاء «المحتلون» للخزينة العامّة الا مبالغ زهيدة جدا لا تكاد تُذكر قياسا الى حجم المنافع والارباح التي يحققها المحتلون، وقياسا الى حجم الاضرار الفادحة والاكلاف الباهظة التي يتحملها اللبنانيون المتضررون. وتكفي الاشارة في هذا المجال إلى ان شركة «سوليدير» على سبيل المثال لا الحصر، تستثمر «مارينا السان جورج» المخصص لليخوت بكلفة 2500 ليرة فقط لا غير عن كل متر مربع في منطقة يكاد يصل فيها سعر المتر المربع الى اكثر من 25 الف دولار. وهذا المثال ينطبق على كل استثمار على الشاطئ الممتد على 225 كلم من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب.

لضمان اكبر افادة لمحتلي املاك الدولة العامة على البحر، لم يجر تعديل المرسوم 2522 منذ عام 1992، اذ بقيت الرسوم السنوية المترتبة على الترخيص بالإشغال المؤقت لهذه الاملاك (لا تطول هذه الرسوم التعديات والاحتلالات غير الحائزة على الترخيص) على حالها على الرغم من ارتفاع اسعار العقارات بوتيرة سريعة ومرتفعة وتسجيل مؤشّر الاسعار العام ارتفاعا بأكثر من 200% في تلك الفترة، ما ادّى الى تآكل قيمة هذه الرسوم، الزهيدة اصلا، على مدى 20 سنة راكم فيها المحتلون ارباحا خيالية ومنافع جمّة وامتيازات رهيبة... اليوم يطرح وزير الاشغال العامّة والنقل غازي العريضي على مجلس الوزراء مشروع مرسوم لتعديل هذه الرسوم، وهو لا يختلف ابدا عن مرسوم عام 1992، اذ يكرّس مبدأ الاشغال شبه المجاني للاملاك العمومية البحرية، ويعتمد تخمينات منخفضة جدّا لاسعار العقارات بالمقارنة مع الاسعار الرائجة، كما يعتمد رسوما منخفضة على اشغالها واستثمارها لا تُقارن باي شكل من الاشكال مع مستوى الارباح المحققة!

يقترح العريضي في مشروعه فرض رسوم بنسبة مئوية على اساس تخمين محدد لسعر المتر المربع الواحد بحسب المنطقة العقارية وطبيعة المساحة ووجهة الاستعمال، وذلك بدلا من قيمة الرسم المقطوع المحدد في مرسوم 1992، والذي كانت تراوح قيمته الهزيلة بين 15 ألف ليرة حداً ادنى في العريضة في عكار ومليون و250 الف ليرة في ميناء الحصن في بيروت. وحدد اقتراح العريضي نسبة الرسم بـ0,1% من تخمين السعر للاستخدام الزراعي على اليابسة والردم المستحدث، و0,5% للاستخدامات الصناعية والتجارية والمسابح من دون انشاءات، لترتفع النسبة الى 2% للاستعمال الخاص (قصور وفلل وشاليهات خاصة) وتنخفض الى 0,75% للمنتجعات السياحية. وحدد نسبة الرسم على استثمار المسطح المائي غير المحصور بـ0,1% لكل الاستخدامات، اما نسبة الرسم على المسطح المائي المحصور فتراوح ما بين 0,2% للاستخدامات الصناعية والتجارية و0,5% للاستخدام الخاص و1% للمنتجعات والمسابح.

لا تقتصر «اللعبة» على خفض نسبة الرسم الى هذا المستوى الهزيل، بل تقوم اساسا على اعتماد تخمينات لا علاقة لها بالواقع لسعر المتر المربع الذي سيعتمد لاحتساب قيمة الرسم النسبي، وبهدف خفض قيمته الى ادنى حدّ ممكن. ففي جدول تخمينات الاسعار المقترح من العريضي، خمّن سعر المتر المربع الواحد في منطقة المرفأ في وسط بيروت الذي تسيطر عليه سوليدير بـ8 ملايين ليرة فقط لا غير لينخفض التخمين الى 40 الف ليرة فقط في منطقة العريضة (مثلا) في عكار و600 الف ليرة في منطقة الهري في البترون و900

5000

دولار

هو سعر المتر المربع المخمّن في مشروع المرسوم في منطقتي ميناء الحصن وعين المريسة، في حين أنه لا يقل عن 15 ألف دولار. وكذلك، يحدد المرسوم سعر المتر المربع في المرفأ (وسط بيروت) بـ5 آلاف و334 دولاراً، فيما سعر المتر المربع في هذه المنطقة لا يقل عن 25 ألف دولار

الرسوم السنوية على ترخيص إشغال الأملاك العمومية البحرية

نوع الإشغال	النسبة المئوية لليابسة والمساحة المردومة	النسبة المئوية للمسطح المائي غير المحصور	النسبة المئوية للمسطح المائي المحصور
المسابح والحمامات البحرية دون إنشاءات للمنامة	0,5%	0,1%	1%
المجمعات الفندقية والسياحية البحرية	0,75%	0,1%	1%
المؤسسات الصناعية والتجارية	0,5%	0,1%	0,2%
للاستعمال الخاص	2%	0,1%	0,5%
للاستعمال الزراعي	0,1%	غير قابل للتطبيق	غير قابل للتطبيق

قطاعات

مالية عامة

الدين العام 55 مليار دولار في نهاية نيسان

ارتفعت مديونية الدولة اللبنانية ـ المعترف بها رسمياً ـ بالليرة وبالعملات الأجنبية خلال الثلث الأوّل من العام الجاري، لتصبح 82970 مليار ليرة (حوالى 55 مليار دولار)، وذلك مع استمرار حصّة مصرف لبنان فيها في التضخّم. ومقارنةً ببداية العام يكون الدين العام قد ارتفع بواقع 2083 مليار ليرة حتّى نهاية نيسان الماضي، تحديداً نتيجة إصدار وزارة المال سندات دين بالعملات الأجنبية (Eurobonds) في ذلك الشهر بقيمة 950 مليون دولار. وفي نهاية عام 2011، مثّل الدين العام 137,2% من الناتج المحلّي الإجمالي للبلاد. وهو معدّل يبقى من الأعلى في العالم، رغم تسجيله تراجعاً ملحوظاً خلال السنوات الست الماضية، مع الفورة التي شهدتها البلاد بسبب تدفّق الرساميل. وبالتماهي مع زيادة حجم الدين ترتفع حصّة المصرف المركزي من المحرّر منه بالليرة، وقد أصبحت 36,5% مقارنة بنسبة 33,2% في بداية العام. أمّا حصّة المصارف من الدين بالليرة، فقد تقلّصت 3,3 نقاط مئوية إلى 47,7%، مع العلم أنّ ما يحمله القطاع غير المصرفي من هذا الدين نسبته 15,8%. وبلغ الدين بالليرة، وفقاً لجمعية المصارف في لبنان، 50854 مليار ليرة، ممثلاً 61,3% من الدين العام الإجمالي.

(الأخبار)

السوق النقدية

أسعار الفائدة في لبنان «مصطنعة»

قالت مصادر في صندوق النقد الدولي لـ«الأخبار» إن الصندوق لا يمارس أي ضغط على الحكومة ومصرف لبنان لزيادة أسعار الفائدة على سندات الخزينة، إلا أنه يكرّر موقفه الدائم من أن السعر الحالي هو سعر مصطنع، وأن الآلية المعتمدة التي تربط بين إصدار سندات الخزينة بسعر فائدة منخفض، وبين إصدار شهادات الإيداع بسعر فائدة أعلى، يخفي كلفة خدمة الدين العام الفعلية في حسابات وميزانية مصرف لبنان. كلام هذه المصادر جاء تعليقاً على ما ورد في تقرير نُشر الجمعة الماضي بعنوان «هرطقة التمويل المتدني الكلفة» (www.al-akhbar.com/node/96518) الذي أشار إلى أن مصرف لبنان والمصارف ينفّذان توصيات صندوق النقد الدولي، لجهة رفع أو خفض أسعار الفائدة. فقد قالت المصادر إن المصارف ترفض الاكتتاب في سندات الخزينة بالليرة التي تصدرها وزارة المال بفائدة منخفضة، فيقوم مصرف لبنان بالاكتتاب فيها، ثم يصدر شهادات إيداع بالليرة بفائدة أعلى لضمان تحقيق أرباح هائلة للمصارف. ففي نهاية نيسان 2012 بلغ معدّل سعر الفائدة على توظيفات المصارف في سندات الخزينة ما نسبته 6,74% مقابل 9,24% لمعدل الفائدة على شهادات الإيداع، أي بفرق 2,5%.

(الأخبار)

إعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان

MetLife Alico℠

تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني – لبنان أن تذكر زبائنها الكرام بأن السيد **ايلي منصور زيلع** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخول لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة أو قبض أي مبالغ عائدة لها.

للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

طرح غازي العريضي يعتمد تخمينات منخفضة جداً لأسعار العقارات مقارنة مع الأسعار الرائجة (مروان طحطح)

الف ليرة في الصفرا في كسروان ومليون و200 الف ليرة في الدامور في الشوف و450 الف ليرة في الصرفند ومليون ليرة في صور في الجنوب! ومثلاً على كيفية تطبيق هذه الرسوم، فان مسبحاً يستثمر الف متر مربع من الملك العام على الشاطئ في الجيّة (مثلا) سيسدد سنويا رسما بنسبة 0,5% على كل متر مربع على الشاطئ مخمّن سعره بقيمة مليون و450 الف ليرة، اي انه سيسدد فقط 7 ملايين و250 الف ليرة!

لم يوافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على مشروع العريضي، لا لأن هناك قوى تريد أن تُعالج هذه الفضيحة من اساساتها، بل لأن وزارة المال ترغب بزيادة ايراداتها من الرسوم قليلا، ولأن بعض الوزراء اعترضوا على عدم وضوح آلية تخمين الاسعار.. فاحيل المشروع الى لجنة من وزارتي المال والاشغال العامّة والنقل للمزيد من الدرس وتوضيح آليات التخمين.

يشير رجا مكارم، مدير شركة رامكو العقارية التي تعد دراسات دورية عن اسعار الاراضي في لبنان، الى أن التخمينات المعتمدة في بعض المناطق لا توازي الاسعار الحقيقية الرائجة، اذ لا يوجد على شاطئ البترون متر بألف دولار، في حين أن المرسوم يخمّن المتر بـ500 دولار. كذلك تخمين سعر المتر على شاطئ شكا بـ300 دولار ليس منطقياً. وفي حين ان المتر المربع الواحد في مناطق المنصف والبربارة والريحانة لا يقل عما بين 1000 و1200 دولار، الا أن المرسوم يخمّنها بـ500 دولار فقط. ينسحب هذا الواقع على جبيل حيث خمّن المرسوم سعر المتر المربع بمليون و100 ألف ليرة، فيما لا يقل في الواقع عن ألفي دولار. وكذلك، يخمّن المرسوم سعر المتر المربع في منطقة وطى السلام في قضاء كسروان بمليون و450 ألف ليرة، فيما سعر المتر المربع حالياً في هذه المنطقة يراوح بين 2000 و2500 دولار.

أما من الناحية القانونية، فيشرح المحامي ايلي خطار، وهو صاحب كتاب «الاملاك العمومية البحرية في لبنان من حيث الواقع والاجتهاد والقانون»، أن الاملاك البحرية هي ملك الدولة، ولكي يستطيع أحد استثمارها يجب أن يدفع رسما في المقابل. ورأى أن مشروع المرسوم الجديد يتضمن آلية احتساب ظالمة، اذ يجب الا تقل نسبة الرسم

لا يوجد على شاطئ البترون متر بأقل من ألفي دولار، فيما المرسوم يخمن المتر بـ 500 دولار وعلى شاطئ شكا بـ 300 دولار فقط

عن 2% من سعر العقار في ما خص المنتجعات والمسابح والحمامات البحرية والمؤسسات الصناعية والتجارية، لكون المساحات مشغولة من مؤسسات تحقق ارباحاً كبيرة من خلال استثمارها للأملاك البحرية العمومية. اما نسبة الرسم الأكثر غرابة فهي المتعلقة بالأملاك العمومية المشغولة للاستعمال الخاص (بناء سكني، أو غيره) وهي لا تتعدى الـ2%، ولكون هذا الاشغال لا يوفر اي شرط من مقتضيات المصلحة العامة، كان لا بد من زيادة النسبة المئوية للرسم الى ما لا يقل عن 6%، وهذه النسبة متعارف عليها لايجار الاراضي الخاصة.

ويشير خطار الى أنه قبل الغوص في الرسوم وتحديدها، يجب الاتفاق على تكريس المبادئ القانونية الاساسية التي تنظم الاملاك العمومية البحرية، لناحية مبدأ الاشغال المؤقت لمدة لا تتجاوز السنة الواحدة. كذلك، منع التراخيص التي تلحق ضرراً بالمواقع الطبيعية والاثرية والتاريخية. ووقف منح التراخيص لجميع النشاطات لحين وضع المخطط التوجيهي الشامل للشاطئ اللبناني. وتكريس مبدأ ان التعدي على الملك العام البحري لا يسقط بمرور الزمن، ليصار بعد ذلك الى تحديد الرسوم وتخمين اسعار الامتار المربعة المترتبة عن الاشغال بطريقة تراعي مبدأ المساواة بين المناطق أكثر، اقله عبر تبيان المعايير المعتمدة في تحديد سعر المتر المربع. ومراعاة مصلحة الخزينة بطريقة افضل تحقيقاً للمصلحة العامة. وبذلك تكون الدولة قد عملت على تحصيل الضرائب من ذوي الامكانات المالية الكبيرة، وأصحاب المشاريع السياحية والتجارية الضخمة. وتتمكن بالتالي من اراحة المواطن العادي ذي الدخل المحدود من بعض الضرائب او على الاقل خفضها او حتى عدم اقرار ضرائب جديدة من شأنها ان تثقل كاهله أكثر.

(الأخبار)

WEDNESDAY 4 JULY, 20:30

JULIEN CLERC
SYMPHONIQUE

FESTIVAL INTERNATIONAL DE BYBLOS

Julien Clerc first came to fame more than 40 years ago and still enjoys huge popularity to this day.

This youthful and elegant-looking 60-something will be in Byblos to perform all of his greatest hits (“Ma préférence”, “Femmes, je vous aime”, “Ce n’est rien”...), as well as his latest songs, arranged specifically to be accompanied by members of the Lebanese Philharmonic Orchestra led by Stephan Gaubert.

60 000 LBP, 90 000 LBP, 120 000 LBP, 150 000 LBP

BYBLOS INTERNATIONAL FESTIVAL

Mind the gap - 2012

With the support of IBL BANK

Producer Buzz Productions

Media partners lbc international, light FM 90.5, TV5MONDE, Byblos

All prices are VAT inclusive. Tickets are sold at:
Virgin Megastore, TICKETING BOX OFFICE
Downtown Beirut, ABC Achrafieh
Crowne Plaza Hamra City Mall Dora,
Dar el-Chimal Tripoli, Faqra Club
Saïda (Al Ittihad Bookshop), Byblos Venue
www.ticketingboxoffice.com

Transportation services
Bus roundtrip tickets
at 12,000 LBP
available at Virgin Megastore

الفساد يطال نظر المواطنين

هل تعلم أيها المواطن بأن تعاملك مع دكاكين بيع النظارات و العدسات يلحق بك اضراراً فادحة من جراء تسلمك نظارات و عدسات غير مطابقة للمواصفات العلمية.
لسلامة نظركم اعتمدوا فقط المراكز المجازة من قبل وزارة الصحة العامة.

نقابة المهن البصرية في لبنان

تحقيق

«الحشر» فوق الأرض وتحتها

كانت «أزمة القبور» عند اللاجئين الفلسطينيين أحد الأسباب التي أدت إلى اشتعال أحداث مخيم نهر البارد أخيراً. فأبناء المخيمات، كما ضاقت بهم الأرض، ضاقت بهم المدافن، تارة لأنه لا مكان، وتارة لأن المدفن أصبح نقطة عسكرية!

قاسم س. قاسم

عاد الهدوء مجدداً إلى مخيم نهر البارد. لكن سبب مقتل فؤاد لوباني لم يحل بعد. توفي الرجل بعدما أطلق الجيش النار على مشيعي الفتى أحمد قاسم، الذين كانوا بدورهم قد رشقوا النقطة العسكرية في «أرض صامد» بالحجارة. فالأرض التي تقع فيها نقطة الجيش، كان من المفترض أن تكون جبّانة لأبناء المخيم الذين امتلأت مقبرتهم القديمة بالموتى، لكن الجيش «صادر هذه الأرض وأقام نقطة عسكرية فيها، مانعاً الناس من الاقتراب منها»، كما قال لنا أحد أبناء المخيم، رافضاً الكشف عن اسمه.

كيف توفي لوباني؟ خلال تشييع الشهيد قاسم في اشتباك سابق مع الجيش احتجاجاً على اعتقال أحد أبناء المخيم وضرب والدته، حار المشيّعون أين يدفنونه. فجبّانة خالد بن الوليد امتلأت عن بكرة أبيها. وبما أن الدم لم يكن قد برد بعد، أراد أبناء المخيم الغاضبين «استرداد حقهم بالدفن في أرض صامد، لكن إطلاق الجيش للنار عليهم منعهم من ذلك»، يقول أحد مسؤولي اللجنة الشعبية هناك الذي رفض الكشف عن اسمه. يضيف: «بعدما منعنا من ذلك دفناه على باب جبانة خالد بن الوليد».

لكن المشكلة لا تنحصر بمدافن البارد فقط؛ إذ تعاني مدافن الفلسطينيين في لبنان، تماماً كالمخيمات، من اكتظاظ، ما يدفع أهل الميت إلى تكبد، إضافة إلى عناء فقدان الغالي، عناء تدبير مكان لدفنه.

في مخيم برج البراجنة، وكما باقي المخيمات، لم يعد الحل المؤقت الذي كان قد وجده اللاجئون في دفن «الأقارب بعضهم فوق بعض» مجدياً. فاستيعاب الجبانة للموتى الجدد لم يعد ممكناً؛ فقررت اللجنة الشعبية في المخيم توسعة الجبانة «داخلياً»، فهدمت الغرفة المخصصة للصلاة على الميت. هذه الخطوة فتحت المجال لإضافة 100 قبر جديد فقط؛ ما دفع اللجنة الشعبية إلى الطلب من الأهالي التزام دفن الأقارب فوق بعضهم، لتخصص القبور المئة الجديدة لفلسطينيي بيروت خارج المخيم.

هذه الخطوة قد تساهم في تأجيل أزمة اكتظاظ المدافن لأشهر أو أسابيع، حسب «نشاط ملاك الموت»، لكنها لن تكون حلاً. ومنذ عام تقريباً، تبرع النائب وليد جنبلاط بقطعة أرض في منطقة سبلين لتكون مدفناً للفلسطينيين.

فرزت الأرض بطريقة تستطيع استيعاب أكبر عدد ممكن من المتوفين. لكنّ فلسطينيي تجمعات منطقة وادي الزينة بدأوا بدفن موتاهم فيها، إضافة إلى أبناء مخيمات بيروت. حالياً، يمكن اعتبار هذه الجبانة المنفذ الوحيد، وخصوصاً بعد امتلاء مدافن شاتيلا داخل المخيم، وبرج البراجنة، تقريباً.

وكما في بيروت، كذلك في الجنوب؛ فجبانة عين الحلوة «فوّلت»، ما اضطر أبناء المخيم إلى جمع الأموال لشراء أرض في درب السيم كمدفن باسم الوقف الإسلامي، بعد شرائها من قبل جمعية الأسرى والشهداء التابعة لمنظمة التحرير. لكنها ستُسجَّل باسم دار الإفتاء؛ لأن الفلسطينيين لا يستطيعون التملك. لذلك، تبرعت الفصائل الفلسطينية

> منعت دار الإفتاء الفلسطينيين من الدفن في جبانة الدار

ورجال أعمال فلسطينيون بسعر قطعة الأرض التي يجري تجهيزها لتتحول إلى مقبرة لأكبر مخيمات لبنان. اكتظاظ مدافن المخيم ولّد مشاكل أخرى للاجئين. فالفلسطيني القاطن خارج المخيم سيجد صعوبة في الدفن داخله، وخصوصاً إذا لم يكن قد دفن أياً من أقاربه في المخيم مسبقاً، ما يحتم على أهل الراحل أن يوفروا قطعة أرض في جبانة المخيم، إذا وجدت، كي يدفن فيها.

ما زاد الطين بلة، منع دار الإفتاء منذ شهرين الفلسطينيين من الدفن في جبانة دار الإفتاء بالقرب من روضة الشهيدين.

تذرعت الدار بأنها تعاني من أزمة قبور، وأنها لن تستطيع السماح للفلسطينيين بالدفن فيها؛ لأن اللبنانيين أنفسهم يعانون من هذه الأزمة(!!). وقالت دار الإفتاء للسفارة الفلسطينية: «افتتحتم جبانة سبلين وحلت مشكلة موتاكم، لذا لن نسمح لكم بشراء قبور جديدة في جبانة الدار»، يقول أحد الذين تواصلوا مع دار الإفتاء.

من جهتها «فاوضت» السفارة الفلسطينية مع «الدار» كي تعطيها الأرض المقابلة لجبانة الدار في منطقة الغبيري ليدفن لاجئو مخيمات بيروت موتاهم فيها، لكن تبين أنّ هناك نزاعاً بين «دار الإفتاء والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى عليها»، كما يقول مسؤول في السفارة. يشار إلى أن اللجنة الشعبية في شاتيلا، المخيم الأكثر تأثراً بهذا القرار، كانت قد طلبت من السفارة الفلسطينية توفير مدفن لها في بيروت.

من جهتها تقول مصادر في دار الإفتاء لـ«الأخبار» إنه «لا خلفية سياسية أو عنصرية تجاه هذا القرار؛ إذ إن أبناء بيروت يعانون أزمة في المدافن، لذلك من الطبيعي أن تكون الأولوية لهم». وتضيف تلك المصادر المطلعة على الملف: «تأتينا حالات دفن من البقاع أو الشمال، فنطلب من الأهل دفن فقيدهم في مناطقهم». لكن «يسمح لمن كان يملك قبراً لفقيد في تلك الجبانة أن يدفن فيه».

هكذا، تبقى المشكلة؛ فالأموات بحاجة إلى مكان ينامون فيه.

يسمح لمن كان يملك قبراً لفقيد في تلك الجبانة أن يدفن فيه (أرشيف)

يمكن للاغنياء الفلسطينيين ان يدفنوا موتاهم اينما ارادوا، فهؤلاء بإمكانهم شراء قطعة ارض في اي مكان، ان في الجبانات اللبنانية او الفلسطينية. ويقول الباحث الفلسطيني د. سهيل الناطور ان الحل الافضل لمشكلة المدافن واكتظاظها هو ان «يشتري الاغنياء الفلسطينيون قطعة ارض ليدفن فيها الفقراء معهم ايضاً». يضيف الناطور أن «الفلسطينيين المسيحيين لا يعانون اي مشكلة في ايجاد مكان لدفن موتاهم فهم يعاملون كالمسيحيين اللبنانيين».

زينكو هاوس

طمّني عنك

إيمان بشير

هذه رسائل كتبتها إلى صديق طفولتي الذي انتقل من جدة في السعودية للعيش في غزة سنة 1992، والذي لم أره أو أسمع عنه شيئاً منذ حينها.

الرسالة الرقم واحد (نيسان 1996): «في هذه الحرب التي تفنن الإعلام بتسميتها (عناقيد الغضب)، فهمت للمرة الأولى ما تعني كلمة حرب. هي شيء مختلف عمّا شهدناه معاً في حرب الخليج. هنا يا صديقي، لم نكن نغطي الزجاج بالنايلون الأزرق لنوحي للطائرات أننا مدنيون. هنا لا فرق بين مدني وعسكري. هنا يُقتل الأطفال بلا رحمة. هنا نرى الجثث على شاشة التليفزيون. هنا أنا لا أكاد أتجاوز التاسعة من عمري أرى جثث الأطفال من عمري تنتشل من تحت الركام. هنا أنا لا أبقى في المنزل، بل أتنقل، من ملجأ في فيلا مجاورة لمنزلي إلى منزل عمتي. هنا عمتي لا تسمح لنا بإشعال المصابيح، تخاف أن ترانا البوارج الإسرائيلية حتى وهي في عمق البحر! هنا تتشوّه طفولتي. هنا تضيع ذاكرتي عن أيام الصبا واللعب. هنا أنا خائفة. هنا تعلمت أن أكره.

هنا اختلفت مقاييس حياتي كلها وأنا مجرد طفلة في التاسعة. هنا رأيت طائرة العدو تحوم فوق رأسي وأنا أغني النشيد في ملعب المدرسة. هنا عدت إلى البيت وأكملت السنة الدراسية من دون كتب أو مدرسة. أنا بخير. طمّني عنك؟!».

الرسالة الرقم اثنين (تموز 2006): «هذه الحرب مختلفة. عشر سنوات كانت كافية لأن أنسى، ثم أستجمع ذاكرتي. لم أترك البيت إلا بعد أسبوعين. كانت المرة الأولى التي يرموننا فيها بالمناشير كي نغادر، أول مرة في حياتي أرى منشوراً إسرائيلياً مكتوباً باللغة العربية. ركيكة هي لغتهم العربية! هنا سأتعلم شيئاً جديداً: النزوح. أفتح باب خزانتي. ماذا سآخذ

متابعة

حلا والمخيم والانتظار

منذ منتصف أيار الماضي يعتصم لاجئو مخيم الهول على الحدود العراقية السورية، أملاً بإعادة الضوء إلى قضيتهم... من هناك يكتب لنا أهل المخيم ليبقوا في الضوء ولا يطويهم النسيان

مخيم الهول ـ فراس صيدم

بعيداً، هناك في الصحراء، في مكان ما بين سوريا والعراق، تعيش حلا ابنة السبع سنوات في مخيم «الهول للاجئين». تحلم الصغيرة أحلاماً متواضعة جداً، كأن تعيش في مكان فيه شوارع وجدران وسقف وشرفات ودكاكين حلوى. قيل لها إنها هنا مؤقتاً، وهي لذلك تنتظر اليوم الذي ستخرج فيه، بعد أن أمضت ثلاثة أعوام لاجئة في مخيم يقطنه فلسطينيون هاربون من جحيم العراق المفتوح ومتروكون لمصيرهم بسبب «أولويات» المفوضية العليا للاجئين.

في هذا الوقت، وقت الانتظار، تمتلئ ذاكرة الصغيرة وقاموسها اللغوي بمفردات اللجوء والانتظار: مخيم، خيمة، طوفان ماء، طين، عقرب، مساعدات.. أما الأسئلة التي لا يملك أهلها ولا المسؤولون عن مصيرها في مفوضية اللاجئين أجوبة عنها فهي: لماذا نحن هنا؟ متى نخرج؟ لمَ سافرت صديقاتي وأنا ما أزال هنا؟ ما هي الأصوات التي تنفجر بالقرب منا؟ هل سيحدث لنا ما حدث للأطفال «النائمين» الذين رأيتهم في التلفزيون؟

هذه الأسئلة لا ترعب حلا وحدها. لذا، اعتصم لاجئو المخيم المنسي منتصف أيار الماضي احتجاجاً على «سياسة» مفوضية اللاجئين تجاههم، وتركها لما تبقى منهم بدون أي حل، في ظل أوضاع أمنية سيئة تعيشها الدولة المضيفة «سورية». صحيح أن نائب مفوض شؤون اللاجئين في سوريا زار المخيم المتخلى عنه بعد... شهر من بدء الاعتصام، صحيح أنه «استمع إلى مطالب المعتصمين ومعاناتهم»، لكنه ذهب «مع الريح» بدون وعد وبدون حل. من اهتم لحلا وأهلها؟ كانت «الأخبار». ولأنها ترجمت في نسختها الإنكليزية مقالة «مخيمات» عن مخيم الهول، وصل الموضوع إلى جهات في كندا تعنى بشؤون اللاجئين. هكذا، خاطب تكتل برلماني كندي وزارة خارجيتهم للضغط على المفوضية، والقيام بحملات إعلامية للتحدث عن معاناة هؤلاء الفلسطينيين. أما الفصائل؟ أما منظمة التحرير؟ أما السفارة الفلسطينية في دمشق؟ أما السلطة الفلسطينية؟ فلا أحد... مطلقاً أعطى إشارة حياة. ومخيم الهول يعيد إلى الذهن صورة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين أيام المصيبة الكبرى عام 1948: صورة الخيم وتوزيع المساعدات،

> عند الدخول إلى المخيم تشعر أنك عدت بالزمن إلى خمسينيات القرن الماضي

وكيف تستطيع المنظمات الدولية تمييع المعاناة في الزمن لتطول في مخيم الهول سبع سنوات، وفي غيرها من مخيمات اللاجئين أربعاً وستين سنة حتى الآن.

عند الدخول إلى المخيم تشعر أنك عدت بالزمن إلى خمسينيات القرن الماضي؛ وجوه الناس، الأسى البادي عليها، الرجال الكبار في العمر وهم ينظرون في البعيد، والسيجارة التي لا تنطفئ، النساء وهنّ يحتلن على هذا الواقع المر ليشعرن أطفالهن بأن كل هذا سينتهي نهاية سعيدة، يخترعن ألعاباً وحكايات، وحتى أكاذيب بيضاء ليحافظن على ما تبقى فيهم من طفولة، مشهد اللاجئين يتسلّمون المواد التموينية، الخضر والملوخية المزروعة أمام الخيم... بانوراما حية عن اللجوء الأول، مع فارق بسيط، أنها التجربة الثانية أو الثالثة لبعضهم.

اللاجئون في مخيم الهول يفعلون ما يفعله العاطلون من العمل، يربون الأمل. يحلمون بأن يستفيقوا ذات يوم ليجدوا أن هذا الكابوس قد انتهى.

لكن، حتى الساعة، لا تزال حلا وأولئك المنسيّون في أرض مقفرة بين دولتين في حالة حرب، عالقين بين ذكريات أليمة ومجهول طال انتظاره.

تنام «حلا» وأطفال المخيم كل يوم وهم يحلمون بالعصافير وببيت وبسرير. ويبقون وطفولتهم وأحلامهم مرتهنين لنوايا مفوضية اللاجئين وللتفاهمات القانونية ولشفقة دول إعادة التوطين. أما أهاليهم فيهمسون في الآذان الصغيرة النائمة «تصبحون على وطن/من سحاب ومن شجر».

● بعدسة اهلها ●

هذا هو الرغيف الغزاوي: صغير وسميك بعض الشيء. ليس «مرفهاً» كالرغيف اللبناني المديني «المدلوع» بالسكر، هو أقرب الى مكان أهل غزة بين المدينية والقروية.. أقرب الى كفي فلاح لم يعد يعمل بأرضه: شيء من الخشونة شيء من المدينية وكثير من الطيبة التي لا تنضج الا على الحطب، وحين لا يوجد، وهذا ما يحصل غالبا، يستعاض عنه بالخشب. الصورة لشعيب ابو جهل

رسائل
صبابة و حنظلة

نعجز عن الاختفاء

أربعة وستون عاماً مضت انقضت والدروب ما برحت تائهة بنا.
تتعرّج كلما قرُبت المسافات. تارة نسير فوقها. وتارة تسير فوقنا.
فتحوّل الدماء سراباً. أجسادنا أوهنها تعب الرحيل والسفر الدائم. كلما أردنا أن نتذكّر، يفرضون علينا النسيان بإثارة مسألة أخرى. فتزداد شهيّة الانتقام.
ونشهد موت ربيعنا في رحم العتمة وفي الوجوه الجامدة أو المتجمدة. وفي كل حركة وسكون وفي كل همسة من همسات الزمن الغارق في العهر حتى الأذنين.
خمسة وأربعون عاماً والنكسة قد صارت نكسات. يقرفنا أن نرى صور العهر العربي معلّقة على أبواب «البيت الأبيض»، وعلى جدران «الكنيست»، وهي ليست شواهد ضعفٍ ووهنٍ بل تردٍ وعارٍ وهزيمةٍ ومهزلةٍ تتربع في عمق نفوس الملوكِ والأمراء والرؤساء.
نحاول البقاء، فيصرّون على رحيلنا أو ترحيلنا إلى غياهب المجهول. نسعى إلى أن نظل أقوياء، فيعمدون إلى إضعافنا، كي تصبح «قضيتنا» مجرد طيف خيالٍ. نعجز عن الاختفاء ويصبح زعترنا مُرّ المذاق.
أذكر أن وجوه «العربان» في ما مضى من الأزمان كان تسوّد إذا ما أنجب أحدهم أنثى.
أما اليوم فإنها تسوّد أكثر إذا ما علموا أن فلسطينية أنجبت ذكراً. تهون عليهم دماء أطفالنا وشيوخنا والنساء، فنُقتل على «الهوية»...
في «البقعة» و«عجلون» و«جرش» و«اربد» و«تل الزعتر» و«جسر الباشا» و«الضبيه» و«صبرا» و«شاتيلا» و«برج البراجنة» و«مار الياس» و«الرشيدية» و«عين الحلوة» و«المية ومية» و«جنين» و«الشاطئ» و«البص» و «البرج الشمالي» و«الهول» و«التنف»... و... و«نهر البارد»...
و لـ«البارد» حكاية أخرى. حكاية ستقصّها الجدات على الأحفاد. فهو القضية. والقضية هو. وما بين مخيمين تبدأ وتنتهي القضية. ما بين مخيمين ضباب ألوان كثيفة. وكان الحلم يتشظّى حين غادرت المخيم.
وفي اغتسالي من نزفي شاهدت وطني يُذبح للمرة الألف. ورأيت «الخوذ الفولاذية» و«أكياس رمل» على باب المخيم. فأيقنت أن طعم جرحي سيكون مُرّاً ، زمهريري الألم. فأنين الجرح ينبعث من بين الرماد، ووقع الصدى يزرع في القلوب الأحقاد. خمس سنوات طوت أيامها ولياليها الداكنة على جرح البارد، ويسأل الجنين في بطن منتهى خليل: بأي ذنب قُتلت أنا ووالدتي؟ أما نايف صلاح فما زال هائماً يبحث عن قاتله. وتصدق نبوءة أبو سمير السعدي، بأن أحجار المخيم سيُردم بها البحر. لكنه لم يتنبّأ بأنه سيموت في السجن لا لذنب اقترفه إلا لأنه ابن المخيم.
ولبندا جبر تسأل عن شقيقتها أما زالت حيّة؟ تبحث عن كتبها بين الأنقاض لعلّها تفهم تفاصيل ما حصل.
وعبد اللطيف يستعد لموسم الصيف ولم يعرف أنه سيكون شديد الحرارة.
وجهاد أبو العز يلقي نظرة الوداع على أيام «العز».
ومحمود يُصرّ على أن تخرج خطيبته ويبقى ليحرس بيت الزوجية، فيغادرنا إلى الأبد. وفوزية وهبه تُصرّ على البقاء فتتحوّل إلى أشلاء.
تربكني التفاصيل... وتتمرد الأسماء... وتتشوّه الذاكرة...
فيمثل أمامي أولئك المساجين القابعون خلف قضبان القهر وذنبهم أنهم أحبّوا مخيمهم.
ويطل علينا مسيلمة ليقطع علينا طريق الأمل ويزرع دروبنا باليأس والأشواك. فـ«الشراكة في المسؤولية» أضحت عبئاً يجر علينا الأذى والعار. وأبو لهب، «الشيخ المبتل الساقين» يفتي بوجوب قتلنا واستباحة أعراضنا وهتك شرفنا وسرقة منازلنا. ويتسابق لنيل الألقاب والأوسمة. وأبو رغال يمنّ علينا ببعض حبّات الأرُز ليستبيح فينا عشق الحياة والكرامة. وتكتمل المعزوفة الجوفاء وتصير النكبة ظلاً لنا تحتل فينا الافئدة. وتعيث الثعالب خراباً في كروم الأمل...
أين أنا؟ ومن أنتظر؟
فالمخيم قد رحل... وما عاد يُزهر فيه حبق أو ياسمين.
والنعناع غادر شرفة الحديقة، والجوري أضحى عطِشاً، وصغُر مدار الأحداق، وكبر الألم. وعدنا إلى محطتنا الأولى والأشواك السامّة تنسّل في أجسادنا. ونظام التصاريح يُعطّل لغتي الإنسانية وبوح الكلام.
لا أدري من هو الغريب: أنا أم المخيم؟
أخشى انزلاق طيفي في وهج «النموذجية».
أبحث عن أبي، عن صورته، عن ظلّه... أشتاق إليه فلا أجد مكانه. وينتابني الحنين إلى مدرستي، فلا أجدها.
أبحث عن بعض الذكريات علّها ما برحت تحت الأنقاض.
أتوق الى سوق المخيم، إلى طلعة «جيش التحرير» ومطعم «سليم الخليل». إلى سهرات الشباب على «الشارع العام».
أبحث عن دكان «أبو حسين الدحل» و«مقهى أبو أحمد درويش» كمن يبحث في جزر الأوهام. علّني أجد دكان «أبو الحجل» أو «زعل»، فتقهقه السخرية مني.
أيها المخيم: أنت غريب عني وأنا غريب فيك.
ولكن عذري أني غادرتك لأحميك.
ولو كنت أعلم أن الثعالب ستراقصني، لرقصت رقصتي الأخيرة بين أحضانك.

عثمان بدر ـ مخيم نهر البارد

معي؟ سؤالٌ قد يكون من أغبى الأسئلة التي تراودني وأنا أفكر تحت القصف العنيف، ماذا سآخذ معي؟ سألبس بيجاما مريحة، وحذاءً رياضياً، فقد نضطر إلى أن نمشي! فقط، هذا ما سآخذه معي، ألا يكفيني من الأثقال ثقل همومي! لن أحمل معي أكثر! في السيارة لا أفكر لحظة في ساعة الموت. أنا خائفة، نعم أنا خائفة. ما العيب في أن أبكي؟ لكنني لا أفكر لحظة في الموت، لا أدري إن كنت موقنة أنها ليست ساعتي للموت! أفكر في من معي بالسيارة. كم هو غريب الخوف! ألا نتذكر الله إلا عندما نشم رائحة الموت؟ صوت القرآن يعلو داخل السيارة. يا جلالة ملكوتك يا ربي إذ تحميني وأنا أرى الجسور والمباني تتهاوى من خلفي: جسر الزهراني ـ مبنى القرض الحسن في منطقة الغازية... وأنا أمر من دون خدش. ها قد وصلت إلى بيت أصدقاء عائلتي في بشامون. أنا حية أرزق، وأنت؟ طمّني عنك؟!».

سينما

بيروت تحتفي بسينما

«أسبوع النقاد» حط رحاله في «متروبوليس»

منذ نصف قرن وهي تعدّ مختبراً يرصد المواهب الشابة ويعكس مشاغل السينمائيين في القارات الخمس. للسنة السابعة على التوالي، تستضيف «متروبوليس أمبير صوفيل» التظاهرة العريقة في «مهرجان كان» مع أعمال تعكس مختلف الأساليب الجمالية الجديدة والقضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تشغل الفنّ السابع

مشهد من فيلم «أوغوستين» للفرنسية أليس فينوكور

عثمان تزغارت

للدورة السابعة على التوالي، تستعيد سينما «متروبوليس أمبير صوفيل» أبرز الأفلام التي عُرضت في «مهرجان كان السينمائي الدولي» ضمن تظاهرة «أسبوع النقاد» التي تعدّ واجهة السينما الجديدة و«بارومتراً» يرصد التوجّهات السينمائية الشابة مضموناً وأسلوباً جمالياً. تدار هذه التظاهرة التي أُنشئت في العام 1961، بإشراف «جمعية نقاد السينما الفرنسيين»، وتعنى باكتشاف المواهب السينمائية الشابة ورصدها على القارات الخمس. ومن ميزاتها أنّها لا تعرض سوى الأفلام التي تعد الأعمال الأولى أو الثانية لمخرجيها. هذا الأمر كرّسها منذ 51 عاماً مختبراً لرصد التجارب المميزة الكفيلة بضخ دماء متجددة في شريان المهرجان. من «أسبوع النقاد» انطلقت العديد من الأسماء التي أصبحت لاحقاً من ألمع رواد الكروازيت، من برناردو بيرتولوتشي إلى كين لوتش، مروراً بفيليب غاريل، وباربيت شرودر، ووانغ كار واي، وجاك أوديار...

تفتتح «متروبوليس أمبير صوفيل» برنامجها مساء اليوم بشريط «كم يغيظني غيابه» بحضور مخرجته الفرنسية ساندرين بونير (1967 ـ راجع الصفحة المقابلة). هذا الفيلم كان قد قُدّم ضمن العروض الخاصة في «كان» خارج المسابقة الرسمية. وهو عمل ذو منحى نفسي يسلّط الضوء على العلاقة الإشكالية بين مادو (الكسندرا لامي) وطليقها جاك (ويليام هورت) الذي يعاود الظهور فجأة في حياتها، بعد عشر سنوات من الانفصال. وإذا به يتعلق بابنها بول (7 سنوات) الذي أنجبته من زيجة ثانية. ويتخذ الفيلم من صلات التجاذب والتنافر التي تتنازع هذا الثالوث الإشكالي خلفية نفسية للكشف عن جرح غائر كان سبباً في طلاق مادو وجاك، وهو فقدان ابنهما ماثيو في حادث سير حين كان والده جاك أمام المقود. على مدى تسعة أيام (من 2 إلى 11 تموز/ يوليو)، تستعيد التظاهرة البيروتية خمسة أفلام روائية طويلة من بين الأفلام السبعة التي دخلت مسابقة «أسبوع النقاد» في «مهرجان كان» الأخير، وفي مقدمتها الأفلام الثلاثة التي تقاسمت جوائز هذه التظاهرة. في فيلمه Aquí y Allá (هنا وهناك ـ 7/9) الذي حاز «الجائزة الكبرى» في «أسبوع النقاد»، يصوّر المكسيكي أنطونيو ماندیز إيسبارزا التمزّق النفسي الذي يؤرق عاملاً مهاجراً يعود إلى مسقط رأسه في الريف المكسيكي، بعد سنوات طويلة من الاغتراب في الولايات المتحدة. ويأمل ببداية حياة جديدة مع زوجته وبناته، وتحقيق حلمه في تأسيس فرقة موسيقية. لكن مشاريعه سرعان ما تصطدم بمشاق الحياة الريفية وندرة فرص الشغل، مما يبقيه معلقاً بين الرغبة في البقاء وسط ناسه وأهله وبين إغراءات العودة إلى الـ«هناك» الأميركي.

في فيلمه «البرية» (7/4) الذي حاز جائزة «جمعية السينما المستقلة» ACID ، يرصد الأرجنتيني أليخاندرو فادل رحلة تيه خمسة مراهقين يفرون من السجن، على أمل الإفلات من المطاردة بغية الاحتماء في ملجأ للأيتام. لكنّ ذلك يتطلّب منهم قطع نحو مئة كليومتر وسط الأحراش البرية، حيث يقتاتون من الصيد، ويتقاسمون الألعاب الطفولية والمشاحنات والمتع الصغيرة... أما الفيلم الثالث، فهو عمل توثيقي للمخرج البلغاري إيليان ميتيف، بعنوان «سيارة الإسعاف الأخيرة في صوفيا» (7/11 ـ جائزة «اكتشاف أسبوع النقاد») الذي يسلّط الضوء على المعاناة اليومية لثلاثة عناصر من الإسعاف يبذلون قصارى جهدهم لإنقاذ حياة المرضى والمصابين أثناء حوادث المرور في العاصمة البلغارية التي يقطنها مليونا نسمة، ولا تتوافر فيها سوى 13 سيارة اسعاف فقط!

في البرنامج أيضاً فيلمان روائيان آخران كانا ضمن المسابقة في «كان». الأول يحمل عنوان Au Galop (7/10) للفرنسي لوي . دو دو لانكيسان (بطل فيلم «بوليس» لمايوان) الذي يروي قصة أم وزوجة شابة تدعى أدا تبدو سعيدة للغاية بحياتها الزوجية وابنتها الصغيرة. لكنّ تحولاً عاصفاً يجتاح حياتها حين تتعرف إلى كاتب شاب يدعى بول يعيش حياة مضطربة تتوزع بين رعاية ابنته الصغيرة وأمه المسنّة... أما الفيلم الثاني، فيحمل عنوان «الباعة الجوّالون» (7/5) للهندي فاسان بالا الذي يرصد المصائر المتشابكة لرجلين وامرأة تجمعهما حياة التيه والتشرد في مومباي، مدينة الأشباح التي تعج بالملايين من «المعذبين في الأرض» من أمثالهم.

ويُعرض أيضاً فيلمان روائيان قُدّما في «كان» ضمن العروض الخاصة لكن خارج المسابقة، هما Broken (7/3) للبريطاني روفوس نوريس، و«أوغوستين» (7/8) للفرنسية أليس فينوكور. يروي الأول قصة فتاة تدعى «سكونك» إثر مشاهدتها اعتداء بالغ الوحشية، مما يحوّل حياتها إلى جحيم، ويستبد بها الوسواس الذي يجعلها تتوهم أنّ كل شيء حولها أصبح عدائياً بدءاً من جيران الحي إلى رفاق الدراسة. أما الفيلم الثاني فهو عمل تاريخي تدور أحداثه في نهاية القرن التاسع عشر، ويرصد علاقة إشكالية تنشأ بين بروفيسور في الطب ومريضة شابة يبدأ اهتمامه بها بدافع الاستفادة من حالتها في أبحاثه حول مرض الهستيريا، لكنها سرعان ما تتحول إلى هوس جنسي يستبد به...

تتضمن التظاهرة أيضاً برنامجاً خاصاً بالأفلام القصيرة والمتوسطة يضمّ عشرة أعمال ستُعرض خلال سهرتين (6 و7 تموز)، وفي مقدمتها شريط «ليس هذا فيلم كاوبوي» (7/7) للفرنسي بنجامين باران الفائز بسعفة الفيلم القصير في «كان». يرصد الشريط الصدمة الفكرية والجمالية التي تصيب المراهقين فانسان وموسى، إثر مشاهدتهما على التلفزيون فيلم Brokeback Mountain، رائعة أنج لي الشهيرة التي تروي قصة حب مثلية في أوساط رعاة البقر في الريف الأميركي.

يصور أنطونيو ماندیز إيسبارزا التمزق النفسي الذي يعانيه مهاجر يعود إلى مسقط رأسه في المكسيك

«أسبوع النقّاد»: ابتداءً من اليوم حتى 11 تموز (يوليو) ــ «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت) ـ للاستعلام: 01/204080 ـ www.metropoliscinema.net ـ تبدأ العروض عند الثامنة مساءً

محطات من البرنامج **الشاشة مرآة لقضايا المجتمع**

يزن الأشقر

تتناول الأفلام التي تعرض في تظاهرة «أسبوع النقاد» ثيمات تعنى بالشأن الاجتماعي والعائلي. لكن رغم هذا، لم يعالج أي من الأشرطة الأزمة المالية العالمية، مع أنّها السبب الرئيسي في التردي الذي يعانيه العالم، وهذا ما يؤخذ أيضاً على كل الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية في دورة «مهرجان كان السينمائي» الأخيرة. في الأفلام الروائية الطويلة التي تستعيدها صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» ابتداءً من هذا المساء، سيتاح للجمهور إلقاء نظرة على أعمال أولى (أو ثانية) لمخرجين يحاولون تسليط الضوء على قضايا اجتماعية وعائلية من وجهات نظر متعددة وفي أطر سينمائية مختلفة.

إذاً، ما يجمع معظم هذه الأفلام هو سياقها الاجتماعي، ولو اختلفت طريقة التقديم الشكلي. في الدراما العائلية «كم يغيظني غيابه» لساندرين بونير، يكافح جاك ألم ذكرى موت طفله ماثيو الذي كان سبباً في طلاقه من زوجته مادو. وفي الشريط الإسباني «هنا وهناك» لأنطونيو ماندیز إيسبارزا، الذي حاز «الجائزة الكبرى» في تظاهرة «أسبوع النقاد»، نشاهد دراما عائلية أيضاً عن عودة أخرى، حيث بيدرو الذي يرجع من أميركا إلى المكسيك بعد سنوات من العمل هناك، ليشاهد التغيير الذي طرأ على عائلته ومجتمعه ضمن شريط فيلم يناقش الظروف الاقتصادية والعمّال المهاجرين.

للألم مساحة أيضاً في الفيلم البريطاني Broken لروفوس نوريس الذي يروي قصة الفتاة سكونك التي تعيش في عالم عنيف وعدائي وفوضوي. وفي «البرية» للأرجنتيني أليخاندرو فادل، يهرب خمسة مراهقين من سجن للأحداث في الأرجنتين، آملين في حياة أفضل. هكذا تجمعهم تلك الرحلة في الغابات حيث يسرقون، ويتعاطون المخدرات، ويستحمّون في الأنهار ويتقاتلون ضمن قصة مبنية على الشجاعة والعطاء تدور في عالم قاس. غير بعيد عن هذه الأجواء، يأتي الفيلم الهندي «الباعة الجوّالون» من إخراج فاسان بالا، حيث الاصطدام بين قسوة مومباي وحياة المخدرات والسلطة. أما شريط «سيارة الإسعاف الأخيرة في صوفيا»، فيقدّم نظرة واقعية إلى مدينة تعاني من نظام صحي سيئ. تابع المخرج البلغاري إيليان ميتيف شخصياته الثلاث لسنتين، موثقاً عملهم في إنقاذ الأرواح في العاصمة البلغارية إلى جانب حيواتهم الشخصية.

إضاءة على مشاغل اجتماعية وعائلية بأساليب فنية مختلفة

المستقبل

ساندرين بونير... كم يغبطنا حضورك!

بعد عقود من الوقوف أمام الكاميرا كرّستها نجمة «السينما المثقفة»، ها هي الممثلة الفرنسية تخوض تجربتها الإخراجية الأولى في الفيلم الروائي الطويل الذي سيُعرض بحضورها في «متروبوليس أمبير صوفيل»

في الخامسة والأربعين، تخوض النجمة الفرنسية ساندرين بونير (1967) أولى تجاربها الإخراجية في فيلم «كم يغيظني غيابه». وكان سبق لها أن وقفت وراء الكاميرا للمرة الأولى قبل 5 سنوات، لإخراج فيلم وثائقي بعنوان «اسمها سابين»، حيث قدّمت بورتريه إنسانياً مؤثراً لأختها الصغرى المصابة بالتوحّد، ولقي حفاوة نقدية بالغة عند عرضه في تظاهرة «أسبوعي المخرجين» في «مهرجان كان» (2007).

لا شك في أنّ مكانة ساندرين بونير الفنية والشهرة التي حقّقتها كممثلة أسهمتا في تسليط الضوء على «كم يغيظني غيابه». الشريط كان الحدث الأبرز في برنامج «أسبوع النقاد» خلال الدورة الأخيرة من «كان». لكن النجمة الفرنسية التي تحلّ اليوم ضيفة شرف على «متروبوليس أمبير صوفيل»، ليست مجرد ممثلة مكرّسة تتطلّع لاستغلال الشهرة التي حققتها أمام الكاميرا للانتقال إلى الإخراج، بغية لفت الأنظار أو تحقيق نزوة نرجسية. تأتي تجربة الإخراج امتداداً طبيعياً لمسار هذه الممثلة التي تكرّس اسمها على مدى العقود الثلاثة الماضية، أيقونة لسينما المؤلف الفرنسية.

يعود الفضل في اكتشاف بونير إلى موريس بيالا الذي أُعجب بها منذ ظهورها الأول على الشاشة بدور صغير في فيلم La Boum الشهير لكلود بينوتو (1980). عندها، رشّح بونير لدور بطولة نالت عنه جائزة «سيزار» أفضل ممثلة ناشئة في فيلمه «في صحة حبنا» (1983). ثم أصبحت ممثلته الأثيرة وخصّها ببطولة اثنين من أشهر أفلامه هما «بوليس» (1985)، و«تحت سماء الشيطان» (1987) الذي خطف السعفة الذهبية الأكثر إثارة للجدل في تاريخ «مهرجان كان».

بعد النجاح الذي حقّقه فيلمها الأول تحت إدارة بيالا، تلقّف أبرز رموز سينما المؤلف في فرنسا النجمة الصاعدة. بالتزامن مع «بوليس»، مثلت بونير، عام 1985 في ثلاثة أفلام أخرى، هي «بلانش وماري» لجاك ريناردر، و«أفضل ما في الحياة» لرينو فيكتور، و«بلا سقف ولا قانون» لأنييس فاردا الذي نال جائزة «الأسد الذهبي» في «مهرجان البندقية». هنا تقمّصت شخصية مشرّدة باريسية شابة ينتهي بها الأمر إلى الموت برداً على الرصيف الشتوي المثلج. دور خوّلها الحصول ثانية على جائزة «سيزار» عن فئة أفضل ممثلة مكرسة، وكانت أصغر فرنسية نالت هذه الجائزة، إذ لم تكن قد تجاوزت الـ18 عاماً.

الكسندرا لامي وويليام هورت في مشهد من «كم يغيظني غيابه»

توالت بعد ذلك أدوارها في أعمال مرموقة حملت تواقيع أبرز رموز السينما المثقّفة الفرنسية. عام 1986، مثّلت في «الطهرانية» لجاك دوايّون (1986)، وفي العام التالي قدّمت إلى جانب «تحت سماء الشيطان») فيلمين هما «الأبرياء» لأندريه تيشيني، و«صُفرة المسدّس» لأوليفييه لانغلوا. ثم تلاها «بضعة أيام معي» لكلود سوتيه (1988)، و«أسيرة الصحراء» لريمون دوباردون (1990)، و«جان العذراء» لجاك ريفيت (1994)، و«مائة ليلة وليلة في سينما سيمون» لأنييس فاردا (1995)، وصولاً إلى «الاحتفال» لكلود شابرول الذي نالت عنه (مناصفة مع شريكتها في البطولة إيزابيل أوبير) جائزة أفضل ممثلة في «مهرجان البندقية» (1995).

خارج فرنسا، لم تكن خيارات ساندرين بونير أقل تميزاً. عام 1990، مثلت في Verso sera للإيطالية فرانشيسكا أركيبوغي. ثم «الطاعون» للأرجنتيني لويس بينزو (1991)، و«براغ» للاسكتلندي يان سيلار (1992)، وNever Ever للأميركي تشارلز فينش (1996)، و«امرأة فاتنة» للأميركي برايان دي بالما (2002). كذلك مثلت في فيلمين للمخرج المغربي صافي نبو، هما «عنق الزرافة» (2004) و«بصمة الملاك» (2008).

رغم مرور السنين وتراكم التجارب، ما زالت ساندرين بونير تحتفظ بالكثير من براءة البدايات. لا تكاد تفارقها الابتسامة الطفولية التي صنعت شهرتها ومنحت لتعابير وجهها دوماً خفة وعفوية تخفيان بإتقان طبعها التراجيدي، ما يمنحها قدرة متجددة على مفاجأة جمهورها ومرواغته في كل دور تتقمصه على الشاشة...

عثمان...

«كم يغيظني غيابه» لساندرين بونير: 8:00 مساء اليوم

رمضان 2012

شارات المسلسلات ملجأ النجوم... وإليسا آخر الوافدين

هناء جلاد

تبدو معركة غناء شارات المسلسلات بين نجوم المغني حاميةً هذا الموسم، خصوصاً مع تعثّر الحفلات والألبومات بسبب الأوضاع السياسية المضطربة التي يشهدها العالم العربي. من بين هؤلاء من وضع صوته على أحد التترات مواصلاً تاريخاً فنياً طويلاً في هذا المجال، مثل محمد الحلو، وعلي الحجار. وهناك آخرون دخلوا هذه التجربة في وقت لاحق، ليصبحوا أصواتاً مكرسة ينتظرها الجمهور في رمضان، مثل وائل جسار وأحمد سعد وحسين الجسمي. ورغم أنّ معظم الفنانين الذين وضعوا أصواتهم على تترات مسلسلات أكدوا على إفادتهم من هذه التجربة على المستوى الجماهيري، إلا أنّ بعض النجوم لا يزالون يرفضون ركوب هذه الموجة مهما بلغت ضخامة إنتاج العمل الدرامي وقوة تسويقه.

اليوم، تخوض إليسا تجربتها الأولى في هذا المجال، بعدما وضعت صوتها أخيراً على مقدمة مسلسل «مع سبق الإصرار» الذي تؤدي بطولته النجمة المصرية غادة عبد الرازق، علماً أنّ الأخيرة هي التي أقنعت صاحبة «أواخر الشتا» بغناء الشارة بعد مفاوضات طويلة. هند البحرينية أيضاً ستدخل عالم غناء المسلسلات للمرة الأولى في «امراة تبحث عن المغفرة». وبينما تغامر المصرية أنغام في غناء شارة «في غمضة عين» والمشاركة في بطولته للمرة الأولى، تقدّم اللبنانية رولا سعد والفنان أحمد فهمي شارة مسلسل «البحر والعطشانة» الذي تؤدي بطولته أيضاً. أما صابر الرباعي، فسيغني تتر بداية «مولد وصاحبه غايب» الذي سيشهد دخول هيفا وهبي غمار التجربة الدرامية التلفزيونية في مواجهة فيفي عبده، بينما ستقوم المغنية الشعبية أمينة بتأدية شارة النهاية للعمل نفسه. وبات أكيداً أنّ صوت المغني الشعبي طارق الشيخ سيوضع على شارة مسلسل «باب الخلق» (بطولة محمود عبد العزيز). وبعدما جرى الاتفاق بين الممثل كريم عبد العزيز والمنتج صفوت غطاس والمخرج محمد علي على تغيير اسم مسلسل «الهروب» إلى «أيام الهروب»، قرر عبد العزيز بالاتفاق مع محمد منير على اختيار أغنية «يا أهل العرب والطرب» لشارة المسلسل. وجاء اختيار عبد العزيز لهذه الأغنية من ألبوم «الكينغ» الأخير بسبب تمسّكه بأن يحمل تتر المسلسل توقيع صاحب «الليلة يا سمرا» الذي حال ضيق وقته دون تنفيذ أغنية خاصة بالعمل. ورغم حصول أحمد السقا سابقاً على وعد من شيرين عبد الوهاب بتأدية أغنية شارة مسلسله الأول للتلفزيون، إلا أن محمد فؤاد هو الذي فاز وسيغني شارة «خطوط حمراء». وسجّل محمد حماقي شارة المقدمة والنهاية لمسلسل «9 جامعة الدول» الذي يؤدي بطولته النجم خالد صالح. من جانبه، يخوض الممثل السوري عباس النوري تجربة كتابة شارات الأعمال للمرة الأولى، إذ ألّف تتر «الأميمي» الذي يجسد بطولته، وقد وضع لحن الأغنية رضوان نصري، بينما تغنيها فرح يوسف وصفوان العابد. ووقع اختيار الممثلة الكويتية سعاد عبد الله على نجمة «أراب آيدول» المغربية دنيا بطمة لغناء شارة المقدمة لمسلسلها الجديد «خوات دنيا» من كلمات الشاعرة فتحية عجلان وألحان سليمان الملا. ويستعد المغني الكويتي عبد الله الرويشد لوضع صوته على أغنيتين جديدتين لمسلسل «ساهر الليل» في جزئه الثالث، بعد نجاح تجربة المغنية نوال الكويتية في تسجيل صوتها على شارة مقدمة ونهاية «ساهر الليل 2». الفنانان الشابان محمد باش وزينة أفتيموس سيتشاركان غناء شارة المسلسل السوري «أيام الدراسة 2»، بينما يعير مواطنهما ناصيف زيتون نجم «ستار أكاديمي 7» صوته لمسلسل «طاحون الشر» الذي يؤدي بطولته بسام كوسا ومنى واصف. الفنان أحمد سعد سيشارك شقيقه قصة النجاح، حيث يغني من جديد شارة مسلسل «خرم إبرة» الذي يؤدي الممثل عمرو سعد للمرة الأولى بطولته ضمن قالب «لايت كوميدي».

من جهة أخرى، يجدد الممثل القدير نور الشريف الشراكة مع المغني اللبناني وائل جسار الذي سيؤدي شارة مسلسل «عرفة البحر»، بعدما وضع صوته سابقاً على تتر «الدالي». أما الكويتي نبيل شعيل، فيغني شارة «خادمة القوم» من بطولة هدى حسين. ويطير حسين الجسمي مجدداً إلى مصر ليضع صوته على مقدمة ونهاية مسلسل «فيرتيجو» الذي تؤدي بطولته هند صبري، بعد نجاح سابق للجسمي مع مسلسلي «أهل كايرو» و«بعد الفراق». وسجّل تامر عاشور أغنية شارة مسلسل «إبن موت» من بطولة خالد النبوي وعلا غانم. أما رامي صبري فقد وضع صوته على شارة «سر علني» من بطولة المصرية غادة عادل والأردني اياد نصار. أما مسلسل «سيدنا السيد» الذي يؤدي بطولته السوري جمال سليمان، فقد اختار القائمون عليه صوت محمد الحلو للتتر. ويضع علي بن محمد صوته على الشارة الجديدة لـ«هوامير الصحراء» في جزئه الثالث. من جهته، قرر الممثل الكوميدي المصري هاني رمزي أن يغني شارة مسلسله «ابن النظام» بنفسه.

> نور الشريف يتعاون مع وائل جسار... وعباس النوري يكتب تتر «الأميمي»

تغني رولا سعد شارة «البحر والعطشانة»

عجاج أم زين؟

رغم أن المغني المصري خالد عجاج (الصورة) وضع صوته على شارة مسلسل «الإخوة الأعداء» (بطولة صلاح السعدني) المقتبس عن رواية «الأخوة كارمازوف» للكاتب الروسي الشهير فيودور دوستويفسكي؛ إلا أن صحيفة «الاتحاد» الإماراتية نقلت أخيراً عن النجم اللبناني ملحم زين قوله إنه سيغني مقدمة المسلسل ذاته! لكن الأكيد أن عجاج هو الذي سيوقّع على تتر المسلسل، إذ أدى أغنية خاصة بـ«الإخوة الأعداء» حملت اسم «حسبي الله»، وقد شاهدها على الآلاف مرفقة بكليب من المسلسل على موقع يوتيوب.

ريموت كونترول

الكورة... أم المعارك

mtv ■ 21:30

يعالج «بموضوعية» الموقف الأميركي من التطوّرات في لبنان وسوريا مع السفيرة الاميركية مورا كونيللي. ثم يستضيف وليد عبود النائب انطوان زهرا (الصورة) ورئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي سابقاً جبران عريجي لمناقشة الخطة الأمنية وانتخابات الكورة.

انتهت الدراسة وبقي لهيب الأقساط

otv ■ 22:00

ارتفاع أقساط المدارس يشكّل محور حلقة الليلة من «فكر مرتين». تستضيف شيرلي المرّ ممثلين عن النقابات والمدارس الكاثوليكية في لبنان والأساتذة، والأهل ووزارة التربية لمناقشة هذا الموضوع، ومن بين الضيوف حنا غريب (الصورة)، ونعمة محفوظ.

الحب الافتراضي أطيب!

«الجديد» ■ 20:40

في حلقة اليوم من «حكي كبار»، تفتح سيبال طبارة موضوع التعارف والعلاقات الغرامية على الانترنت. وتستضيف شخصيات نسائية ورجالية مرّت بهذه التجربة بين فشل ونجاح. كذلك تتطرّق إلى فرص نجاح هذه العلاقات مع متخصصين وعلماء اجتماع.

الكويت رسبت في الامتحان

«الجزيرة» ■ 22:00

يطرح علي الظفيري في حلقة اليوم من «في العمق» مجموعة أسئلة تتعلق بالوضع السياسي في الكويت: إلى متى تستمر الحال على نصف الديمقراطية القائمة؟ فلا السلطةُ تمكنت من القضاء على الحياة النيابية أو القبول بها ولا المُعارضة تمكنت من إرساء نظام برلماني مُكتمل الملامح!.

طموح بلا حدود

«دبي» ■ 21:30

يستضيف فايز المالكي في «الليلة مع فايز» كلاً من النجمة شكران مرتجى (الصورة) والنجم علاء مرسي، فيما تحمل الحلقة عنوان «الطموح». تمزج الحلقة بين أسلوب السهرة الكوميدية المنوعة التي تجمع بين الفن والضحك والتسلية بأسلوب ساخر، تتنوع فيه الفقرات.

Fast sex

mbc max ■ 21:30

سهرة الليلة على شاشة mbc max ستكون مع فيلم «مواعدة سريعة» (2007). تدور أحداث الشريط في إطار كوميدي حول شاب (هيو أوكونر) يرث الملايين، فيقرر انهاء حياة الوحدة والعزلة التي كان يعيشها لكن بطريقة غريبة؛ هي طريقة التعارف السريع.

برامج

بعد «موهبة العرب» mbc تطلب «المستحيل»

حالما أسدل الستار على الحلقة الأخيرة مساء الجمعة، بدأت المحطة الإعداد للموسم الثالث من Arabs Got Talent الذي سيغادره ناصر القصبي. في هذا الوقت، تواصل الشبكة السعودية برامجها الضخمة التي ستنطلق في الخريف

باسم الحكيم

بعد 13 حلقة من المنافسة امتدت ثلاثة أشهر، أسدلت mbc4 الستار مساء الجمعة على الموسم الثاني من Arabs Got Talent بتتويج فريق «خواطر الظلام» السعودي بوصفه موهبة العرب الأولى. وقد بدأ الإعداد فوراً للجولة التالية من البرنامج الذي حقّق نسبة مشاهدة مرتفعة، فيما حصلت لجنة التحكيم على إجازة لغاية اختيار مشتركي الموسم الثالث الذي يفترض أن ينطلق في الربيع المقبل. ويرجّح أن يستمر في لجنة التحكيم كل من نجوى كرم وعلي جابر فقط، بينما سيُستبدل ناصر القصبي بسبب ارتباطاته الفنيّة. علماً بأنّ الممثل السعودي سيقدّم فرصة لمهند الجميلي للمشاركة في أحد أعماله المقبلة، وخصوصاً أن المشترك السعودي الموهوب يحسن اختيار نصوصه، وأثبت ذلك في مشهده التمثيلي الأخير حين قدم سيناريو كوميدياً طريفاً مازح في نهايته نجوى كرم من خلال طلب يدها.

في الحلقة الختاميّة، رسم شباب الفريق السعودي الفائز (12) بأجسادهم لوحة ارتكزت على لعبة الضوء والظلال، فكان الجمهور شاهداً على كوريغرافيا خلاقة. ومنذ الآن، سينتقل فريق «خواطر الظلام» من مرحلة الهواية إلى الاحتراف. وقد نافستهما على اللقب في اللحظات الأخيرة كل من الإماراتيّة شمّا حمدان، وأصغر مشتركة في النهائيّات الجزائريّة داليا شيح التي أغرمت نجوى كرم بموهبتها.

وإذا كان الفائز بجائزة البرنامج واحداً، فإن mbc ترى أن بقيّة المشتركين لا يقلّون تميّزاً. لذا أرادت «استثمار طاقاتهم» بحسب الناطق الرسمي باسم الشبكة السعودية مازن حايك من خلال عقود فنيّة مع Platinum Records. وليس سراً أن الحلقات قدمت بعض المحترفين الذين لم يخدمهم الحظ، أبرزهم اللبنانيان مكسيم الشامي ومنال ملّاط. وعما إذا كانت المحطة ستخصص للمشتركين إطلالات على شاشتها، كي لا تنتهي رحلتهم الفنيّة مع انتهاء البرنامج كما حصل في الموسم الأوّل، يعلّق حايك على حالة الفائز فقط، مشيراً إلى «أننا لا نضع شروطاً على المشتركين، ولم نقف في طريق عمرو قطامش الفائز بالموسم الأول، حين اختار توقيع عقد مع إحدى القنوات المصريّة».

فريق «خواطر الظلام» الفائز باللقب

> إطلاق mbc Egypt في مدينة الإنتاج في القاهرة

وفيما بدأ العد العكسي لانطلاقة برنامج The Voice في الخريف بتوقيع المخرج باسم كريستو، تتواصل البروفات واختيار المشتركين الذين سيقصدون لبنان بعد شهر رمضان. ورداً على المقارنات بينه وبين Arab Idol، يوضح حايك أن البرنامجين لا يتقاطعان؛ «لأن معايير The Voice تعتمد على الصوت فقط، لا على الإبهار والمشهديّة، ولا يحوي البرنامج لجنة تحكيم، بل يعمل كل مشترك مع فنان يدرّبه»، علماً بأن الموسم الثاني من Arab Idol يبدأ مطلع عام 2013، وهو موعد إطلاق أحد أضخم البرامج الفنيّة على المحطة «ديو المستحيل» (Impossible Duo) الذي تؤجّل القناة الكشف عن تفاصيله في ظل انهماكها بوضع اللمسات الأخيرة على برمجة رمضان. وينتظر إعلان الشبكة السعودية انضمام قناة جديدة إلى باقتها. يشير حايك لـ«الأخبار» إلى قرب إطلاق mbc Egypt، لافتاً إلى أنّ «الاستعدادات أوشكت على الاكتمال وستبصر القناة النور قبل نهاية العام»، من دون أن يحدد موعداً دقيقاً لإطلاقها. لكنّ «الأخبار» علمت أنّ الإعلان الرسمي عنها سيكون خلال إفطارات المحطة الرمضانيّة في العاصمة المصريّة، وستُطلق قبل موسم الخريف. وكان مصدر مسؤول داخل مدينة الإنتاج الإعلامي قد كشف أنّ «إدارة mbc استأجرت استوديو لتبث منه قناتها الجديدة التي ستهتم فقط بالشأن المصري، وباشرت بتوقيع عقود مع مجموعة من إعلاميي المحروسة لتقديم برامج القناة المرشح لها دينا عبد الرحمن، ونيرفانا إدريس، ومي الشربيني.

صرعة

نجوم «البلد» اكتشفوا الصراع الطبقي

بعد مبادرة «بيكفي» التي جمعت بعض أهل الفن في وسط بيروت قبل أشهر احتجاجاً على الغلاء المعيشي وكان مصيرها السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلن «تجمّع البلد» عن بدء خطواته العمليّة خلال مؤتمر أقيم يوم الجمعة في «مسرح المدينة» (الحمرا ـ بيروت). هناك، كشفت رئيسة التجمّع منى أبو حمزة عن «انطلاق المهمّات الفعلية والعملية للتجمّع من خلال رفع أهل الإعلام أصواتهم مع المواطن ومطالبه المحقّة، بعيداً عن الانقسام السياسي والطائفي». الممثلة نضال الأشقر فتحت أبواب مسرحها لمساندة التحرك الذي حضرته مجموعة كبيرة من الإعلاميين والفنانين هذه المرة، وأعلنت خلال اللقاء أنّ «التجمّع سيكون العين والأذن لنبض الشارع اللبناني». علماً أنّ اللجنة التأسيسية للتجمع تضمّ إعلاميين وفنانين منهم منى أبو حمزة (رئيسة)، وراغب علامة، وفيصل سلمان، وعايدة صبرا، وريبيكا ابي ناضر، وجمال فياض...

تكشف أبو حمزة لـ«الأخبار» أنّهم سيعملون «هذا الأسبوع لنيل ترخيص للتجمع، ولن نتأخر في بدء تحركاتنا العمليّة». يهدف التجمّع إلى خلق «حراك إعلامي وشعبي لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية، والدفاع عن قضايا بيئية وإنسانيّة مع الجمعيّات المدنية والأهليّة». لا تعتبر المذيعة اللبنانية أن التسمية مرتبطة ببرنامجها الناجح «حديث البلد» على قناة mtv «لأنّها ولدت خلال التحرك الأول منذ شهرين في وسط البلد، وزكّاها الصحافي فيصل سلمان». وتضيف: «فكرنا في تسميات أخرى، ثم استقرينا على هذا الاسم».

تبدو الإعلاميّة اللبنانيّة راضية عن الثقة التي أولتها اياها شاشات لبنانيّة، منها قناة «المنار» وتعرب عن اعتزازها بحضور الإعلامي عماد مرمل، وبمساندة إعلاميين آخرين أمثال طوني بارود وغادة عيد وطوني خليفة... وترفض ما يقال بأنّ التجمع نوع من «النزوة البورجوازية» مضيفةً: «ليس صحيحاً أنني ولدت وفي فمي ملعقة من ذهب. ومَن قال بأنّ خطواتنا لن تحظى الاحتضان الشعبي؟» وتضيف: «أليس مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي كمال جنبلاط من الطبقة البورجوازية؟ يوم ولد الحزب، وضعت إحدى الصحف عنوان «الحزب الاشتراكي اللبناني، يولد على حفلة شاي بورجوازية». وتضمن أبو حمزة استمرار الفنانين المشاركين في التجمع، مؤكدة «أنهم دخلوا المشروع عن قناعة، وليس من أجل الدعاية وسنستفيد من حضورهم، لتحقيق أهدافنا».

منى أبو حمزة خلال المؤتمر الذي أقيم الجمعة في «مسرح المدينة»

لن يرحّب التجمع بالسياسيين لأنهم سبب مشاكل هذا البلد. هذا ما أعلنته أبو حمزة، وشدّد عليه راغب علامة الذي وصف السياسيين بـ«العباقرة في الكذب وفرض الضرائب والتفرقة والفتنة». وأكّد «أننا لا نعمل في التجمع من أجلنا، بل من أجل أولادنا في المستقبل»، واصفاً «الدولة» بـ «الأب والأم اللذين لا يعرفان سوى قهر الأولاد». وحضر الجلسة الأولى للتجمع الفنانون عاصي الحلاني، ونقولا الأسطا، ونقولا سعادة نخلة، وسمير حنّا، وغريس ديب، وهشام الحاج، والإعلاميان عادل مالك، ومهى سلمى، وعلي حمادة، ونضال الأحمديّة، وزينة فيّاض، ومنى نائلي الرفاعي، ونادين الاسعد، ومهى شمس الدين، والمخرج باسم كريستو، والمنتجة كورين مدوّر، والممثلون ميشال أبو سليمان، وشادي مارون، وأماليا ابي صالح، وليليان نمري، ونبيل عسّاف، وكارلا بطرس، إضافة إلى الفنان شوقي دلال والمستشار الإعلامي للتجمع الصحافي أدونيس الخطيب... فهل يسهم التجمّع في إحداث تغيير ولو طفيف أم سيبقى أشبه بـ «نادي النجوم»؟

باسم...

◄ قررت **أصالة** إصدار ألبومها الجديد «شخصية عنيدة» في عيد الفطر 2012. وقالت المطربة السورية لموقع FilFan.com: «تأجّل الألبوم أكثر من مرة بسبب ما تعانيه الشعوب العربية، وخصوصاً سوريا، وقررت طرحه في العيد ليكون هدية مني لكل من لم يتمكن من شراء ملابس العيد، فعلى الأقل يسمع أغنية جديدة».

وتابعت: «أتمنى أن ينال الألبوم إعجاب الجمهور، لأنه يضم موسيقى مختلفة وجديدة». من جهة أخرى، وصفت صاحبة «يا مجنون» بعض «الدخلاء على الفنّ» بأنّهم «حشرات». وكتبت عبر صفحتها على فايسبوك: «منذ دخولي الوسط الذي أفخر به، وأنا أعلم يقيناً أنّ جماله وحلاوة نجاحه يجذبان الكثير من الحشرات الصغيرة، التي تنفخ فتكبر بفعل فاعل، ونحن نعلم تماماً أنّها مهما حلت، فهي ضارة، وعلينا رشّها كل حين لنعيش في جوٍّ خالٍ من أضرارها». وقد أوّل بعضهم تصريح النجمة بأنّه هجوم غير مباشر على مي حريري، التي هاجمت الفنانة السورية في الآونة الأخيرة بسبب معارضتها للنظام السوري.

◄ انضمّت إلى الفضاء الافتراضي مجلة «**جدلية**» التي تعرّف عن نفسها بأنّها «مجلة إلكترونية مستقلّة» تصدر عن «معهد الدراسات العربية»، وتهدف إلى توفير «فضاء مفتوح للتحليل والفكر النقدي». وتحرّر المجلة وتديرها مجموعة من الكتّاب والصحافيين والناشطين، من بينهم زميلنا السابق **خالد صاغية** الذي كتب مقالة عن الوضع السوري حملت عنوان «خطايا إمبريالية». www.jadaliyya.com

◄ بدأت **نسرين طافش** (الصورة) تصوير أول مشاهدها في مسلسل «رابعة العدوية... العشق الإلهي» الذي ألّفه عثمان

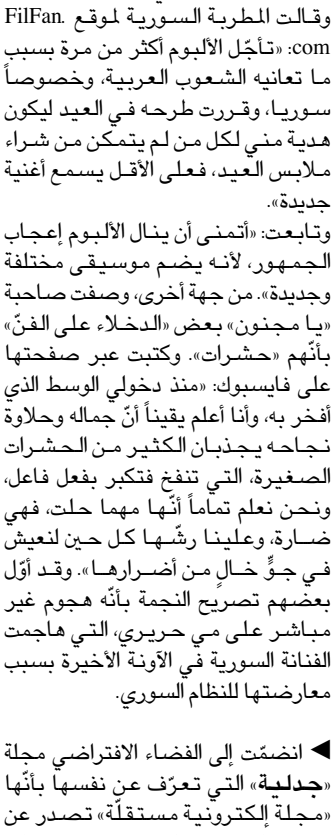

جحا ويخرجه زهير قنوع، على أن يبصر النور في رمضان 2013. وتردّد أنّ العمل الذي تنتجه شركة طافش «ميراج للإنتاج الفني»، يجمع العديد من النجوم السوريين والعرب، على رأسهم جمال سليمان، ومصطفى الخاني، ومرح جبر، وميلاد يوسف، وديمة الجندي ورفيق علي أحمد، وباسم مغنية، وباميلا الكيك. أما المفاجأة، فهي مشاركة المصرية منى عبد الغني بدور «حيونة».

◄ أكّد **محمد قبنض** رئيس مجلس إدارة شركة «قبنض للإنتاج والتوزيع الفني» أنّ ما تناولته بعض المواقع الإلكترونية عن توقف مسلسل «زمن البرغوت» عارٍ من الصحة. وتابع قبنض في بيان أصدره: «نحن مستمرون في تقديم ما ترتقي به الدراما السورية، من خلال توظيف إمكاناتنا بشكل جيد، وسوف نرد بشكل قانوني على كل ما ذُكر بحق اسم شركتنا». وتوّعد مَن تسبب بنشر هذه الشائعة بالملاحقة القضائية. وختم بالقول: «كل ما يهمنا في النهاية هو رؤية مشاهدنا الكريم ما هو أفضل، ونتمنى أن يترقّب جميع أعمالنا التي سنقدمها مستقبلاً، ومنها مسلسل «طوق البنات»، الذي ننوي الشروع في تصويره في بداية شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.» وكانت مواقع عدة قد نقلت أنّ المنتج السوري خسر دعوى قضائية، فقررت «محكمة البداية المدنية» في دمشق الحجز على أمواله المنقولة وغير المنقولة، بما فيها الأعمال والمسلسلات التي أنتجتها شركته الفنية.

سوريا تعيد روسيا إلى الساحة الدولية

عادل خليفة*

بدأت الدبلوماسية الروسية بالنهوض في عهد بوريس يلتسين، في أواخر القرن الماضي، وأكمل تفعيلها فلاديمير بوتين في القرن الحالي، بعد فترة من الارتباك جراء تفكك الاتحاد السوفياتي. وقد اعتمدت هذه الدبلوماسية في نهضتها على الواقعية السياسية التي مثّلت المصالح القومية الروسية المنطلق لها. وكانت إرادة القادة الروس استرجاع نفوذ بلادهم كقوة عظمى في القرن الحادي والعشرين، مع العلم بأنّ بعض الخبراء يعدّون الاتحاد الروسي حالياً قوة عظمى ناشئة في القرن الحادي والعشرين. وقد حاول ديميتري ميدفيديف، ومعه بوتين إعادة التوازن في الشراكة العالمية مع الولايات المتحدة بحزم وصلابة. وهذا ما يؤكده بعض المحللين كستيفن روزفيلد من جامعة «نورث كارولاينا» الذي يقول: «إنّ بوتين سيحاول إعادة روسيا إلى وضعها كقوة عظمى، وهذا الهدف سهل جداً؛ لأنّ روسيا لديها مساحة كبيرة وجيش لا يزال عديده كبيراً ومجمعات صناعية ضخمة». كذلك إنّ المحلل العسكري ألكسندر غوتس يقول بأنّ القوة العظمى النائمة حالياً ستنهض من كبوتها، وما السياسة الخارجية التي تنتهجها روسيا حالياً تجاه جيرانها خاصة، وفي العالم عامة، إلا دليل على عودتها كقوة عظمى. فروسيا تعدُّ مليوناً ومئة وأربعين ألف جندي في الخدمة الفعلية، ومليوني رجل احتياطي، والقوى المسلحة الروسية هي الرابعة في العالم مع موازنة تتعدى 700 مليار دولار سنة 2010. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال روسيا قوة نووية كبرى موروثة من الاتحاد السوفياتي السابق. لذلك نستطيع القول إنّ روسيا دخلت بقوة إلى الساحة الدولية جراء كل هذه المعطيات، وكانت الشرارة الأولى إعلان استقلال كوسوفو عن صربيا، حليفة روسيا، والتي اعترفت باستقلالها الولايات المتحدة وأوروبا ودول أخرى. عندئذ صرّح الرئيس الروسي ميدفيديف بأنّ السياسة الخارجية الروسية تنبع من 5 مبادئ هي: أولوية القانون الدولي، التعددية القطبية في العالم، إبعاد روسيا عن الأزمات والعزلة، حماية المواطنين الروس أينما وجدوا، واعتراف روسيا بوجود مناطق امتياز تابعة لها في العالم، وخاصة في الشرق الأوسط. فبعد غياب عن هذه المنطقة لأسباب داخلية، حاول بوتين عودة النفوذ الروسي إلى هذه المنطقة من خلال استقباله لوفد حماس في 2006، ومدَّ سوريا ببعض الأسلحة الدفاعية والمضادة للطيران. مع العلم بأنّ علاقة روسيا بإسرائيل تنافسها عليها الولايات المتحدة الأميركية.

وبعد سقوط العراق، وعدم وجود علاقات قوية مع دول الخليج العربي، لم يبقَ لروسيا في المنطقة إلا إيران وسوريا. وهذه الأخيرة هي الحليف التاريخي لروسيا وتشتركان بوجهة نظر واحدة ضد الهيمنة الأميركية في المنطقة، وخاصة في العراق. على الصعيد الاستراتيجي ترى روسيا أنّ سوريا محور ومرتكز لا يُستغنى عنه في سياستها الشرق أوسطية. فهي تستعمل القاعدة البحرية في طرطوس كانطلاقة لنفوذها العسكري في المنطقة أو لأي انتشار لأسطولها البحري في المنطقة. لكل هذه الأسباب لا تزال روسيا تدعم سوريا في المنطقة العربية لأنّها الحليف الاستراتيجي الوحيد لها في المنطقة، ولم تترك روسيا سوريا في معركتها بمواجهة أميركا وأوروبا وبعض العرب في مجلس الأمن، وتحاول الآن التفتيش عن مخارج سياسية لفرض الحوار بين النظام السوري ومعارضيه. من هنا لا بد من طرح السؤال التالي: لماذا لا تزال روسيا تدعم دمشق؟

إذا ترك الكرملين حليفه السوري، فإنّه سيخسر ثقة كلّ شركائه في العالم. ذلك ما يؤكده الخبراء في السياسة الدولية. من هنا جاء الفيتو الروسي الصيني ضد مشروع القرار الأميركي ـ الأوروبي ـ العربي ضد سوريا لإزاحة بشار الأسد. وقد عدّ الروس هذا القرار بمثابة بداية لتدخل عسكري شبيه لما حصل في ليبيا السنة الفائتة، وعدّته روسيا طعنة في الظهر وخيانة لها من الأميركي في السياسة الدولية. كذلك إن الفيتو الروسي في مجلس الأمن كان انطلاقاً من مبادئ مبنية على جيواستراتيجية روسية لقراءة دورها المحوري في العالم. لذلك نذكر الأسباب التي دفعت روسيا إلى استعمال حق النقض الفيتو ضد القرار المتعلّق بسوريا ولم تستعمله إبان العدوان على ليبيا، وهي:

1. إن سوريا هي الحليف الأساسي لروسيا في العالم العربي، وبالتالي إذا أدارت موسكو الظهر لسوريا، فستخسر من رصيدها العالمي أمام شركائها.

2. سوريا من أهم الدول الحليفة لروسيا على الصعيد التجاري، فعقود التسلح التي تمت بين البلدين في السنتين الأخيرتين وصلت إلى أربعة مليار دولار، وحجم الاستثمارات الروسية في الاقتصاد السوري وصلت إلى 20 مليار دولار. وحالياً تقوم إحدى الشركات الروسية ببناء مصفاة للغاز. كل ذلك سينتهي إذا وصل المعارضون لبشار الأسد إلى السلطة.

3. روسيا قلقة جداً بشأن قاعدتها البحرية وبعض قطع أساطيلها الموجودة في طرطوس شمال سوريا، هذه القاعدة هي ربما الوحيدة الموجودة حالياً خارج الاتحاد الروسي.

4. روسيا تخاف من موقف المعارضة السورية المتناغم والقريب من تركيا ودول الخليج العربي وأميركا وأوروبا والبعيد عن روسيا، بالإضافة إلى أنّ الإخوان المسلمين الذين

بعض السوريين المعارضين غير راضين عن الموقف الروسي (خالد عبد الله ـ رويترز)

خيارات المصريين بين بلاغة الثورة وأكاذيب النظام

محمد العربي*

أدار المجلس العسكري الحياة السياسية في مصر في المرحلة الانتقالية بأوصاف تراوح بين الارتباك وربما التآمر على الثورة والوطن. غير أنّه أظهر حنكة بالغة في الحفاظ على النظام ومصالحه، وهو في القلب منها. فقد استطاع أن يهندس خريطة القوى السياسية والأساس القانوني لها، من خلال الإعلانات الدستورية المتتابعة، من دون أن تطاوله تهم التزييف والتزوير. وفي الانتخابات الرئاسية تجلت الطريقة التي رسم بها العسكر المشهد في الفترة الانتقالية، فقد كانت اللمسة الأخيرة على اللوحة التي هي شكل نظام الحكم وقواعد لعبه الرئيسية.

وفقاً لما صرح به المستشار فاروق سلطان ولجنته القضائية، خرج الفريق أحمد شفيق مرشح النظام خاسراً بفارق ضئيل عن مرشح الجماعة الدكتور محمد مرسي. غير أنّ الخاسر الأكبر من هذه النتيجة هو «القوى الثورية». والمصطلح رغم «هلاميته» يشير إلى القوى التي فجرت وحملت الثورة ومطالبها منذ «25 يناير» حتى اليوم، وهي في التصنيف السياسي متمايزة عن جماعة الإخوان وحزبها، وبالطبع هي مناوئة للنظام التي أسقطت رأسه، مبارك، ثم عارضت سياسات بديله المجلس العسكري. خسرت هذه القوى كل المعارك السياسية التي خاضتها، بدءاً من الاستفتاء على التعديلات الدستورية، مروراً بالانتخابات التشريعية، وأخيراً الانتخابات الرئاسية. واتضحت خسارتها في المعركة الأخيرة بعد فشل مرشحيها، وهم كثر في التأهل للجولة الثانية من الانتخابات. وعلى طريقة المثل الأميركي «إذا لم تستطع هزيمتهم، فالحق بهم»، رأى جانب من هذه القوى التي تراوح بين اليمين واليسار أن يؤيد مرشح الجماعة، باعتبار أنّ هذا نصف العمى المستحب عن العمى كله، وهو أحمد شفيق. فيما رأى جانب آخر أنّ المقاطعة أو إبطال الأصوات هو التعبير الأفضل عن موقف قوى

> مصر على موعد مع نموذج تركي لا يشبه العدالة والتنمية بل الحالة التي فارقها الأتراك منذ 30 عاماً

الثورة الرافض لحكم العسكر والإخوان. في الأيام السابقة على الإعلان الرسمي لنتيجة الانتخابات، ومع الإعلان السابق لأوانه عن فوز مرسي بالجولة الثانية، سادت بين هذه القوى نشوة نصر لم تتحقق، وإن ساهمت فيه بنصيب، غير أنه في النهاية لن يكون في مصلحتها.

قد يكون مستقبل الرئاسة في مصر كحال البرلمان الذي سيطر عليه الإخوان والسلفيون تحت حكم العسكر، والذي طاوله قرار الحل أخيراً؛ إذ جرت الانتخابات في الحالتين بلا أساس دستوري واضح، وتحت وصاية العسكر وإشرافهم، ثم وقع في التخبط والارتباك وعدم وضوح الصلاحيات. كذلك ثارت تحت قبته مناقشات جادة تخللتها مهازل نوابه وفضائحهم الحقيقية منها والمفبركة. فلم يكن هذا البرلمان بأي شكل من الأشكال برلمان الثورة. وهكذا سيكون حال مؤسسة الرئاسة وساكنها إخواني: هي بلا صلاحيات واضحة، بل مهددة الوجود مع الإعلان الدستوري المكمل الذي يشرعن من قبضة العسكر على الحكم بمؤسساته المختلفة. وإزاء هذا لن يكون أمام مرسي في الحكم إلا أن يرتبك أو أن يتخبط، غير أنّه في كلّ الأحوال لن يصطدم بالعسكر.

لن يصطدم الرئيس الإخواني بالعسكر، فالجماعة غير صدامية حتى في إصلاحيتها، إذ إنّ حالة من المهداوية قد أصابت الجماعة المعتادة على البراغماتية السياسية عبر تاريخها الطويل، حتى إنّها التصقت بنظام الحكم وأفادت من قربها وصلاتها به، كما استفادت من خصامها معه واضطهاده لها. حالة المهداوية هذه التي أصابت الإخوان بعد الثورة وعُبِّر عنها في الحديث عن التمكين، جعلتها تتمسك بأي سبيل تضعها في مؤسسات الدولة السياسية الحاكمة، ولو على حساب أيديولوجيتها، فضلاً عن الثورة، فلم يصطدم برلمان الإخوان بالعسكر، كما لن يصطدم رئيسهم بهم. ومن هنا تأتي خسارة الثورة وقواها، فلن نتوقع أن صداماً سيحصل في ما يتعلق بالتحول نحو

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 / 252224 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لهم التأثير الكبير في المعارضة؛ لهم موقف إيديولوجي عقائدي من روسيا ووجود المسيحيين والشيعة والعلويين في سوريا الموالين للنظام سيؤدي ربما إلى حرب أهلية كبيرة تودي بالنظام السياسي الموالي لروسيا.

5. إنّ المسؤولين الروس، وعلى رأسهم بوتين وميدفيديف، لا يثقون حالياً بالمسؤولين الأميركيين والأوروبيين عندما يؤكدون لهم أنّ التصويت على قرار في مجلس الأمن لن يكون تدخلاً عسكرياً في سوريا؛ إذ يرى الروس أنّ الغربيين يلعبون على الكلام في هذا الموضوع ويذكرونهم بالسابقة الليبية، فدول حلف شماليّ الأطلسي بدأوا بقصف قوات القذافي في ليبيا مباشرة بعد صدور القرار رقم 1973 عن مجلس الأمن في آذار 2011.

6. يقول بعض الخبراء إنّ انتخاب بوتين لرئاسة روسيا سيزيد من إصرار موسكو على المضي بموقفها لمصلحة سوريا؛ لأنّ بوتين يريد أن يظهر بمظهر الرئيس القوي أمام ناخبيه وأمام شركائه في العالم ولن يترك حليفاً له منذ سنين طويلة. كذلك، لم يهضم الروس بعد القرار رقم 1973 ضد ليبيا الذي سهَّل سقوط القذافي على أيدي حلف شماليّ الأطلسي.

لذلك، إنّ وصول الأسطول الروسي الشهر الفائت إلى المياه الإقليمية السورية لم يكن فقط إظهار قوة ضد الدول المعادية لسوريا من حلف شماليّ الأطلسي، وإنما كان على متنه صواريخ روسية مع خبراء روس للدفاع عن سوريا من أي اعتداء.

هذه العقيدة الجديدة للسياسة الخارجية الروسية هي تأكيد لقوة روسيا ونفوذها؛ فمن جهة تريد القول للغربيين، وخاصة حلف شماليّ الأطلسي إنّها عادت قوية كقوة عظمى ولن تقبل من الآن فصاعداً أن يُفرض عليها سلوك معين، فروسيا لن تقبل المسّ بمصالحها الاستراتيجية، وهذا ما حصل عندما واجهت توسّع حلف شماليّ الأطلسي نحو بولونيا وتشيكيا، من ثم نحو أوروبا الوسطى والشرقية، وصولاً إلى دول البلطيق في 2004 أو أخيراً عندما اعترف باستقلال كوسوفو عن صربيا في 2008. وحاولت نشر منظومة الدرع الصاروخية في بولندا وتشيكيا وعارضت ضمَّ أوكرانيا وجورجيا إلى حلف شماليّ الأطلسي. ومن جهة أخرى أرادت روسيا من موقفها الجديد تحذير جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من أنّها لن تتردد في استعمال القوة للدفاع عن الروس أو عمن هم من أصل روسي أو الإثنيات الغربية والحليفة والدفاع عن مصالحها الاستراتيجية مثلما فعلت في أوسيتيا الجنوبية، وأبخازيا وجورجيا وغيرها...

* أستاذ في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية

الديموقراطية الكاملة؛ إذ إنّ ذلك سيستدعي الحديث عن العسكر وصلاحياتهم ووجود دعم في المؤسسات واقتصادهم وما دون ذلك وغيره، أو في ما يتعلق بالعدالة الاجتماعية، وخاصة أنّ الجماعة تشابكت خيوط قاعدتها الاقتصادية مع شبكات النظام ورجال أعمالهم وسياساته الليبرالية، أو في ما يتعلق بالاستقلال الوطني. فحديث الإخوان عن العلاقة بالأميركيين وكامب ديفيد واضح من البداية.

اللوحة التي رسمها العسكر أحالت الثورة إلى انقلاب عسكري غير سافر ومتعدد الأدوات، فهو بقوة السلاح وحكم القضاء وترتيبات السياسة، وهو انقلاب طويل المدى استغرق إعداده عاماً ونصف عام. انقلاب يتجنب الحالة الجزائرية الدموية في التسعينيات بعد أن صفّى مراكز الثورة أو احتواها. وهو يقارب حالة انقلاب العسكر الأتراك في 1980، الذين انقلبوا على النظام الديموقراطي، وظلوا في السلطة لعامين قاموا فيها بتصفية المراكز المناوئة للنظام، ثم أعدوا دستوراً ليبرالياً يناسب الساسة ومواد فوق دستورية تناسب وضعهم، ثم سلموا السلطة لرئيس وزراء من القوى القديمة نفسها، ورئيس وزراء ثم رئيس جمهورية ذي توجهات إسلامية، أي تورغوت أوزال. وبعد أن كنا نتحدث عن أنّ مصر على موعد مع نموذج تركي تقوده قوة تقدمية على غرار العدالة والتنمية وعبد الله غول ورجب طيب أردوغان، الآن مصر تستعيد الحالة التركية التي فارقها الأتراك منذ 30 عاماً وسيقودنا فيها أشباه كينان إيفرين وأوزال، حيث لا صدام بين الساسة والعسكر، بعد أن تعثرت الثورة أو أجهضت وفقدت قواها بوصلة الوجهة الصحيحة.

يعزز فرضية انتفاء الصدام أنّ الرئيس الجديد لا يملك من القوة والقدرة على الفعل الذاتي أكثر مما تملكه جماعته التي سرعان ما أعلنت انتهاء عضويته فيها وفي حزبها، فهو سيتصرف وفقاً لما ينتهي إليه التدافع التفاوضي بين الجماعة والعسكر. غير أنّ الجماعة مع خسارتها لما كسبته من مؤسسات وشرعية وشعبية، لجأت إلى القوى السياسية المدنية الأخرى، وهو ما أضاف للوحة الحالية صورة الميدان المعتصم حتى تحقيق المطالب المتعلقة بإلغاء الإعلان الدستوري المكمل، وقرار القبضة القضائية للعسكر. أي إنّ الجماعة تضع قدمين: واحدة في ميدان الثورة والأخرى في ميدان السياسة، ومن واقع سلوكها وتاريخها وعجز القوى المدنية وتآكل حالة الثورة، ستغلب اعتبارات السياسة على مطالب الثورة حتى لو استمر خطابها. وقد يكون على الجميع أن يتيقن أنّ نصف الكتلة التصويتية قد اختار النظام واستمراره، وبالتالي لن يكون لأحد في المستقبل أن يتحدث عن الشعب واعتباره ممثله الأوحد، بعدما أظهرت الانتخابات بجولتيها أنّ خيارات المصريين ومصالحهم أعقد بكثير من بلاغة الثورة وأكاذيب النظام.

* باحث في الشؤون السياسية بوحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية

جدلية الوعي والثورة

فادي عميرة*

تقلق النفس البشرية من المجهول، ويقلق الكثيرون مما بعد التخلص من السلطة وإسقاط النظام. ويقلق الكثيرون كذلك من سير الحراك الثوري ومن منسوب وعي شباب الثورة وقدرة الشعوب على حماية حراكها وتطويره وتحمّل مسؤولية التغيير. ولا يثق الكثيرون بقدرة الشعب من السير أماماً في الثورة وقدرتهم على إسقاط النظام ودخول مرحلة تاريخيّة جديدة أكثر تقدّماً.

تمرّ منطقتنا في مرحلة تحوّل شاملة لا نعي ولا نفهم تماماً كيفيّة حركتها وتطورها، ولا نعي قوانينها الطبيعية التي تسيّرها. والمستقبل المجهول مخيف للكثيرين. من الطبيعي والمبرّر الخوف من التغيير والثورة، بعد كل ما عانيناه من تغييب وتضليل وتخدير مارسته علينا الأنظمة باحترافيّة.

لا شك في أن هذه المخاوف وكل هذا القلق مبرّر ومفهوم، إلّا أنّه لا ينبغي أن يتحول إلى عائق أمام الثورة وتقدّمها. بل يجب تحويل هذا الخوف والقلق إلى قوّة دافعة تحفزنا على العمل الجاد من أجل ابتكار الوسائل والطرق

> الثورة تحرر البشرية من الأوهام وتؤسس لوعي جمعي أقرب للحقيقة والواقع وأكثر تقدماً وتحرراً

التي تحمي حراكنا الثوري وتطوره بالاتجاه الصحيح، نحو تحقيق التحوّل الذي تسعى إليه القطاعات الشعبيّة المنتفضة.

الثورة عملية تغيّر وتطوّر طبيعيّة ومعقّدة، تدفع بالطبيعة تقدميّاً إلى الأمام، إلى حالة متجاوزة للماضي، أكثر تطوّراً وتقدماً. وفي الحراك الثوري للمجتمعات البشريّة، يرى الناس حقيقة الأنظمة الحاكمة التي ثارت عليها، وحقيقة الثورة وحتميتها. إذ تكسر الجماهير كل قيود الإخضاع التي عملت السلطة على تكريسها لعقود، وتتخلص من أوهام الخنوع والخوف التي كانت تمنعها من رؤية الحقيقة، وتستعيد الثّقة بالقدرة على تغيير النّظام والتقدّم للأمام. إنّ مجرّد تمرّد الإنسان العربي على كل الحواجز النفسية والعقلية وإدراكه بضرورة الثورة يُعد بمثابة لحظة وعي تاريخيّة هامّة، تؤذن بولادةِ إنسان عربي جديد.

الثورة، بممارستها وحركتها، تُطوّر الوعي الجمعي. وأسباب ذلك متعدّدة، منها تجاوز الناس لكل أدوات السيطرة التي كرستها السلطة في نفوسهم، كالعزل والتقسيم والذاتيّة والخوف وتزييف الوعي وتخديره، ويحل محلها ـ في الثورة ـ التضامن والتوحّد والتعاون والضحية التي دمّرتها السلطة عبر التاريخ. فترى الشعوب قوّتها الحقيقيّة في تجمّعها وتكاتفها صفاً واحداً في أشكال الاحتجاج الشعبي المختلفة من أجل إسقاط النظام وتغييره. وفي الثورة أيضاً تُجبَر الشعوب على تحمّل مسؤولياتها في سدّ الفراغ الذي يحدثُه غياب السلطة، فتتعلّم كيف تنظّم وتدير حياتها وأمورها اليوميّة دون الحاجة إلى الدولة. فالشعب ـ في الثورة ـ يمارس ويتعلم أعلى أشكال التنظيم والإدارة الذاتيّة، وهو ما يعمل على تراكم الوعي وإحداث نقلة نوعيّة فيه، كتشكيل لجان حماية شعبيّة لحفظ الأمن والدّفاع، ومجموعات مراقبة ومجموعات إغاثة وإمداد ومشاف ميدانيّة... وغيرها من الأمور الضرورية للاستمرار. في الثورة، يبدأ الناس العاديون بالتعاطي بموضوعيّة ومسؤوليّة مع الواقع الصعب، محاولين إيجاد المخرج والحل. ما يعمل على تطوّر وعيهم، تحديداً فئة الشباب التي انتفضت على الماضي، وتسعى إلى مستقبل مختلف يلبي طموحاتهم، فالانفتاح على المجتمع والآراء والحوارات اليوميّة المكثفة عن الثورة والصراع والمطالب وشكل التغيير، والاهتمام بالسياسة ومحاولة الفهم... كل ذلك، يراكم الوعي ويعمل على إعطاء دفعة قويّة للوعي والعقلانيّة. ففي الثورة يتحرّر الناس من أوهامهم ومن قيود الماضي. إن عقل ما بعد الثورة مختلف تماماً عن عقل ما قبلها.

عندما تقوم الثورة الشعبيّة، يدخل الناس في صراع قاس وعميق وحاد مع السّلطة التي تعمل بأساليبها البشعة على إرهاب المجتمع وتقسيمه. صراع كثيف يُكسب الشباب الثائر خبرات هائلة في مجالات مختلفة، اجتماعية، سياسية، ثورية... وقيماً ومفاهيم إنسانية وثوريّة غيّبتها السلطة، كالتضامن ورفض الظلم والسعي للحريّة والثقة بقوة الشعب وبإمكانيّة وحتميّة التغيير والتقدّم والثورة.

في الثورة، يُفرز الشعب طليعة شبابيّة ثوريّة واعية، تمتلك وعياً وخبرات سياسيّة واجتماعيّة فرضتها قساوة الصراع وكثافته وتعدّد مستوياته. شبابٌ متعطّش للفهم وللتقدّم وتخليص الشعب من نُظُم القهر والاستغلال الحاكمة، ساعٍ إلى المعرفة من أجل فهم عميق لطبيعة الصرّاع الذي يخوضه ويتفاعل مع تفاصيله، وقادر على بلورة مطالب شعبه، ويمتلك الوعي الكافي لكشف المتسلّقين والانتهازيين ومناورات الأنظمة، واستغلال الخارج واحتوائه للثورة، فالتجربة والاختبار والممارسة العملية للثورة هي الشرط الأساسي لتطور الوعي.

الثورة تحرّر البشريّة من الأوهام، وتؤسّس لوعي جمعي أقرب إلى الحقيقة والواقع، وأكثر تقدّماً وتحرّراً. الثورة خطوة نحو الوعي والعقلانيّة.

الطبيعة تتطوّر بالثورة، والإنسان هو وعي الطبيعة، والمجتمعات البشريّة ـ كالطبيعة ـ تتطوّر ويتقدّم وعيها بالثورة... الثورة حقيقة علميّة ثابتة لا يمكن تجاوزها أو الالتفاف عليها... وبين الوعي والثورة، علاقة جدليّة واضحة. والتطوّر البشري حقيقة تاريخيّة يفرضها الصراع المتواصل حتى القضاء على كل أسبابه جذريّاً، على كل أشكال استغلال الإنسان للإنسان، واستغلال الإنسان للأرض وما عليها، وصولاً إلى مجتمع بشري عقلاني متقدّم.

* كاتب اردني

كسرت الجماهير الثائرة كل قيود الإخضاع (عمرو عبد الله دلش ـ رويترز)

اتفقت القوى العالمية في اجتماع جنيف، أول من أمس، على ضرورة تشكيل حكومة انتقالية في سوريا، لكنّ المعنيين بالقضية، أي السوريين، خرجوا بتصريحات «تنسف» الاتفاق

دمشق: اتفاق جنيف لا يعنينا

غليون يعتبره «مهزلة» وإيران تعدّه «غير ناجح»... وكلينتون وفابيوس يريانه بداية «لمرحلة ما بعد الأسد»

خلال اجتماع جنيف أول من أمس (فابريس كوفريني ـ

فيما لم يصدر موقف رسمي صريح من دمشق للتعليق على الاتفاق الذي خرج بعد اجتماع جنيف أول من أمس، تكفّل مقرّبون من السلطة بإعلان موقف رافض للاتفاق. وقال عضو البرلمان السوري خالد العبود «إن الاتفاق الذي تم التوصل اليه، وعملية اتخاذ القرار، لا يعنيان السوريين». ولفت، في حديثه لوكالة «رويترز»، إلى أنّ الصراع «لا يمكن حله الا بين السوريين، لا من خلال تدخل قوى خارجية».

بدورها، عنونت صحيفة «البعث» السورية «اجتماع مجموعة العمل ينتهي الى الفشل». وقالت الصحيفة «لم يخرج اجتماع جنيف عن كونه اطاراً موسعاً لجلسات مجلس الامن، حيث مواقف المشاركين بقيت على حالها». أما صحيفة «الوطن»، المقربة من السلطات، فأشارت الى أن البيان الختامي لاجتماع جنيف «خلا من أي إشارة الى سيناريوهات ليبية أو يمنية جرى الترويج لها عبر وسائل اعلام عربية وغربية في الأيام الاخيرة»، معتبرة أنّ ذلك «شكل حالة احباط لدى معارضة الخارج».

بالمقابل، قالت المتحدثة باسم «المجلس الوطني السوري» بسمة قضماني، أمس، إنّ البيان الختامي لاجتماع جنيف يتضمن «بعض العناصر الايجابية»، رغم أنّ الخطة بمجملها «غامضة جداً». وأشارت الى «عنصرين ايجابيين»، «الاول هو أنّ البيان الختامي يشير الى أن المشاركين اتفقوا على القول إن عائلة (الرئيس السوري بشار) الاسد لم يعد بإمكانها أن تحكم البلاد، وإنها بالتالي لا يمكنها قيادة الفترة الانتقالية». والنقطة الثانية الايجابية هي أن «هناك اتفاقاً على القول إن الانتقال يجب أن يلبي التطلعات المشروعة للشعب السوري. وهذا التعبير بالنسبة الينا يعني رحيل الأسد».

لكن الرئيس السابق للمجلس، عضو مكتبه التنفيذي، برهان غليون، قال إن المجلس سيصدر موقفاً رسمياً من الاتفاق، معتبراً ما حصل في جنيف «مهزلة». واعتبر غليون، في حديث لقناة «العربية»، أن تصريحات قضماني لا تمثل الموقف الرسمي للمجلس، قائلاً إن اتفاق جنيف «يشكل أسوأ موقف دولي يعلن حتى الان خلال محادثات حول سوريا».

الرفض لم يقتصر على السوريين، بل امتد إلى الإيرانيين أيضاً. وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان، للتلفزيون الرسمي الإيراني، إنّه «حصلت توترات شديدة بين روسيا والولايات المتحدة خلال اجتماع الخبراء، ولم يكن اجتماع جنيف ناجحاً، على غرار الاجتماعات السابقة، نظراً لغياب الحكومة السورية والدول التي تؤثر على الاحداث في ذلك البلد». واعتبر أن «أي قرار يفرض من الخارج بدون مشاركة الحكومة والشعب السوري وبدون حوار وطني لن يأتي بأي نتيجة».

أما وزير الخارجية الالماني غيدو فسترفيلي فاعتبر، في بيان الأمس، أن لقاء جنيف حول سوريا يشكل «دليلاً واضحاً» على الرغبة في التوصل على المستوى الدولي الى حل سياسي للنزاع. وأشاد فسترفيلي بجهود كوفي أنان لوقف العنف في سوريا، وتمهيد الطرق أمام عملية انتقال سياسي. وقال وزير الخارجية الالماني إن «مخاطر تصعيد جديد للوضع في سوريا، وانتقال عدوى الازمة في المنطقة، تزايدت بشكل إضافي في الأيام الماضية».

بدوره، أعلن وزير الخارجية الصيني يانغ جيشي، أول من أمس، أنّ الخطة الانتقالية لسوريا يجب أن تحظى بموافقة جميع الاطراف السوريين، من دون أن تفرض من الخارج. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي عقده في جنيف، إن الخطة الانتقالية «لا يمكن إلا أن تكون بقيادة سوريين، وبموافقة كل الاطراف المهمين في سوريا. ولا يمكن لاشخاص من الخارج أن يتخذوا قرارات تتعلق بالشعب السوري». من جهتها، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، عقب انتهاء المؤتمر، أن الولايات المتحدة ستنقل خطة مؤتمر جنيف إلى مجلس الأمن الدولي. واعتبرت أن المؤتمر يمهّد لمرحلة ما بعد الأسد. وأشارت المسؤولة الأميركية إلى أن حالة عدم الاستقرار سوف تنتقل إلى الدول المجاورة، «إذا لم نتمكن من السيطرة على الأزمة السورية». ولفتت كلينتون إلى أنه «طالما الرئيس السوري بشار الأسد يستمر في شنّ حروب على شعبه فعلى الأسرة الدولية زيادة الضغط على نظامه»، موضحةً أنّ «نظام الأسد يدرك أن أيامه باتت معدودة». وأضافت «إننا سنعمل أيضاً بسرعة في مجلس الأمن الدولي من أجل استصدار قرار يدعم خطة أنان، ويلزم النظام السوري بوقف الهجمات على المدنيين وبسحب قواته، ويجعله يدرك أن عواقب عدم امتثاله لذلك ستتضمن فرض عقوبات عليه».

> **لافروف: السوريون أنفسهم هم الذين سيقررون الطريقة المحددة لسير المرحلة الانتقالية**

بدوره، اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أول من أمس، أن «السوريين أنفسهم هم الذين سيقررون الطريقة المحددة لسير المرحلة الانتقالية»، مؤكداً أن «هذا الأمر مشار اليه بوضوح في الوثيقة»، التي تم التوافق عليها. وأضاف «لقد تأكدنا من أن هذه الوثيقة لا تتضمن شروطاً مسبقة في بداية العملية الانتقالية في اطار حوار وطني واسع». وقال ايضاً «طبعاً، بالتأكيد، الرئيس بشار الاسد يرتكب عدداً هائلاً من الأخطاء، لكن الرئيس الاسد يقبل الآراء الاخرى. لست واثقاً بأن هذا الامر ينطبق على المعارضة».

فيما، اعلن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أنّ الحكومة الانتقالية السورية، التي جرى الاتفاق على تشكيلها في جنيف، «سيتم اختيار أعضائها بتوافق متبادل، ما يستبعد منها مرتكبي المجازر». وتابع فابيوس،

نقاط اتفاق «الانتقال السياسي»

أفضى اجتماع جنيف حول سوريا إلى الاتفاق على مجموعة «نقاط» لعملية انتقال سياسي، تتركز على وجوب تشكيل حكومة انتقالية تملك كامل الصلاحيات التنفيذية، وتضمّ طرفيْ النزاع

أعلن المبعوث الدولي، كوفي أنان (الصورة)، أول من أمس، أن اتفاقاً حول المبادئ والخطوط الكبرى لعملية انتقالية في سوريا قد جرى التوصل اليه، في جنيف، خلال اجتماع مجموعة العمل حول سوريا. وأوضح أنان أنّ المشاركين «حددوا المراحل والإجراءات التي يجب أن يلتزمها الأطراف لضمان التطبيق الكامل لخطة النقاط الست، والقرارين 2042 و2043 الصادرين عن مجلس الامن». وقال «أشك في أن يختار السوريون أشخاصاً ملطخة أيديهم بالدماء لحكمهم».

ورداً على سؤال عن مستقبل الرئيس بشار الاسد، شدد أنان على أن «الوثيقة واضحة في شان الخطوط الكبرى والمبادئ لمساعدة الاطراف السوريين، وهم يتقدمون في العملية الانتقالية، ويشكلون حكومة انتقالية ويقومون بالتغييرات الضرورية». واكد أن مستقبل الاسد «سيكون شأنهم».

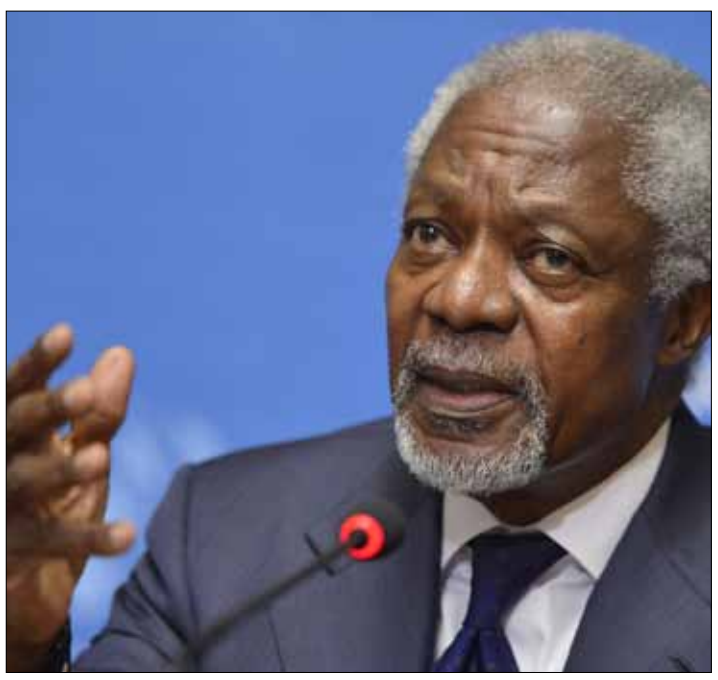

وعلى صعيد النقاط الرئيسة للخطة الانتقالية لمعالجة الأزمة السورية، التي أقرتها مجموعة العمل، شملت خطة العملية الانتقالية، في البند الأول والمحوري، وجوب تشكيل حكومة انتقالية تملك كامل الصلاحيات التنفيذية، ويمكن هذه الحكومة أن تضمّ أعضاءً في الحكومة الحالية والمعارضة، وستشكل على قاعدة التفاهم المتبادل بين الأطراف. وأشار الاتفاق إلى أنّ على الحكومة السورية أن تسمي محاوراً فعلياً عندما يطلب المبعوث الدولي ذلك، للعمل على تنفيذ خطة النقاط الست والخطة الانتقالية. وأنّه يجب أن تمكن جميع مجموعات وأطياف المجتمع السوري من المشاركة في عملية الحوار الوطني، كما من الممكن البدء بمراجعة للدستور، إضافة إلى إصلاحات قانونية، أما نتيجة المراجعة الدستورية، فيجب أن تخضع لموافقة الشعب. وبعد الانتهاء من المراجعة الدستورية، يجب الإعداد لانتخابات حرة ومفتوحة أمام الأحزاب كافة. وأشار الاتفاق إلى أنه يجب أن تحظى النساء بتمثيل كامل في كل جوانب العملية الانتقالية.

من ناحية أخرى، تضمّن الاتفاق وجوب وضع حدّ لإراقة الدماء، وأنّه على كل الفرقاء أن يجددوا دعمهم لخطة النقاط الست، التي قدمها كوفي أنان، وخصوصاً وقف إطلاق النار واحترام بعثة مراقبي الأمم المتحدة والتعاون معها.

إلى ذلك، عارض أعضاء «مجموعة الاتصال»، في إحدى نقاط الخطة الانتقالية، «أي عسكرة إضافية للنزاع»، كما رأوا أنّ على المعارضة السورية تدعيم تماسكها، بهدف تسمية ممثلين فعليين للعمل على خطة النقاط الست والخطة الانتقالية. ورأوا أنّه يجب التمكن من إيصال المساعدات الإنسانية إلى المناطق الأكثر تضرراً، وأن يطلق سراح المعتقلين.

ونصّت الخطة على أنّه يمكن لـ«مجموعة الاتصال» أن تلتئم مجدداً بطلب من المبعوث الخاص، كما أنها على استعداد لتقديم دعم فاعل لأي اتفاق يجري التوصل إليه بين الأطراف، ويمكن لهذا الدعم أن يتخذ شكل مساعدة دولية بتفويض من الأمم المتحدة. وشملت الخطة وجوب تأمين استمرارية المرفق العام أو ترميمه، ويشمل الجيش والأجهزة الأمنية، ويجب أن تحترم كل المؤسسات الحكومية حقوق الإنسان، كما يجب أن يتمكن ضحايا النزاع الدائر حالياً من الحصول على تعويضات أمام القضاء، إضافة إلى أنّه ستُخصَّص إمكانات مادية هامة لإعادة إعمار سوريا.

وتضمّ مجموعة العمل حول سوريا، التي شكلها انان، وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، أي الولايات المتحدة والصين وروسيا وفرنسا وبريطانيا، وثلاث دول تمثّل الجامعة العربية، هي العراق والكويت وقطر، إضافة الى تركيا والامين العام للجامعة العربية نبيل العربي، والامين العام للامم المتحدة بان كي مون، ووزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين أشتون.

(أ ف ب، رويترز)

تقرير

المعارضة تناقش «مشروع عهد وطني»

تعقد المعارضة السورية بمختلف أطيافها اليوم وغداً مؤتمراً عاماً في القاهرة، بدعوة من الجامعة العربية، لمناقشة مشروع «عهد وطني» يدعو إلى تنحية النظام السوري بكافة رموزه و«محاسبة القتلة»، والبدء بمرحلة انتقالية بشكل تفصيلي، ويقرّ دستوراً جديداً ينص على مبادئ عامة «تضمن الحرية والمساواة والملكية الخاصة»، إضافة الى الاعتراف بحقوق الأقليات الإثنية.

ووجهت الجامعة العربية دعوات للمجلس الوطني السوري وهيئة التنسيق الوطنية والإخوان المسلمين وشخصيات معارضة مستقلة ونشطاء الحراك الثوري لحضور المؤتمر. وقامت اللجنة التحضيرية للمؤتمر، أول من أمس، بإعداد مسوّدة مشروع لمناقشته اليوم تحت عنوان «عهد وطني».

ويشتمل المشروع على وثيقة تشكّل أساساً لتسوية تاريخية شاملة ولدستور جديد. ويقترح «تنحية (الرئيس بشار) الأسد عن السلطة ورسم معالم المرحلة الانتقالية، بطريقة تضمن انتصار الثورة». ويعرض أيضاً لحل سياسي يضمن «محاسبة المتورّطين من المسؤولين في قتل السوريين، وذلك من خلال الاستمرار بالثورة بأيدي السوريين، ومن خلال غطاء عربيّ ودوليّ يحمي وحدة سوريا وسيادتها واستقرارها، تحت رعاية الأمم المتّحدة والجامعة العربيّة وقرارات مجلس الأمن مع إعطاء الفرصة لخطّة المبعوث المشترك، وضمان وضع آليّة إلزاميّة لتنفيذها الفوري»، بحسب مسوّدة المشروع. ويدعو المشروع الى «توحيد جهود المعارضة على كافّة الأصعدة من أجل تحقيق رحيل النظام الحاكم بأسرع وقتٍ ممكن والدعوة إلى دعم الحراك الثوري بكافّة أشكاله، وإلى توحيد قواه وقياداته».

وبحثت ورقة اللجنة التحضيرية في مرحلة ما بعد إسقاط الأسد، وأشارت الى أنه «بعد تنحية النظام، ندعو إلى إقالة الحكومة وحلّ مجلس الشعب الحالي وتشكيل حكومة تسيير أعمال، بالتوافق بين قوى المعارضة السياسيّة والثوريّة، وسلطة الأمر الواقع الوطنيّة ومن لم تتلطّخ يديه

> زيباري يحمل مشروع وساطة عراقية إلى مؤتمر المعارضة

بدماء السوريين أو بنهب المال العام»، وذلك على أسس تتوافق مع وثائق مؤتمر القاهرة ومقرّراته، إلى حين تشكيل حكومة انتقالية. واقترحت تشكيل هيئة عامّة للمحاسبة والمصالحة الوطنيّة، خلال المرحلة الانتقالية.

وأشارت اللجنة، للمرة الأولى، إلى وضع الجيش والأمن، فاقترحت توقيع وثيقة تفاهم بين «العناصر الشريفة الذين لم تتلطخ أيديهم بالدماء من الجيش النظامي، وبين الجيش السوري الحر والمقاومة المسلحة، وتنظّم عمليّات وقف إطلاق النار وسحب الجيش إلى ثكناته وضبط الأمن وحفظ السلم الأهلي والوطني برعاية وإشراف مجلس الأمن إذا اقتضى الأمر».

كذلك أعدّت اللجنة التحضيرية الخاصة دستوراً جديداً للبلاد سوف يقرّه المؤتمرون، وينص على مبادئ أساسية كحرية العقيدة والمساواة، ويضمن الحريات الفردية والجماعية والملكية الخاصة. ويقرّ بوجود «شعب كرديّ ضمن أبناء الدولة السورية، وبهويّته وبحقوقه القوميّة المشروعة. ويعتبره جزءاً أصيلاً من الشعب السوري»، وبـ«وجود هويّة وحقوق قوميّة مماثلة للشعبين السرياني الأشوري والتركماني السوريين». ويشدد على أن سوريا «جزء من الوطن العربي»، وعلى التزام «الشعب السوري دعم الشعب الفلسطيني».

إلى ذلك، ذكرت مصادر أن وزير الخارجية العراقي، هوشيار زيباري، الذي سيحضر الاجتماع، سيقدم مشروعاً يدعو إلى تشكيل حكومة وحدة، وإعطائها صلاحية التفاوض مع المعارضة، وأن يُصدر مجلس الأمن قراراً يمنع التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا. ويدعو المشروع بعد ذلك إلى وقف فوري لإطلاق النار، ودعوة الأطراف الإقليمية إلى وقف تسليح المعارضة. وبحسب المشروع، فإنه يدخل الطرفان بعد ذلك في مفاوضات مباشرة داخل سوريا، بإشراف الجامعة العربية والأمم المتحدة، بالتزامن مع إطلاق الحريات العامة والسماح للمعارضة بتشكيل أحزاب والعمل السياسي بصورة آمنة، ويتم تحديد موعد لانتخابات عامة حرة بإشراف الأمم المتحدة.

(الأخبار)

أنه في هذه الظروف «لا مجال للشك في أن على الأسد مغادرة السلطة». وأضاف الوزير الفرنسي «لا يمكن لأحد أن يتصور للحظة أنّ الأسد سيكون في عداد هذه الحكومة، كما لا يمكن بالمقدار نفسه لأحد أن يتصور أن الاسد سيكون قادراً على تأمين أجواء محايدة»، كما هو وارد في الاتفاق. من جهته، اعتبر المبعوث الدولي كوفي أنان أن الحكومة يجب أن تضمّ أعضاءً في إدارة الأسد والمعارضة السورية، وأنها لا بد أن تدعو إلى إجراء انتخابات حرة. وقال أنان «نحتاج إلى خطوات سريعة للتوصل إلى اتفاق، يجب حل الصراع من خلال الحوار السلمي والمفاوضات».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

اقتحام دوما... وعشرات القتلى والجرحى

ما قل ودل

قال وزير الخارجية البريطانية وليام هيغ، يوم أمس، إن الرئيس بشار الأسد لن يكون له مكان في الحكومة السورية الانتقالية، وسيتم استبعاده من أي حكومة وحدة وطنية. وأشار هيغ، في حديث تلفزيوني، إلى أن البيان

الختامي لمجموعة العمل الدولية حول سوريا «سيعني أن الرئيس الأسد انتهى، ويتعيّن عليه الاستقالة من منصبه». وقال إن المجتمع الدولي «لم يقترب من حل الأزمة السورية، لكنه يضع طاقة كبيرة في ذلك ومن المحبط بشكل عميق أن مئات من الناس يموتون كل أسبوع ونحن نتحدث عن إيجاد حل». وأضاف هيغ إنه أمضى 10 ساعات في جنيف، أمس، «يتحدث إلى وزيري خارجية روسيا والصين حول ما يمكن القيام به».

(يو بي آي)

أعلن الجيش التركي، يوم أمس، أن مقاتلات تركية انطلقت في الأجواء التركية، حين اقتربت مروحيات سورية من المجال الجوي التركي، ولكن من دون أن تنتهك الأجواء التركية. ونقلت وكالة أنباء الأناضول عن بيان للجيش التركي أن «مروحية سورية من طراز «مي 17» ومروحيتين من طراز «مي 8» حلّقت على بعد 4 أميال من الأجواء التركية فوق إقليمي هاتاي وماردين». كذلك أكد الجيش التركي، مجدداً، أنّ طائرته الحربية «ف-4» أسقطتها سوريا في المياه الدولية، وليس في المجال الجوي السوري، وأُعلن وصول غواصة أميركية، قريباً، لمواصلة أعمال البحث في مكان سقوط الطائرة.

على هذا الصعيد، لم تستبعد صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية، في عددها الصادر يوم أمس، مشاركة خبراء روس في عملية إسقاط المقاتلة التركية الأسبوع الماضي. ونقلت الصحيفة عن مصادر أن إسقاط سوريا للمقاتلة جاء بهدف توجيه رسالة إلى حلف الأطلسي كي يبقى بعيداً عن النزاع الدائر في سوريا. وأشارت الصحيفة إلى أن موسكو زوّدت دمشق بمنظومات متطورة مضادة للطائرات منذ 3 سنوات، وأنه من المعتقد أن خبراء من روسيا دربوا السوريين على استخدام هذه المنظومات.

ميدانياً، قتل 21 شخصاً، يوم أمس، في أعمال عنف واشتباكات في عدة مناطق سورية، وفق حصيلة أدلى بها «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وقال المرصد، في بيان، إنه «في محافظة ريف دمشق استشهد خمسة مواطنين، منهم أربعة إثر سقوط قذائف هاون على مدينة داريا، ومواطن من بلدة التل، خلال اشتباكات مع القوات النظامية».

من ناحيتها، أفادت وكالة الأنباء السورية «سانا» أن الجهات المختصة ألقت القبض، في محافظة حماة أمس، على أحد أفراد المجموعة الإرهابية التي اعتدت على قوات حفظ النظام في بلدة حلفايا. وأفادت الوكالة عن «مقتل إرهابيين بانفجار عبوة أثناء محاولتهما زرعها إلى جانب طريق منطقة السفيرة عند موقع تل عرن، شرقي حلب، ما أدى إلى مقتلهما على الفور». كذلك أشارت إلى تفكيك عناصر الهندسة، يوم أمس، «ثلاث عبوات ناسفة زرعتها مجموعة إرهابية مسلحة على طريق الزعينية في جسر الشغور لاستهداف المواطنين وقوات حفظ النظام». وأفادت عن «تسليم 100 شخص ممن غرّر بهم وتورطوا في الأحداث الأخيرة ولم تتلطخ أيديهم بالدماء أنفسهم مع أسلحتهم إلى الجهات المختصة في حماة، وجرت تسوية أوضاعهم بعد تعهدهم بعدم العودة إلى حمل السلاح أو التخريب».

وتواصلت العمليات العسكرية للقوات السورية النظامية في ريف دمشق، أمس، غداة اقتحام الجيش مدينة دوما، إثر انسحاب المقاتلين المعارضين منها، بحسب ما أفاد ناشطون والمرصد السوري لحقوق الانسان. وقال المرصد إن القوات النظامية قصفت مدينة داريا بمدافع الهاون، بعد منتصف ليل السبت الاحد، ما أدى إلى مقتل أربعة أشخاص، وقتل شخص في مدينة التل بقذيفة هاون. وأشار المرصد إلى سماع دوي انفجارات في دمشق وفي مدينة المعضمية في الريف، حيث لم يسجل وقوع إصابات.

وفي محافظة حلب، انسحبت القوات النظامية من بلدة الأتارب الواقعة على مقربة من محافظة إدلب، التي يعزز المقاتلون المعارضون سيطرتهم عليها في الآونة الأخيرة، بحسب المرصد. وفي دير الزور تواصلت الاشتباكات بين المنشقين والمعارضين المسلحين من جهة والقوات النظامية التي تحاول استعادة السيطرة على المدينة من جهة أخرى. وأفاد المرصد عن مقتل أحد مقاتلي المعارضة في الاشتباكات.

إلى ذلك، أسفرت أعمال العنف في سوريا، أول من أمس، عن مقتل 82 شخصاً، بينهم 66 مدنياً، في موازاة اقتحام القوات النظامية السورية لمدينة دوما في ريف دمشق، حسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان». وقتل 30 مدنياً، على الأقل، وأصيب عشرات آخرون، يوم السبت، في انفجار قذيفة هاون سقطت على سيارة خلال تشييع أحد القتلى المدنيين في بلدة زملكا، التابعة لريف دمشق، وفق المرصد. بينما قال مصدر محلي في البلدة لوكالة «يونايتد برس انترناشونال» إن «سيارة مفخخة انفجرت قرب جامع التوبة، خلال تشييع أحد القتلى الذين سقطوا في المواجهات بين الجيش السوري ومسلحين، ما أدى إلى مقتل 30 شخصاً على الأقل، وجرح أكثر من 50 جراح بعضهم حرجة». وأضاف المصدر أنه «أعقب ذلك إطلاق رصاص كثيف تبيّن أنه ناتج من اشتباكات جرت بين قوة من الجيش السوري ومسلحين من الجيش السوري الحر».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

في جورة آل الشياح في مدينة حمص امس (رويترز)

حكايات القاهرة

وائل عبد الفتاح

أوجه عديدة خرج بها الرئيس المصري الجديد، محمد مرسي، في خطاباته المتنقلة بين التحرير والمحكمة الدستورية وجامعة القاهرة و«الهايكستب»، أخرجت حدث التنصيب من دائرة الملل، لكنها لم تقدم إجابات عن قدرته على التحايل على ماكينة الدولة

الرئيس الجديد أسير ماكينة الدولة

مرسي أقام استعراضاً عاطفياً في الميدان ليمرر القسم أمام المحكمة الدستورية (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

ضرب محمد مرسي الرقم القياسي في حلف اليمين. واحد للتحرير والثاني للدستورية والثالث في جامعة القاهرة. تسلم السلطة بعدها من العسكر في «الهايكستب»، وهزّ مشاعر جماهير الإخوان ومن بقي معهم من الثوار، لكنه في احتفال النخبة أعلن انتصار الجماعة. الرقم القياسي جعل مرسي محط أساطير جديدة: الرئيس الشعبي، عبد الناصر الإخواني، عمر بن الخطاب الحديث. وراجع البعض الصورة القديمة عن المرشح الاحتياطي. ها هي كاريزماه، ها هي كراماته. إنه يبتسم للشعب. وها هم الجنرالات يعطونه التحية العسكرية والمدافع تضرب طلقاتها.

تسلم السلطة... هذا ما كاد ينطق به مرسي في خطاباته المتعددة، حيث ظهر في كل خطاب بوجه. والأوجه المتعددة جعلته مثيراً، يملأ حكايات تخرج للمرة الأولى من حفلات تنصيب كانت مملة وبلا مفاجآت طيلة 30 سنة فقدت طقوس السلطة إثارتها.

المشهد مثير وعاطفي، ويهز المشاعر التي كانت جامدة، لكنه يربك العقل الذي لا يزال متيقظاً. الثورة لم تقم من أجل قائد جديد، ولكن من أجل فرد جديد. وهذه هي طفولة الثورة التي لا تتحملها قطاعات كثيرة بعضها شارك في الثورة. الثورة تغير موقع الفرد في المجتمع ولا تبحث عن بطل يصنع المعجزات. وهذه دلالة وصول مرسي إلى مقعد الرئيس. تغيرت الدراما السياسية وخرجت من حالة الجمود إلى حالة الإثارة والدهشة. مرسي هنا يخرج من دوره الذي عاش فيه، قيادي إخواني، يستطيع التحشيد، ويتحمل معاناة السجن والتهديد، ويعيش في هامش التوافق بين السلطة والجماعة. مرسي خرج إلى دراما جديدة عليه تماماً. مع دخوله هذا العالم تغيرت تفاصيل في المشهد. مرسي ليس البطل المنتظر، ولا قائد الثورة، كما تسرع المراهقون في السياسة وحركتهم العاطفة ليلة القسم الرمزي في الميدان. إنه الشخص العادي عندما يدخل ماكينة الدولة، فتحاول ابتلاعه ويربكها بعفويته وبجدول ارتباطاته القديمة.

المشهد المؤثر هو محاولة إفلاته من المساحة المرسومة له على المسرح. يفلت لكن في حدود المساحة بين طابور الحراس. يفلت ليفتح الجاكيت ليثبت أنه بدون القميص الواقي من الرصاص. يفعل هذا بعفوية وينسى أنه يقول ذلك وأمامه دروع بشرية من النوع الضخم. يريد مرسي أن يفلت، لكنه مضبوط على إيقاع العلاقة بين نظامي الدولة والجماعة. على إيقاع لا يصنع قائداً أو زعيماً بالمعنى الذي أفرزته وابتذلته مرحلة التحرر الوطني من الاستعمار. مرسي ليس زعيماً، لكنه قد يسهم في

سياسة القطعان الخائفة

كل شيء الآن محل اختيار، ووحدة الزمن السياسي هي يوم واحد، تأجل الحكم على التأسيسية لتمنح اللجنة الحالية فرصة، بينما قدم حل وسط في مسألة حلف اليمين أمام المحكمة الدستورية. حل لا يلغي القرار ويضع بعض كريمات الترطيب على الوجوه التي سخنت عروقها وهي تحلف أغلظ الأيمان بأن مرسي لن يحلف إلا أمام مجلس الشعب.

هذه بدع جديدة في السياسة. بدع تثبت أن القطعان الخائفة ستزداد خوفاً، لكنها لن تصبح صاحبة اليد الوحيدة في بناء المستقبل. المستقبل سيبنيه الخائف من الطرفين، لكنه لم يعد وحده هناك العاقل أو الواثق من الإرادة الجديدة أو المدافع عن دولة حديثة يحترم فيها الفرد.

سياسة القطعان الخائفة أوصلت أعداء الدولة الحديثة الى البرلمان وأخرجتهم من سراديب جهاز أمن الدولة وتعليماته، ليتصدّروا مشهد البناء.

الآن هم فرجة المشهد كله، يرفضون الوقوف احتراماً لنشيد الجمهورية، ورمزها، ليؤكدوا للجميع أنهم أصبحوا خارج السيطرة، باعوا الخوف لجمهور مسالم، قالوا له الإسلام في خطر وامنحنا صوتك للدفاع عن الإسلام. ولم يدافعوا في المجلس إلا عن وجودهم والمرشد والعسكر... هؤلاء الذين اعتبروا السلام الجمهوري بدعة، ابتدعوا قصائد المديح في مصطفى بكري عندما شتم محمد البرادعي (الصورة) وحاصروا زياد العليمي دفاعاً عن قداسة المشير.

لمن السلطة اليوم؟

تسأل السؤال وأنت تسمع ضجيج حركة الألواح الكبيرة في الدولة المصرية. الألواح تتحرك. فقد حدث الزلزال. رجل غريب في القصر. يريدونه في القصر لتكتمل خطتهم الذهبية في احتواء الثورة، لكنه سيظل غريباً. رئيس، لكن ماكينة الدولة شفطته داخلها. يتجول بين الحجرات، لكن عقله شارد. اختار أكثر بذلاته أناقة، واستخدم ربطة العنق، لكن مجهوده في السيطرة على مشاعره واضح. مرسي أخيراً على المكتب نفسه الذي جلس عليه محمد حسني مبارك عندما قابل عمر سليمان وأحمد شفيق. مرسي في القصر، بينما لم تعد الدولة العميقة تخفي أصوات حرب «الشرشحة» الداخلية بعد فشل سيناريو اختيار آخر سلالة الدم الكاكي. شفيق شعر بأنه ذبح، وكذلك الطبقة العليا من قادة الثورة المضادة: كيف ندفع كل هذه الأموال ولا ننتصر في معركة استخدمنا فيها كل ما لدينا... وآخر ما لدينا؟

قادة الثورة المضادة شعروا بالاطمئنان، رغم أن نجاحهم لم يساعد على تحقيق انتصار قانوني، وكانوا حملاً ثقيلاً على المجلس العسكري بعد فقدان السيطرة على عناصرهم الإجرامية، وانفلات أعصاب القطاع الوقور.

اجراءات أمنية مشددة سبقت أداء مرسي اليمين (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

الثورة المضادة كانت في حرب حياة أو موت. والثورة شعرت بالغربة تماماً في معركة الانتخابات. وهناك من اتخذ قراراً بتوجيه ضربة مزدوجة إلى الثورة وإلى الثورة المضادة معاً... وهنا كان قبول دخول الغريب في القصر. وتقبل حرب الشتائم ضد المجلس العسكري والمشير شخصياً. ومونولوجات توفيق عكاشة (العكش) على قناة الفراعين ليست سوى تشديد على أن انفعال شباب حملة شفيق لم يكن عابراً ولا فلتة أعصاب... كذلك إن إحراج شفيق للمجلس بالسفر إلى الإمارات هو جزء من إعلان حرب. لكن حرب من وضد من؟

هذا هو اللغز المحير في استعراضات الثورة المضادة المكشوفة ضد المجلس والمشير والاستخبارات الحربية. وهي كيانات كانت بالنسبة إلى الثورة المضادة محلّ هيبة وحماية إلى ما قبل إعلان نتيجة الانتخابات بدقائق قليلة. هل هو تليفون (خيرت) الشاطر بالموافقة على الصفقة، كما تقول روايات صادرة عن أروقة الثورة المضادة؟ أم أنها حرب أجنحة الدولة العميقة، كما فسرت بعض التحليلات المجتهدة في تفسير ما يحدث؟ وفي الحالتين، إن ما يحدث الآن يشير إلى عدم سيطرة أو رغبة في إظهار عدم السيطرة، لأنها تحمل في طياتها تسريباً متدرجاً بعدم شرعية دخول مرسي القصر وتبرر الهجوم الضاري على الرئيس قبل حلف اليمين الدستورية. هي حرب تنهش في شرعية الصناديق وتختصرها في حرب الغرف المغلقة وصراع ألواح الدولة المصرية.

ما قل ودل

بدأ محتجون على تولي الرئيس المصري محمد مرسي منصبه رسمياً، اعتصاماً مفتوحاً أمس، بضاحية مدينة نصر شمال شرق القاهرة إلى حين رحيله عن السُّلطة. وقطع المحتجون، الذين قدرت أعدادهم بالعشرات، جانباً من الأوتوستراد المؤدي إلى مناطق شمال القاهرة، رافعين لافتات كتب عليها «نعم للإعلان الدستوري المكمل»، الذي أصدره المجلس العسكري، و«نعم لحل مجلس الشعب»، كما رفعوا لافتات مؤيدة للمجلس العسكري. (يو بي آي)

مرسي يريد أن يفلت لكنه مضبوط على إيقاع العلاقة بين نظامي الدولة والجماعة

أن يبني أساساً جديداً لعلاقة الفرد بالسلطة. وهذه هي المساحة التي قد لا يلتفت إليها المرعوبون من وصول إخواني إلى الرئاسة أو ما تردده هستيريا الفلول من «أخونة» الدولة.

مرسي تبتلعه ماكينة الدولة بالتدريج، وهو لا يواجهها أو يتصادم معها، لكنه يستخدم أسلوب المقاومة الشعبية للسلطة في مصر: التحايل. هكذا، فإنه لا يرفض قرارات الإعلان الدستوري، لكنه يقيم استعراضاً عاطفياً في الميدان ليمرر القسم أمام المحكمة الدستورية.

إلى أين يمكن أن يقود خطاب التحايل؟ غالباً سيكسر السطح المتحجر للصورة القديمة، لكنه سيدفع مرسي إلى موقع معه أو ما يمثله من رمزية أكبر منه هو شخصياً. أحزاب المجلس تؤدي دوراً مشابهاً لأحزاب القصر قبل يوليو 1952، دور قريب مثيراً غرائز القتال عند المتنافسين. وبهذه الوظائف سيحول الصراع بين الدولة العميقة

في الدراما قد يجعله محاصراً في القصر بوعوده العاطفية. الرئيس أعاد الشعبوية إلى الرئاسة. وهي مهمة ثقيلة أو تورط أصعب من أن يتحمله لأنه يحتاج إلى جهاز دولة يتقن هذه الشعبوية. وهو ما يحدث في دولة استبدادية مثل إيران أو فنزويلا أو ليبيا. شعبوية الرئيس لطيفة وتحرك العواطف التي ظلت جامدة راكدة طوال 30 سنة. لكنها خطر على الرئيس نفسه. ماذا سيفعل «خريج» تنظيم السمع والطاعة، الذي يبدو للوهلة الأولى أقرب إلى «الهليهلي»؟ (شخصية محدودة الذكاء غير قادرة على مواجهة المواقف وحسن التصرف). هل يمزق بين الدولة أو الجماعة؟ أم يكسر بطابعه «الهليهلي» طبيعة الأبوة الحاكمة للفرد بدون أن يقصد؟ أم سيظل باللعب بمبدأ «اضرب ولاق» على إرباك دولة عجوز لم تعد تملك هامش مناورة كبيراً. دولة تملك طقوس الدولة، لكن حكامها أفرغوها من معناها عبر جولات استبداد وهزيمة وسنوات انحطاط امتصت فيها الطفيليات نضارتها؟

خروج مرسي عن النص مؤثر فعلاً. من اهتمامه بتفاصيل لم تكن عين الدولة تلتقطها (حكاية تأجيل امتحانات الطلاب) وقدرته على الاعتذار (كما حدث مع الفنانين وأهل الإبداع) وإمكانية تعديل خطاباته (عندما وجد تعبير عشيرتي خارج المنطق غيّره بتعبير الأحباء).

مرسي رئيس عنده قلب، كما لم يكن في مصر طوال 30 سنة. وهذه ميزة قد تسهم في تحرير الفرد من سلطة دمرت الروح ببردوتها وحكمتها القاتلة. وقد تصنع للرئيس موقعاً بجوار عصام شرف في مرمى السهام المتحفزة لكل من يتصور أن السياسة مجرد إنشاء وبلاغة.

المجتمع يحجز موقعه الجديد

ماكينة الدولة امتصّت الرجل الغريب عنها. واستقبلت طبقة الحكم العسكرية البيروقراطية رئيساً من خارجها بعد 60 عاماً من إحلالها محل أرستقراطية الدم الأزرق.

كيف يقبل الأباطرة فرداً عادياً بينهم؟ وليس هذا فقط، بل رئيساً عليهم؟ ألم يكن الأسهل قبول شفيق وقد كان زميلهم؟ الخيال الشعبي رأى مشهد تسليم السلطة بهذه الطريقة التي تنقل مسرح الأحداث إلى مستوى مصارعة الآلهة ومسارح الكهنة عندما يتسلل إليها الجمهوري العادي. التسليم حدث إذاً بينما أصوات حركة مفاصل الماكينة العتيقة هادرة، بما لا يؤثر، لكنه يمنح خلفية الرعب على حفل التسلم. هل هذا العنف والشراسة في تبادل الشتائم بين أبناء الدولة العميقة وتوابعها، هو تعميد للرجل الغريب؟ أم هي حركة ألواح كالتي تحدث في باطن الأرض عند قيام الزلزال سيعاد بعدها رسم جغرافيا الدولة العميقة والظاهرة معاً؟

ترتبط هذه الحركة الصادمة بتحركات أخرى من أحزاب سياسية، لا وزن حقيقياً لها في الحراك السياسي، لكنها، من خلال الرخصة، تريد تشكيل ملحق سياسي للمجلس، يدير العداء المكبوت مع الرئيس الغريب ومن يحمل

أنصار مرسي هتفوا «الجيش والشعب ايد واحدة» (رويترز)

والغرباء عنها إلى سباق ومزايدة: من المتآمر؟ من يتفاهم مع الأميركان؟ من أكثر ديموقراطية؟ من أكثر انحيازاً إلى دولة القانون؟ من يحقق المصلحة الوطنية؟ أسئلة سنجدها مع كل خلاف. وهذا يعني أننا دخلنا بالفعل دراما سياسية من هذا النوع الغامض والمحبوك، والذي تختبر فيه الدولة كل خبراتها ومهارتها. لكنها في اللحظة نفسها تعبّر عن نهايتها أو بمعنى أدق غروب عصر كامل من طرق إدارة الدولة.

في هذا الغروب لا مجال للغرق في التفاصيل إلا بمنطق الفرجة والتسلية. والتعامل مع هذه الدراما بمنطق الفرجة بينما تتضح إرادة بناء علاقة جديدة بين السلطة والمجتمع. علاقة تبلورها أفكار الثورة وروحها حيث المجتمع شريك وليس متفرجاً على استعراضات السلطة. المجتمع يحجز موقعه الجديد الذي يقول فيه للرئيس لست وحدك في القصر.

عربيات دوليات

بيريز ونتنياهو يأملان استمرار السلام

بعث الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز (الصورة)، أمس، رسالة تهنئة إلى الرئيس المصري الجديد محمد مرسي بمناسبة انتخابه، معرباً فيها عن الأمل في استمرار السلام والتعاون بين البلدين، استناداً إلى معاهدة كامب ديفيد. ومما جاء في الرسالة، التي قالت وسائل إعلام إسرائيلية إنها كتبت ووقعت بالعربية: «أعرف أن كلاً من مصر وإسرائيل تولي أهمية قصوى للسلام والاستقرار في المنطقة، اللذين يخدمان مصالح جميع الشعوب فيها».

بدوره، وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، رسالة تهنئة إلى مرسي، داعياً إياه إلى المحافظة على معاهدة السلام الموقّعة بين البلدين عام 1979.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى قوله إنه بعد استشارة واشنطن، قرّر المسؤولون الإسرائيليون عدم حصول اتصال هاتفي مباشر بين نتنياهو ومرسي على الأقل الآن، لكن نتيناهو أرسل مبعوثه الخاص لعملية السلام إسحق مولخو إلى العاصمة المصرية. والتقى مولخو مسؤولين أمنيين رفيعي المستوى، لكن ليس معروفاً ما إذا كان قد التقى مساعدين لمرسي.
(يو بي آي، أ ف ب)

الزهار: تصريحات مرسي دعم للقضية الفلسطينية

اعتبر عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» محمود الزهار، أن ما أعلنه الرئيس المصري محمد مرسي في خطابه خلال تسلمه السلطة من المجلس العسكري حول وقوفه مع الشعب الفلسطيني «يدعم قضية شعبنا العادلة بقوة». ورأى الزهار أن الموقف المصري القادم تجاه الشأن الفلسطيني سيكون حيادياً وإيجابياً، وسيدعم الشعب الفلسطيني في عدم التخلي عن ثوابته ومواقفه.
(يو بي آي)

سقوط صواريخ في سيناء

أعلنت مصادر محلية في مدينة العريش في شمال سيناء، أن عدة صواريخ سقطت في مناطق متعددة بوسط سيناء في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس، وفيما لم يسجل وقوع خسائر بشرية أو مادية، رجحت مصادر أمنية أن تكون الصواريخ من نوع «غراد».
(يو بي آي)

مصر

الرئيس الجديد وعد بمدنية الدولة... وطمأن بأن لا نية لتصدير

أربعة خطابات ألقاها الرئيس المصري الجديد، محمد مرسي، ضمّنها الكثير من الوعود ورسائل الطمأنة، فيما يترقب الشعب الأفعال ومنحى العلاقة بين مرسي والعسكر لمعرفة المسار الذي ستسير فيه أوضاع البلاد

مرسي والعسكر: صراع المجهول

القاهرة ـ **محمد الخولي**

انتهت مراسم تسليم السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة إلى أول رئيس منتخب بعد ثورة 25 يناير، وتقبّلها محمد مرسي، رئيس الجمهورية، قائلاً «أنا قبلت السلطة»، لينتهي فصل من فصول المرحلة الانتقالية التي عاشتها البلاد منذ خلع حسني مبارك عن الحكم. لكن لا تزال هناك فصول أخرى، لم يكتب لها النهاية بعد.

سيناريوات تتحدث عن صدام وشيك بين المؤسسة العسكرية والرئيس المنتخب، وسيناريوات أخرى تتحدث عن خضوع الرئيس لسطوة المجلس العسكري. وبينهما سيناريو يتحدث عن نوع من المرونة سيتعامل بها الرئيس الجديد مع العسكر، مستنداً إلى تجربة الإسلاميين في تركيا، وما حدث من صدام في تسعينيات القرن الماضي بين نجم الدين أربكان، رئيس وزراء تركيا السابق، والعسكر في تركيا، في مقابل نجاح رئيس الوزراء التركي الحالي، رجب طيب أردوغان، في تحجيم دور المؤسسة العسكرية في تركيا. ويبدو أن مرسي سيتخذ هذا الطريق، ولا سيما بعدما أعلن أكثر من مرة في خطابه أول من أمس في جامعة القاهرة، شكره للمجلس العسكري والقوات المسلحة. وبدا ذلك واضحاً أيضاً، بعدما هتف نواب حزب الحرية والعدالة، الحزب الذي كان مرسي مرشحاً له في انتخابات الرئاسة، بأن «الجيش والشعب إيد واحدة»، بينما كان عدد من طلاب الجامعة والحضور يهتفون بسقوط حكم العسكر، أثناء دخول رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي وعدد من أعضاء المجلس قاعة الاحتفالات بالجامعة.

أما مرسي، فقال في خطاب جامعة القاهرة، «لقد وفى المجلس الأعلى للقوات المسلحة بوعوده وعهده الذي أخذه على نفسه بألا يكون بديلاً من الإرادة الشعبية». وأضاف «المؤسسات المنتخبة ستعود إلى أداء دورها ويعود الجيش المصري العظيم ليتفرغ لمهمته في حماية أمن الوطن وحدوده، والحفاظ على قواتنا المسلحة قوية عزيزة متماسكة تعمل مع باقي مؤسسات الدولة في إطار الدستور والقانون».

أما خلال مراسم التسليم التي أقامها الجيش في مقر القيادة المركزية في العاصمة، فأدى رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، المشير محمد حسين طنطاوي، والفريق سامي عنان رئيس أركان الجيش، التحية العسكرية للرئيس الجديد عند وصوله إلى مقر الاحتفال. وهو ما قدّره مرسي بقوله «التحية لا تؤدى إلا لمن هو أعلى رتبه وأكبر إرادة... كان ذلك إقراراً من القوات المسلحة بأن الشعب المصري هو صاحب الإرادة الأعلى».

وبالرغم من تسليم السلطة رسمياً، يبقى الإعلان الدستوري المكمل، ما يجعل من التسليم والتسلم ينقصه الكثير، إذ ينص على أن «يختص المجلس العسكري بتقرير كل ما يتعلق بشؤون القوات المسلحة، ويكون لرئيسه، إلى حين إقرار الدستور الجديد، جميع السلطات المقررة في القوانين واللوائح للقائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع». كذلك ينص على أنه يحق أن «يعلن رئيس الجمهورية الحرب بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة»، وأنه «يجوز لرئيس الجمهورية في حالة حدوث اضطرابات داخل البلاد، إصدار قرار باشتراك القوات المسلحة في مهام حفظ الأمن وحماية المنشآت الحيوية بعد موافقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة».

المواد الثلاثة بالإعلان المكمل، جاءت لتكبّل صلاحيات الرئيس المنتخب. ورغم قول مرسي في خطابه بميدان التحرير الجمعة، إنه لن يسمح لأحد بأن ينتقص من صلاحيات رئيس الجمهورية، يبقى أن ما قاله مجرد أقوال حتى الآن. فقد ذهب إلى المحكمة الدستورية العليا، وأقسم أمامها كما ينص الإعلان الدستوري. وحتى في أثناء احتفالية القوات المسلحة بتسليمه السلطة، رفض مرسي أن يوجه للجنود «أمراً»، وفضّل أن تكون «دعوة»، بقوله «لا أريد أن آمركم، بل أدعوكم إلى مزيد من التدريب والجهد». والفرق بين الاثنين كبير. كذلك، بدا خلال اليومين الماضيين، إصرار مرسي على أن يرضي الجميع. أقسم اليمين الدستورية في ميدان التحرير، ثم في اليوم التالي مباشرة كان يقسم أمام المحكمة الدستورية العليا، ثم بعدها بساعات كان يلقيه أمام جمع من التيارات السياسيات والثقافية المختلفة ونواب مجلس الشعب المنحل، ومجلس الشورى، وأهالي الشهداء والمصابين في جامعة القاهرة. وكأن الرئيس الجديد

مرسي متسلماً درعاً تكريميةً من طنطاوي أول من أمس (أ ف ب)

وعود الـ 100 يوم الأولى: هل تتحقق؟

أزمة المرور والأمن وأنابيب الغاز والنظافة وتوفير رغيف الخبز، كلها مطالب ملحّة ينتظرها المصريون من رئيسهم في أول مئة يوم من حكمه. ورغم أن محمد مرسي فاجأهم من اليوم الأول بإقرار زيادة العلاوة الاجتماعية، إلا أن تحديات كثيرة تنتظره

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

في أول يوم له رئيساً، أقرّ محمد مرسي زيادات في العلاوة الاجتماعية للعاملين في الدولة وأصحاب المعاشات بنسبة 15 في المئة، إضافة الى زيادة معاش الضمان الاجتماعي، الذي تستفيد منه الفئات الأكثر فقراً في المجتمع المصري من 33 إلى 50 دولاراً، وذلك اعتباراً من يوم أمس؛ ورغم أهمية الخطوة، فهي لن تكون كافية للمصريين الذين يعانون الأمرّين بسبب الأحوال الاجتماعية والاقتصادية السيئة، لذا، ليس أمام الرئيس الجديد الكثير من التحديات الاقتصادية والسياسية.

لقد نجح مرسي في كسب أول جولة له مع المجلس العسكري، وخرج من مأزق الإعلان الدستوري المكمل، وما يفرضه عليه من أداء اليمين الدستورية أمام المحكمة الدستورية العليا بدلاً من مجلس الشعب المنحلّ، بأداء اليمين أمام معتصمي ميدان التحرير أولاً ليؤكّد أن شرعيته الأولى يستمدها من إرادة الشعب ورضاه عنه، قبل أن يؤدي يمينه ثانية أمام الدستورية، وثالثة أمام المثقفين والشخصيات العامة، تحت قبة جامعة القاهرة. كما استطاع أن ينتزع تحية عسكرية من جنرالات النظام السابق من أعضاء المجلس العسكري.

رغم ذلك، فإنّ المصريين لا يزالون منقسمين حول صلاحيات الرئيس الإخواني الذي تسلّم السلطة من العسكري لتوّه أمس، ولا يزال الكثيرون يرونه مكبلاً بقيود وقواعد الإعلان الدستوري المكمل، الى جانب قيود وقواعد جماعة الإخوان المسلمين، التي ينتمي إليها مرسي فكراً وعقيدة، والتي من شأنها أن تجعله قائماً على خدمة شؤون الجماعة وأعضائها، قبل أن يكون قائماً على خدمة الشعب المصري بجميع أطيافه وطبقاته.

المواطن المصري البسيط لم يشغل باله كثيراً بحديث السياسة. ربما أعجبه أداء مرسي مع المعتصمين في ميدان التحرير، وحديثه عن شرعية الشعب وخلافه. لكن معياره الأساسي للحكم على مدى نجاح أو فشل مرسي في إدارة شؤون مصر يظل بعيداً عن السياسة ولصيقاً بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية له. ينتظر المصريون من مرسي وضع حد أدنى عادل لأجور العاملين في الدولة، كما ينتظرون منه توفير رغيف الخبز وأنبوبة الغاز ورفع أطنان القمامة من الشوارع والميادين، الى جانب المطلب الأكثر إلحاحاً وهو توفير الأمن للمواطنين. لم يثن أو يذمّ المصريون رئيسهم الجديد، قبل توضيح موقفه من تلك الحقوق اللصيقة بهم.

الرئيس المصري الجديد، من جانبه، سبق أن ألزم نفسه بوعود للأيام المئة الأولى في حكمه تركزت على 5 عناوين عريضة لمشاكل تؤرق المصريين هي: «المرور، الأمن، النظافة، الوقود ورغيف الخبز». وتعهد بالقضاء عليها في أقل من ثلاثة أشهر، رغم أنه خاض الانتخابات ببرنامج انتخابي يقوم على «مشروع النهضة». وقال إن «على المصريين ألا ينتظروا ثماره قبل 16 عاماً». وكأن الجماعة الإسلامية عندما وضعت هذا المشروع تيقّنت أنها لن تترك الرئاسة قبل 16 عاماً. مع ذلك، ألزم محمد مرسي نفسه بمطالب فورية ينفذها خلال ثلاثة أشهر، وبمطالب عاجلة ينفذها خلال مدة حكمه الأولى الـ«4 سنوات».

كيف ينظر خبراء الاقتصاد الى تعهدات مرسي؟ هؤلاء يؤكّدون صعوبة تحقق وعود مرسي الخاصة بالأمن وتوفير الوقود والخبز والنظافة. ويقولون إن حل كل تلك المشاكل يرتبط بمدى توافر التمويل. ويرى الاقتصادي الدكتور حمدي عبد العظيم «من الصعب تحقيق الوعود الاقتصادية التي طرحها مرسي خلال المئة يوم الأولى، لأن هذه الوعود بحاجة إلى التمويل وبرامج زمنية محددة»، موضحاً أن «إسقاط الديون عن الفلاحين وعن الأسر المتعثرة وزيادة ميزانية الصحة وزرع ملايين الأفدنة الصحراوية» تتطلب مبالغ هائلة. ويتساءل من سوف يتحمل هذه المبالغ «لأن الأمر سيسبب ضغطاً كبيراً على الموازنة العامة».

في مقابل رؤية عبد العظيم الاقتصادية، هناك من الخبراء من أظهر ميلاً الى التفاؤل في تحقيق وعود مرسي لجهة الأمن. وأكد خبراء أمنيون قابلية تحقيق وعود مرسي في ما يتعلق بعودة الأمن وتيسير الحالة المرورية خلال المئة يوم الأولى له في الحكم للتنفيذ، مدللين على أن عودة الانضباط الأمني مرهونة بأمرين: الأول تطهير المؤسسة الأمنية من فلول النظام السابق، والثاني يتمثل في رفع الروح المعنوية للعاملين في الشرطة.

الشباب المصري، الذي كان وقود الثورة، اختار سبله ومعاييره لتقويم مرسي والحكم عليه. فأنشأ موقعاً إلكترونياً أطلق عليه «مرسي ميتر» لقياس أداء الرئيس خلال المئة يوم الأولى من توليه الرئاسة، ومتابعة تنفيذه لوعوده في برنامجه الانتخابي على نحو عملي. وبدأت الصفحة نشاطها بنشر برنامج محمد مرسي، خلال المئة يوم الأولى، وما وعد بتحقيقه. ووضعت اقتراحات لتنفيذ تلك الوعود. وقال مؤسسو الموقع لـ«الأخبار» إن هدفهم من تأسيس

ترقب لما سيحققه الرئيس الجديد من وعود (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

الثورة

يريد أن يقول إنه من الثوار في الميدان، ومع القانون في المحكمة الدستورية العليا، ومع القوى السياسية والثقافية والفكرية في الجامعة.
وخلال خطاباته، حاول مرسي أن يرسل رسائل طمأنة للجميع. في خطاب الجامعة، تعهد بأن تقوم الدولة بكامل مسؤولياتها تجاه المجتمع. كذلك عاهد الشارع على أن «يكون حكم القانون هو الفيصل، وأن يحصل كل مصري ومصرية على الحق أمام منصة العدالة العالية».
بعدها، انتقل مرسي إلى طمأنة العالم من الثورة المصرية بقوله «نحن لا نصدّر الثورة. المصريون لا يصدّرون الثورة، ولا نتدخل في شؤون أحد، ولا نسمح في الوقت نفسه أن يتدخل أحد في شؤوننا». وأضاف «إذا كنا الآن في مصر نبني مصرنا الجديدة، فإننا لا ننفك أبداً على أمتنا العربية والإسلامية، ولا نعادي أحداً في هذا العالم».
ولم ينس مرسي طمأنة الغرب بقوله «نحمل رسالة سلام للعالم ونحمل قبلها ومعها رسالة حق وعدل. وكما تعهدنا دوماً، نؤكد على احترام التزامات الدولة المصرية في المعاهدات والاتفاقيات الدولية»، قبل أن يؤكد الرئيس الجديد على مساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. وتوقف عند سوريا، بقوله «يجب أن يتوقف نزف الدم الذي يراق للشعب السوري، الشعب الشقيق في سوريا. نحن نريد لهذا الدم أن يتوقف، وسنبذل قصارى جهدنا لأن يتوقف نزف الدم في المستقبل القريب إن شاء الله». ومع كل هذه الرسائل، ينتظر الشارع ترجمة واقعية لها على أرض الواقع، ليرى شكل مصر الجديدة التي تحدث عنها الرئيس.

الصفحة هو توثيق قرارات الرئيس المنتخب ومقارنتها مع ما سبق وتعهد به كخطوة عملية للحكم على أداء الرئيس حسب «مرسي ميتر».
إضافة الى ذلك، فإن انفصال مرسي عن جماعة الإخوان المسلمين وعن الحزب الناطق بلسانها «الحرية والعدالة» ظاهرياً، لم يمنع قيادات الحزب من اتخاذ إجراءات فعلية لتنفيذ وعود مرسي. فلا تزال الجماعة تتحدث عن مرسي بوصفه عضواً من أعضائها. بحسب الأمين العام لشباب حزب «الحرية والعدالة» في الجيزة، علي خفاجي، عقد «الحزب عدة اجتماعات خلال الأيام الماضية مع عدد من القوى السياسية والائتلافات الشبابية والثورية، لوضع اقتراحات بما يخص 5 ملفات، وعد رئيس الجمهورية بالانتهاء منها خلال الـ 100 يوم الأولى من توليه منصبه، وهي: الأمن والنظام والمرور والغاز ورغيف العيش».
على المستوى السياسي، لم يسفر اليوم الأول لمرسي رئيساً عن أي نتائج ملموسة في ما يتعلق بالحكومة الجديدة، التي سيعمل معها في الأيام المقبلة. وأكدت مصادر إخوانية أن الجماعة ستحصل على نسبة 30 في المئة من هذه الحكومة، فيما سيحصل التكنوقراط والقوى الثورية على نسبة الـ 70 في المئة الباقية. ورغم تردد أنباء عن نية مرسي عرض رئاسة الحكومة على مدير وكالة الطاقة الذرية السابق محمد البرادعي، وخصوصاً أن الأخير يحظى بقبول واسع بين مختلف التيارات السياسية والثورية، إلا أن مرسي لم يؤكد ولم ينف هذه الأنباء، في الوقت الذي أعلن فيه البرادعي صراحة أن لديه شروطاً لقبول تشكيل حكومة تضمن تمكينه من كل الصلاحيات.

ليبيا: الأمن والمقاطعة يخرقان إجراءات الانتخابات

يقترب موعد الانتخابات التشريعية الليبية، وسط ترحيب شعبي بالخطوة يترافق مع قلق من نزاهة العملية الانتخابية وقدرة الحكومة على إنجاحها، في ظل ميل بعض الأطراف إلى المقاطعة

بنغازي ـ **ريم البركي**

بدأ العد التنازلي لموعد انتخاب المؤتمر الوطني، أول برلمان منتخب منذ 4 عقود ونيف. الشارع الليبي يرى أنه العصا السحرية، التي قد تحل المشاكل التي ترسبت في الأشهر الماضية. ويؤكد بعض من محتسي القهوة على شواطئ ليبيا، أن اختيارهم لن يخطئ هذه المرة، وأن انتخابهم 200 عضو نزيه، سيمكنهم من العبور إلى بر الأمان، معتمدين في رؤيتهم على التقارير الصادرة عن هيئة النزاهة والشفافية. وأوضح رئيس هيئة النزاهة والشفافية، عمر الحاسي، لـ«الأخبار» أنه بمجرد وصول نماذج الاستبيانات التي أعدتها الهيئة وسلّمتها للمفوضية الوطنية العليا للانتخابات، والتي قام المرشحون بتعبئتها في نطاق الدائرة الانتخابية التي يتبعونها، تعمد المفوضية إلى إحالتها فوراً على هيئة النزاهة لبتّها وإصدار قرارها، إما بقبول الترشح أو رفضه. وأكد أن العملية الانتخابية ستجرى في موعدها المقرر في السابع من الشهر الجاري، حيث الكل يرغب في خوض غمار التجربة الجديدة والوليدة.
لكن هذا الرأي لا يوافق عليه آخرون من المهتمين بالشأن الليبي. ويرى بعض المطلعين أن المؤتمر الوطني لن يزيد الأمور إلا تعقيداً، وخصوصاً أن الحكومة المؤقتة والمجلس الانتقالي فشلا في الوصول إلى حل مع الداعين إلى النظام الاتحادي من أهل الشرق، والذين أكد زعيمهم، أحمد الزبير السنوسي، أنهم بالفعل قرروا مقاطعة الانتخابات. ويوضح الناشط السياسي، محمد صالح بوصير، وهو من دعاة النظام الاتحادي، أن الأمر لا يعدو رغبة في فرض سلطة الأمر الواقع التي ظهرت أثناء الثورة، بينما الجميع مشغول. وأكد أن ما يحدث اليوم، على غرار ما حدث سابقاً في شرعنة وجود الثورة عن طريق عملية انتخابية يتم فيها تزوير إرادة الشارع عن طريق تضخيم دورهم بتخصيص 40 في المئة من المقاعد لثلاثة في المئة من الناخبين، وهم أعضاء الجماعات السياسية. كما تحدث عن رغبة في تهميش برقة، «التي يعرفون أنها العقبة في وجه كل من يريد التسلط»، مؤكداً أنه في برقة لن تكون هناك انتخابات مزورة، «وسنقيم قريباً انتخابات حرة ونزيهة».
أما ممثلو الأحزاب السياسية، فقد أبدوا استعدادهم وجهوزيتهم لخوض هذه التجربة ورضاهم على عمل المفوضية العليا. محمد علي عبد الله، مرشح عن حزب الجبهة الوطنية، أوضح أن الاستعدادات للانتخابات جيدة، مشيراً إلى أن المفوضية تقوم بدور ممتاز. لكن ذلك لم يمنعه من إبداء امتعاضه من الأفعال التي يقوم بها البعض، من قطع للطرق، كورقة ضغط. وأوضح أنه أمر تخريبي من قبل قلة لا تشكل أي ثقل سياسي، لكن لها قوة في التخريب والتشويش.

ويبدو أن السواد الأعظم من الشعب مع الانتخابات، وخصوصاً أن التقارير الرسمية الصادرة عن اللجنة العليا للانتخابات تؤكد تسجيل 2,5 مليون ناخب في بلد عدد سكانه لا يتجاوز 6 ملايين.
لكن الكاتب منير زغبية، حذر من أن الانتخابات ستؤدي بالوطن إلى الهاوية، إن لم تسبقها عملية مصالحة وطنية شاملة، بالإضافة إلى وضع حل يضمن عدم سيطرة وتغول جهة على حساب جهة في القرارات. من جهته، يرى العضو البارز في المجلس الوطني الانتقالي، محمد الخازمي، أن الانتخابات خيار لا بديل منه، على الرغم من بعض التحفظات التي ساهمت في خلق توترات في بعض المناطق، ومن عدم وضوح الرؤية من البداية: هل المؤتمر الوطني سيكون بمثابة جمعية تأسيسية أم برلمان؟
ويضيف الخازمي إن هذا الاستحقاق الانتخابي، إذا ما أنجز بأقل الخسائر، سيمهد لمرحلة جديدة من تاريخ ليبيا السياسي، ويفتح الباب لجسم شرعي منتخب، له من القوة والصلاحية ما يكفي لضبط إيقاع الأمور في ليبيا وإدارة دفة السفينة إلى غاية كتابة الدستور وتحديد شكل الدولة والوصول إلى حياة سياسية مستقرة. ويبدي الخازمي تفهمه بأن هناك مشاكل وصراعات وجماعات مسلحة ترفض الوصول إلى دولة القانون والمؤسسات، لكنه يضيف إن الأمل أقوى بأن يفرض صوته بقوة الحق. ولفت إلى أن المرحلة التي تشهدها ليبيا والمنطقة مرحلة تغيير جذري كبير يشمل كل شيء، ولذلك من الضروري أن تكون هناك انتكاسات وعراقيل.

تساؤلات عن مدى قدرة الحكومة الليبية على تأمين الانتخابات في ظل الفلتان الأمني

ويشارك الخازمي المواطن الليبي في مخاوفه بشأن مصادر تمويل المشاركين في الانتخابات. وأكد الخازمي أنه يجب أن تكون هناك شفافية ومحاسبة حتى يعرف الشعب من أين تأتي هذه الأموال، ومعاقبة من يثبت أنه يمول من مصادر محظورة أو مشبوهة. لكنه تساءل عن مدى قدرة المفوضية والدولة على القيام بهذا الدور، وتحدث عن إمكان أن يصطدم هذا الأمر ببعض مراكز القوى الجديدة التي لديها تمويل ومال سياسي من خارج المصادر الطبيعية.
ويختم العضو البارز في المجلس الوطني الانتقالي بالتأكيد أن هذه التجربة جديدة، وأن هناك بهجة في عيون الليبيين بأن نجاح الثورة وتحقيقها لأهدافها أصبح قاب قوسين أو أدنى، مشيراً إلى أن وزارة الداخلية أعدت خطة لتأمين صناديق الاقتراع. كما أشار إلى أن مؤسسات المجتمع المدني تقوم بعمليات تدريب مكثفة لتجهيز فرق قادرة على مراقبة الانتخابات، فضلاً عن أن المفوضية العليا قامت بالعديد من الورش، وكذلك الكيانات السياسية دربت وكلاءها على مراقبة الصناديق.
ولا تخفي هذه الإجراءات وجود تساؤل حقيقي حول مدى قدرة الحكومة الليبية على تأمين الانتخابات، بوصفها حدثاً ينتظره معظم الليبيين، بعد سلسلة من الإخفاقات تجلت في فشلها في بسط سيطرتها على المؤسسات العامة واسترجاعها من الميليشيات، فضلاً عن فشلها في استتباب الأمن والأمان بين المناطق والقبائل المتناحرة. يضاف ذلك إلى عدم قدرتها على تأسيس جيش وطني ينضمّ تحت لوائه جميع من يحمل السلاح بدون شرعية، وتجاهلها أو فشلها في احتواء مطالب المعتصمين حول تسوية المقاعد.
وفي دلالة واضحة على حجم التحديات، أفيد أمس عن اقتحام محتجين مسلحين، يطالبون بمزيد من الحكم الذاتي لشرق ليبيا، مكتب المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، في بنغازي. ونقل نحو 300 شخص أجهزة كمبيوتر وصناديق بطاقات اقتراع من داخل المبنى إلى خارجه، وشرعوا في تحطيمها وهم يرددون شعارات مؤيدة للحكم الاتحادي.

يراقب احدى اللوحات الانتخابية في طرابلس أمس (محمود تركية ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

الملك السعودي يعفي 3 مسؤولين من مناصبهم

أعفى الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز (الصورة)، أمس، 3 مسؤولين من مراكزهم.
وذكر بيان صادر عن الديوان الملكي السعودي أن «الملك عبد الله بن عبد العزيز أصدر أمراً ملكياً يقضي بإعفاء الرئيس العام للمؤسسة العامة للخطوط الحديدية، المهندس عبد العزيز بن محمد الحقيل، من منصبه

دون كشف الأسباب. كما أصدر الديوان الملكي أمراً بـ«إعفاء مدير جامعة الملك خالد، الدكتور عبد الله بن محمد الراشد، من منصبه وتعيين الدكتور عبد الرحمن بن حمد بن محمد الداود، مكانه». كما أعفي مدير جامعة الملك سعود، الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العثمان، من منصبه وتعيين الدكتور بدران بن عبد الرحمن بن عثمان العمر مكانه، دون توضيح الأسباب.
(يو بي آي)

ليبيا: مقتل 47 شخصاً في مواجهات قبلية

قتل 47 شخصاً وأصيب أكثر من مئة جريح في الأيام الثلاثة الماضية جراء مواجهات قبلية في الكفرة جنوب شرق ليبيا.
وتحدث الطبيب طاهر وهلي عن مقتل 32 شخصاً في صفوف قبيلة التبو وإصابة أكثر من مئة آخرين، أكثر من نصفهم من النساء والأطفال جراء سقوط قذائف هاون. من جهته، قال عبد الله الزوية زعيم قبيلة الزوية إن قبيلته تكبدت أيضاً خسائر بشرية، لافتاً إلى «مقتل 14 شخصاً خلال اليومين الأخيرين».
(أ ف ب)

مالي: الإسلاميّون يدمّرون أضرحة دينية

واصل إسلاميو مجموعة أنصار الدين، إحدى المجموعات المسلحة التي تسيطر على شمال مالي، أمس، تدمير أضرحة الأولياء في مدينة تمبكتو. وهاجم عناصر أنصار الدين بالازاميل والمجارف أربعة أضرحة، بينها ضريح الشيخ الكبير، تقع في مدفن دجينغارايبر بعدما دمروا السبت أضرحة سيدي محمد وسيدي مختار والفا مويا.
وأكد أحد سكان تمبكتو، رافضاً الكشف عن هويته، أنه سمع الإسلاميين يتحدثون عن احتمال تدمير مساجد.
(ا ف ب)

فلسطين

الشارع يُسقط لقاء عباس ـ موفاز

أمن السلطة يقمع مسيرات غضب في رام الله ويوقع إصابات

شاؤول موفاز لن يدخل رام الله. على الأقل في الوقت الحالي. هذا هو الوضع بعد الإعلان رسمياً عن تأجيل اللقاء بين محمود عباس،وشاؤول موفاز، الذي كان مقرراً أمس، إلى أجل غير مسمى، لكن ذلك لم يوقف حالة السخط في الشارع الفلسطيني من مجرد التفكير في استقبال مجرم حرب

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أعلنت مصادر فلسطينية مطلعة، أول من أمس، تأجيل اللقاء بين الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، ونائب رئيس الحكومة الإسرائيلية، شاوول موفاز، «نزولاً عند حراك الجماهير»، الرافضة لهذا الاجتماع في رام الله، فيما أشار الجانب الإسرائيلي على لسان مقربين من موفاز الى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، هو من عمل شخصياً على تعطيل هذا اللقاء، لأسباب عديدة، منها الداخلية، وأخرى سياسية.

ورغم إعلان تأجيل الزيارة، ربما بهدف إلغائها، فإن الحراك الفلسطيني في الشارع لم يتوقف، وأصر على التظاهرة بشكل مركزي في رام الله مساء أول من أمس؛ فسار المئات من الفلسطينيين باتجاه أبواب «المقاطعة»، مقرّ الرئيس الفلسطيني، وهناك اصطدموا بالأمن الفلسطيني، ما أوقع ثلاث إصابات، وتم اعتقال سبعة نشطاء على الأقل.

لكن الردّ الرسمي على ما جرى جاء مغايراً، فاعتبر المتحدث الرسمي باسم المؤسسة الأمنية، اللواء عدنان الضميري، أن حرية التعبير مكفولة في اطار القانون. وقال إن الرئيس محمود عباس يؤكد عليها في كل المناسبات، قبل أن يضيف إن «المسيرة الشبابية التي نظمت مساء السبت حصلت على كل التسهيلات ومنحت كل الحرية في اختيار المكان الذي يريده منظموها، لكن البعض منهم أصر على التوجه الى مقر الرئاسة، دون ابلاغ الشرطة التي حاولت إقناعهم بأن كل الساحات مفتوحة أمامهم، فقام البعض بالاشتباك مع الشرطة والاعتداء على افرادها بالأيدي، مما ادى الى اصابة اكثر من عشرة من افراد الشرطة برضوض، وكذلك بعض الشبان».

وأشار الى أن قوى الأمن لم تستعمل أياً من أدوات القوة، وأن المجموعة التي كانت في الموقع هي من الشرطة المدنية، وليست من القوة الخاصة أو مكافحة الشغب. وتابع أنه على أثر الاعتداء على أفراد الشرطة تم توقيف سبعة أشخاص، إلا أن الرئيس عباس أمر بالإفراج عنهم وإخلاء سبيلهم، مؤكداً أن حرية التعبير يجب أن تتم في إطار النظام العام والقانون، بعيداً عن الفوضى والإخلال بالنظام والاعتداء على الشرطة. وبدا الشارع الفلسطيني منقسماً إلى حد بعيد، ليس بسبب زيارة موفاز وحسب، وانما أيضاً بسبب طريقة التعامل مع المتظاهرين، إضافة الى التجييش والحشد ضدّ هذه الزيارة. فكتب أحد النشطاء يقول إن «كميات الشحن والتحشيد السلبي كانت واضحة منذ فترة ضدّ قوات الأمن والقيادة الفلسطينية، حتى إن بعض الشباب كان يعتقد أن اليوم هو بداية إسقاط النظام مثلاً، أو بداية ربيع عربي في فلسطين». وكتب آخر «أنا أبصم أن رجال الأمن تجاوزوا كل الخطوط الحمراء، وخصوصاً المباحث الجنائية، لكن عملية تخوين الأجهزة الأمنية أمر غير مقبول، لأن رجل الأمن هو ابن عمي وصاحبي وأخي وابن قريتي وابن مدينتي». وأضاف «يبدو أننا نسينا أن رجال الأمن الوطني أُخرجوا من المقاطعة في أريحا عراة، ونسينا استشهاد أفراد الأمن الوطني على مداخل المدن».

ووصل الجدل إلى الصحافيين، فكتب أحدهم على صفحته على «فيسبوك» «قائمة الناس المشاركين كصحافيين في المسيرة هي طويلة، وكثيرون منهم أهانوا الصحافة كمهنة من خلال حملهم بطاقات صحافة وقيامهم في ذات الوقت بشتم رجال الأمن، لأن الصحافي لا يشتم ولا يهين، ولا يكون

قال وزير العمل الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني (الصورة)، أمس، إن السلطة الفلسطينية تمر بأزمة مالية هي الأسوأ منذ تأسيسها. وأكد مجدلاني «نعم يمكن القول إن الأزمة التي تعيشها السلطة الفلسطينية هي الأسوأ منذ تأسيسها». وأضاف «ما هو متوافر الآن لدى السلطة الفلسطينية من أموال، لا يكفي لتسديد رواتب هذا الشهر للموظفين، مع اقتراب شهر رمضان، ولا يكفي لتسديد الفواتير المستحقة لشركات خاصة على السلطة الفلسطينية».

وتأسست السلطة الفلسطينية عام 1994 عقب اتفاقية السلام التي وقعتها منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، وتعتمد السلطة الفلسطينية منذ ذلك الحين على ما تقدمه الدول المانحة، والدول العربية من مساعدات مالية.

(أ ف ب)

الكويت

الأمير يقبل استقالة حكومة المبارك

بعد أسبوع كويتي محتدم رفعت خلاله المعارضة من سقف مطالبها بشكل كبير، افتتح الأسبوع الجديد أمس، على إعلان أمير البلاد صباح الأحمد الصباح، قبول استقالة حكومة جابر المبارك الصباح

الكويت ـ **فادي الزين**

أعلن أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، أمس، قبول استقالة حكومة جابر المبارك الصباح، التي كانت قد قدّمتها على خلفية صدور حكم المحكمة الدستورية ببطلان الانتخابات التشريعية التي جرت في شباط الماضي، وعودة مجلس الأمة المنتخب عام 2009. وأصدر الأمير مرسوماً بقبول استقالة الحكومة، مع استمرارها في تصريف العاجل من الأمور حتى تشكيل الحكومة الجديدة، الذي من المتوقع أن يجري هذا الأسبوع، إذ إنها قد تعود بمعظم تشكيلة الحكومة المستقيلة، على اعتبار أنها مؤقتة إلى حين إجراء انتخابات جديدة بعد الحلّ المرجح لمجلس 2009.

في غضون ذلك، أعلن رئيس مجلس الأمة العائد جاسم الخرافي أن «استقالة الحكومة الحالية وصدور أمر أميري بقبولها إجراء دستوري متسق مع حكم المحكمة الدستورية»، مبيناً أن «الخطوات التالية تتعلق ببدء المشاورات التقليدية لسمو الأمير مع رئيس مجلس الأمة الحالي، ورؤساء مجالس الأمة والوزراء السابقين، وبعد ذلك تعيين رئيس للحكومة يُعهد إليه اختيار الوزراء، قبل أدائهم اليمين أمام سمو الأمير ثم مجلس الأمة».

وكشف الخرافي أن رئيس الوزراء المستقيل أبلغه أن «الحكومة الجديدة ستحضر فور تشكيلها جلسة مجلس الأمة لأداء اليمين الدستورية»، مشيراً إلى أن المبارك «أوضح أن ما تردّد عن عدم حضوره جلسة القسم كان يخصّ الحكومة قبل استقالتها، باعتبار أنها أدت اليمين الدستورية فور تشكيلها. أما بعد الاستقالة، فإن الحكومة ستحضر جلسة أداء القسم في مجلس الأمة، بعد أن تؤدي اليمين الدستورية أمام سمو الأمير، وذلك في إطار استكمال الإجراءات الدستورية المطلوبة».

ورداً على مطالب المعارضة، التي كانت قد شكلت الغالبية في المجلس المبطل، بأن يجري حلّ مجلس 2009 فوراً لإجراء انتخابات تشريعية جديدة، قال الخرافي «هناك من يخلق مشكلة من لا مشكلة، فلدينا حكم من المحكمة الدستورية واجب الاحترام والتنفيذ، سواء أيدنا أم لم نؤيد استمرار هذا المجلس، وعلينا استكمال الإجراءات الدستورية». واعتبر أن «الصراخ والتجريح لن ينهيا مجلس 2009»، موضحاً أن «إنهاء عمله يتطلب قراراً من سمو الأمير المخول دستورياً اتخاذ مثل هذا القرار، ولا بد أن تسبق مثل هذا القرار إجراءات دستورية معينة».

وفي الوقت الذي شهدت فيه أجواء المعارضة هدوءاً نسبياً، يبدو أنه يرجع إلى انتظار ما ستؤول إليه قرارات السلطة في شأن برلمان 2009، دعا النائب عن برلمان 2012 المبطل جمعان الحربش إلى مقاطعة الانتخابات المقبلة، إذا جرى تعديل على الدوائر الانتخابية. في السياق نفسه، قال عضو مجلس 2012 المبطل، نايف المرداس، إن «الحديث عن تعديل الدوائر أو آلية التصويت هو أمر مرفوض وخط أحمر، بل نعتبره انقلاباً على الدستور».

وتخشى المعارضة من لجوء الحكومة المستقيلة إلى إجراء تعديل على الدوائر الانتخابية من خلال إصدار مرسوم ضرورة، بشكل يحدّ من قوة المعارضة التي فازت بنحو 34 نائباً من أصل 50 في الانتخابات التي جرت في شباط الماضي. وكان النائب المعارض فيصل المسلم قد كشف في وقت سابق، أن الغالبية ستعلن قريباً وثيقة تتضمن برنامجاً سياسياً واحداً لجميع مرشحيها في الانتخابات المقبلة، يشمل «إصلاح القضاء وديوان المحاسبة ومكافحة الفساد والجمعيات السياسية ونظاماً برلمانياً متكاملاً» لتنفيذها فور الوصول إلى البرلمان.

فلسطينيون يتظاهرون ضد زيارة موفاز في رام الله أول من امس (محمد تركمان ـ رويترز)

طرفاً في الصراع من الأساس».

وقال الكاتب رشيد شاهين في مقال له «ما جرى في رام الله، لم يكن مختلفاً عما جرى في درعا أو سواها من المدن بداية الثورة، حراك سلمي بامتياز، وعلى هذا الأساس يجب التعامل معه على هذا الأساس، وليس هنالك من داع إلى أن يتم تحريك قوى الأمن والتعامل مع الناس بقسوة، الناس في رام الله وفي فلسطين بعامة، ليسوا بحاجة إلى شبيحة، فلديهم قوات الاحتلال الكفيلة بأن تفعل أكثر مما قد يفعله أي «شبيح».

ما قل ودل

اقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين «قبر يوسف» في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، أمس، بحماية قوة كبيرة من جيش الاحتلال.

وقالت مصادر فلسطينية إن الجنود الإسرائيليين فرضوا إغلاقاً تاماً على الأحياء الشرقية من المدينة والمناخمة لمنطقة القبر، واعتلوا أسطح عدد من البنايات المرتفعة المطلة على المكان. وأشار السكان إلى أن المستوطنين الذين وجدوا في المكان «أقاموا احتفالات صاخبة وطقوساً دينية، قبل أن ينسحبوا من قبر يوسف».

(يو بي آي)

شخصية اليوم

توفي رئيس وزراء إسرائيل السابق، إسحاق شامير، المؤمن بفكرة «إسرائيل الكبرى»، أول من أمس، عن 96 عاماً، بعد أن كان من «جيل المؤسسين» للدولة اليهودية

إسحاق شامير

محمد بدير

يروي أحد المقرّبين من إسحاق شامير أنه عندما انهار الاتحاد السوفياتي، قال له الأخير إن سقوط الإمبراطورية الشيوعية يعود إلى عدم محافظة القائمين عليها على الإيديولوجيا. والإيديولوجيا، السمة الأبرز التي طبعت السلوك السياسي ـ ومن قبله العسكري ـ لشامير. هي التي حددت معالم سيرته كرئيس وزراء سابع لإسرائيل، كما حددت معالم نهاية هذهً السيرة عندما سبّب ذهابه، وإن مرغماً، إلى مؤتمر مدريد عام 1991 انفضاض الشركاء اليمينيين في حكومته عنه، وأفضى ذلك إلى سقوط الحكومة. وكزعيم مشبع بالإيديولوجيا الصهيونية، بنسختها الأصلية التي تعتقد بفكرة أرض إسرائيل الكاملة على ضفتي نهر الأردن، آمن شامير بأن السبيل الأجدى للحفاظ على مصالح إسرائيل هو المراوحة، من خلال المراوغة وإجهاض المبادرات السياسية القائمة بمعظمها على مبدأ تقديم تنازلات متبادلة. نهج قاده حتى إلى الامتناع عن التصويت على اتفاقية كامب دافيد، علماً بأنه كان يشغل حينها منصب رئيس الكنيست، وإلى تبييت النية على إفراغ المفاوضات التي انطلقت بعد مؤتمر مدريد من مضمونها. وهو ما كشف عنه لاحقاً حين قال إنه كان يعتزم التفاوض لعقود.

وشامير، الذي كان حتى لا يبدي حرصاً شكلياً على سعيه إلى تحقيق السلام مع الفلسطينيين، إلى درجة أن مقربين منه رووا أن توقيع اتفاقيات أوسلو كان بالنسبة إليه مدعاة للحزن والتفجع، اشتهرت عنه عبارته الشهيرة التي تعكس أكثر من أي شيء آخر رؤيته السوداوية لفرص التوصل إلى سلام حقيقي: البحر هو نفس البحر والعرب هم نفس العرب، في إشارة إلى عدم ثقته بإمكان حصول أي تغيير في الموقف لدى العرب من إسرائيل.

الشخصية الإيديولوجية لإسحاق يزرانيتسكي، المولود في بولندا عام 1915، تشكلت منذ صباه عندما انضم إلى حركة بيتار الصهيونية ذات الميول العسكرية التي أسسها الأب الروحي لليمين الصهيوني، زئيف جابوتنسكي. ومع هجرته إلى فلسطين عام 1935، محوّلاً اسم العائلة إلى شامير، ترجم عقيدته السياسية من خلال الانتساب إلى منظمة «إيتسل» العسكرية التي قاتلت في حينه البريطانيين والفلسطينيين لطردهم من «أرض إسرائيل». إلا أن «إيتسل» لم تعكس مستوى التشدد اللازم بالنسبة إلى شامير، فعمد مطلع عام 1940 إلى الخروج منها وتأسيس منظمة «ليحي» بالتعاون مع أبراهام شتيرن.

وبعد مقتل شتيرن على أيدي البريطانيين، تزعم شامير المنظمة وأشرف من موقعه على محاولة اغتيال المفوض البريطاني السامي في فلسطين، اللورد ماك مايكل، وعلى اغتيال كل من ممثل بريطانيا الأعلى في الشرق الأوسط اللورد موين، وكذلك على اغتيال المبعوث الدولي إلى فلسطين البارون فولكا برنادوت في القدس. إبان فترة الانتداب، اعتقل شامير مرتين على أيدي البريطانيين، لكنه نجح في الفرار، وتحديداً من سجن في أريتريا كان نفي إليه، وتوجه من هناك إلى جيبوتي وبعدها الى باريس ثم الى فلسطين عشية إعلان دولة إسرائيل. وغداة إعلان قيام الدولة، بقي شامير في الظل حيث شغل منذ عام 1955 عدة مناصب في الموساد. وفي عام 1965، انتقل إلى العمل السياسي من ضمن حزب «حيروت» بزعامة مناحيم بيغين، وانتخب عام 1974 على لائحته عضواً في الكنيست التي صار رئيساً لها في انتخابات عام 1977. وفي عام 1980، تولى حقيبة الخارجية في حكومة بيغين الأولى، ثم خلف بيغن في رأس حكومة الليكود عام 1983 بعد استقالة هذا الأخير بسبب الغرق في مستنقع الحرب في لبنان.

وفي عام 1984 تألفت حكومة وحدة وطنية تولى رئاستها شيمون بيريز عن العماليين، وإسحق شامير عن الليكود، بموجب اتفاق تناوب حتى عام 1988. ثم تولى شامير من جديد رئاسة حكومة يمينية من 1988 إلى 1992. وخلال هذه الولاية أقنع شامير الإدارة الأميركية بالامتناع عن فتح أبواب الولايات المتحدة أمام اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفياتي لتكون وجهتهم « إسرائيل»، الأمر الذي أدى إلى انتقال نحو مليون يهودي إلى فلسطين المحتلة خلال أعوام قليلة في مطلع التسعينيات. وفي أعقاب خسارة الليكود انتخابات عام 1992، انتقل شامير إلى المقاعد الخلفية، قبل أن يعلن اعتزاله العمل السياسي عام 1999 احتجاجاً على «التنازلات» السياسية التي قدمها بنيامين نتنياهو كرئيس لحكومة الليكود. وبرغم تاريخه الحافل، وكون فترة ولايته لرئاسة الحكومة الإسرائيلية هي الأطول بعد دافيد بن غوريون، لم يخلّف ابتعاد شامير عن الحلبة السياسية أي ترددات، بل إنه دخل سريعاً حيز النسيان الذي أسهمت فيه إصابته بمرض الزهايمر حيث أمضى السنوات الأخيرة من عمره في دار للعجزة.

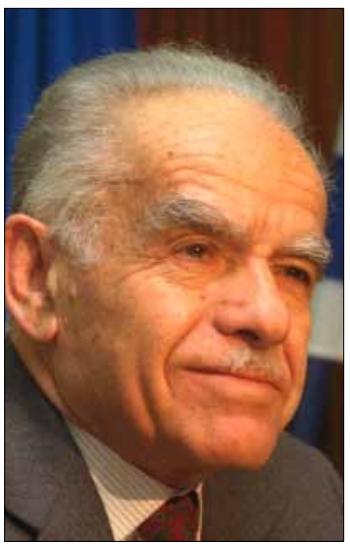

آمن شامير بأن السبيل الأجدى للحفاظ على مصالح إسرائيل إجهاض المبادرات السياسية

الصدر يرى استجواب المالكي مضرّاً

جدّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي دعوته إلى الأطراف السياسية العراقية للجلوس على طاولة الحوار للتباحث في حل الأزمة السياسية، في وقت أعلن فيه زعيم التيار الصدري، السيد مقتدى الصدر، موقفاً متمايزاً عن حلفائه في اجتماع أربيل بتأكيده أن استجواب المالكي وسحب الثقة منه، قد يكونان مضرّين في الوقت الحالي.

وأكد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أن ما يمرّ به العراق حالياً ليس أزمة، بل هو مشكلة وستنتهي، مشيراً إلى أن سبب اندلاعها هو «الأصابع الخارجية»، ورفض الجلوس إلى طاولة الحوار وعدم الاحتكام إلى الدستور. وطالب، خلال كلمة له في احتفال يوم السجين، الأطراف السياسية بالجلوس على طاولة الحوار من أجل العراق، وأن تتوحد الإرادة بين الزعماء لمصلحة الوطن وليس لمصالح أجنبية. وأضاف «إذا أردنا أن نبني بلدنا ونحافظ على وحدته وتماسكه لا بد أن يكون شعارنا فلنمض معاً ونحمي بلدنا وشعبنا معاً، وأن يكون الحوار هو القاعدة التي نستند إليها».

من جهته، رأى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أمس، أن استجواب المالكي وسحب الثقة منه، أمر دستوري وقانوني، لكن قد يكون مضراً حالياً، عازياً السبب إلى «أن العملية السياسية برمتها والديموقراطية في البلاد ما زالتا فتيّتين».

بدوره، أكد وزير النقل العراقي هادي العامري أن «سبب ما تتعرض له العملية السياسية في العراق من أزمات هو من أجل إمرار المؤامرة في سورية». في المقابل، كشف مصدر مطّلع عن اجتماع عقد في عمان، ليل السبت، ضم زعيم القائمة العراقية إياد علاوي، ورئيس مجلس النواب أسامة النجيفي، ووزير من حكومة المالكي رافع العيساوي. وقال المصدر لوكالة «أنباء بغداد الدولية» إن «المجتمعين ناقشوا الأزمة السياسية، وتطوراتها، وأكدوا مضيّهم بموضوع سحب الثقة من المالكي».

وفي إطار آخر، أعلن عدد من الأعضاء السابقين في القائمة العراقية خلال مؤتمر سياسي عقد في البصرة، أمس، رفضهم لمحاولات سحب الثقة من نوري المالكي، فيما أبدوا رغبتهم في خوض الانتخابات القادمة بالتحالف مع ائتلاف دولة القانون.

ميدانياً، قتل 11 شخصاً، بينهم جنديان عراقيان وأربعة من عناصر الشرطة، وأصيب خمسة آخرون في هجمات متفرقة في الموصل وكركوك وسامراء، ليرتفع عدد القتلى في شهر حزيران المنصرم إلى 280 قتيلاً ومئات الجرحى.

(الأخبار، يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

المحكمة الإسرائيليّة ترجئ تفكيك مستوطنات

وافقت المحكمة العليا في إسرائيل، أمس، على منح الحكومة الإسرائيلية مهلة إضافية لتفكيك المساكن في حي أولبانا في مستوطنة بيت إيل، وذلك بعد إخلائها من سكانها الأسبوع الماضي. وقالت في قرارها «انطلاقاً من كون المباني الدائمة قد أخليت من جميع قاطنيها، وبأن الفترة الزمنية لتفكيك ونقل المنشآت الدائمة قصيرة، لا نرى عائقاً في السماح بتمديد» المهلة.

وبذلك، تكون المحكمة قد تجاوبت مع طلب إرجاء التفكيك، الذي كان موعده أصلاً في الأول من تموز حتى 15 تشرين الثاني المقبل، بحيث يتم تفكيك المساكن من دون الإضرار بها.

(يو بي آي)

54 مؤبّداً لقيادي في «القسّام»

حكمت محكمة عسكرية إسرائيلية في سجن عوفر قرب رام الله، أمس، بالسجن المؤبد 54 مرة، على القيادي البارز في كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس» إبراهيم حامد. ويعد الحكم الصادر بحق حامد من أعلى الأحكام التي تصدرها المحاكم الإسرائيلية ضد المعتقلين الفلسطينيين. وقال المتحدث باسم «حماس»، فوزي برهوم، لـ«الأخبار» إن «هذا الحكم ينم عن حالة الحقد الإسرائيلي على قيادات ورموز المقاومة وهي عمليات انتقام مباشر من قيادات كتائب القسام التي دافعت عن الشعب الفلسطيني». واعتبر أن «هذه الأحكام العالية هي حافز لكتائب القسام كي تحدث صفقة وفاء الأحرار ثانية وثالثة حتى نضمن عودة الأسرى إلى ذويهم وعائلاتهم».

(الأخبار)

منظمة التحرير تدعو مجلس الأمن إلى اجتماع عاجل

أعلنت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، أول من أمس، أنها قررت دعوة مجلس الأمن إلى اجتماع عاجل، والبدء بمشاورات مع جميع الجهات الدولية، حول تصاعد وتيرة الاستيطان في القدس، والاستيلاء على الأرض وتهجير المواطنين من أرضهم في مناطق متعددة بالضفة. وقالت اللجنة التنفيذية في بيان في ختام اجتماع لها في رام الله، ترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس (الصورة)، إنها بحثت «الوضع السياسي الراهن وملف المصالحة الوطنية».

(يو بي آي)

استقالة عبو: هل بدأت القطيعة بين المؤتمر والنهضة؟

في حلقة جديدة من الصراع الصامت بين حزبي المؤتمر وحركة النهضة، أعلن الوزير محمد عبو استقالته من الحكومة ليطرح علامات استفهام حول استمرار التحالف بين الحزبين

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

أكد وزير الدولة المكلف بالإصلاح الإداري والحقوقي، محمد عبو (الصورة)، أن أستقالته لا علاقة لها بالخلاف بين رئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة على خلفية تسليم رئيس وزراء ليبيا في عهد القذافي البغدادي المحمودي. وأضاف إنه يتمنى أن لا تؤثر هذه الاستقالة على مستقبل «الترويكا» الحاكمة، كاشفاً أن الاستقالة قدمت يوم 22 أيار، وكل ما في الأمر أنه قام بتفعيلها.

كلام عبو ناقضته المعطيات التي كشفت أن استقالته جاءت بعد إعلانه مساندة قرار رئيس الحكومة بتسليم البغدادي، قبل أن يتراجع ويصدر بياناً باسم الحزب يدين فيه بلغة حادة تجاوز صلاحيات رئيس الجمهورية. وأضافت المعطيات إن ما قاله عبو عن عدم تمكينه من صلاحيات حقيقية ليس جديداً، إذ كان يدرك من البداية أنه لا يملك الصلاحيات التي كان يتمناها لتحقيق ما وعد به حزب المؤتمر في حملته الانتخابية من «تطهير» شامل للإدارة، كما طالب بحياد الإدارة واستقلاليتها بعيداً عن الولاء الحزبي، وهو ما رفضته النهضة من البداية التي سعت الى تعيين منخرطيها وأنصارها في مفاصل الإدارة وهياكل الدولة الأساسية.

وتعددت القراءات لاستقالة عبو، ومنها ما كانت المواقع الاجتماعية قد تداولته قبل أيام عن نية حركة النهضة التخلي عن المرزوقي وتعويضه بمحمد عبو، ورغم أن هذه المواقع ليست مصادر للمعلومة، فإنها قد تكشف في أحيان كثيرة عما يطبخ في الكواليس. فحركة النهضة أدركت أن المرزوقي أصبح عبئاً ثقيلاً عليها لأنه انبرى في حملة انتخابية مبكرة، مستفيداً من انعدام صلاحياته «للمزايدة» على الحكومة، إضافة إلى أنها انزعجت من استغلاله حادثة تسليم المحمودي لاستعادة صورة الحقوقي المنتصر لحقوق الإنسان والرافض للصفقات السياسية على حساب المبادئ.

كما أدركت النهضة أن المرزوقي رضي بمنصب بلا صلاحيات مرحلياً فقط، وأن عينه على رئيس منتخب من الشعب بكامل الصلاحيات، وبالتالي أرادت النهضة أن تتخلص من حليفها وتعويضه برجل آخر من الحزب نفسه. وقد بدا واضحاً أن القطيعة بين الجبالي والمرزوقي وصلت إلى نقطة اللاعودة، إذ لم يذكره الجبالي في خطابه في المجلس التأسيسي ولو بشكل عابر.

ومع إمكانية هذا السيناريو، فإن هناك قراءة أخرى لاستقالة عبو، وهي قد تكون بداية القطيعة والطلاق بين حزب المؤتمر من أجل الجمهورية وحركة النهضة، بعدما أدرك من بقي في حزب المؤتمر بعد انشقاق عبد الرؤوف العيادي وعدد آخر من القياديين وتأسيسهم لحركة «وفاء»، أن السير في ركاب النهضة سيقود حزبهم إلى الهاوية في الانتخابات المقبلة، وبالتالي لا بد من التمايز والقطيعة ربما.

فأحلام عبو في تطهير الإدارة اصطدمت بحسابات النهضة كحزب قوي يريد الهيمنة على كل شيء، ما أقنعه بأن الأفضل له ولحزبه ولزعيمه منصف المرزوقي أن يتنازل عن وزارة شكلية ويتفرغ لبناء الحزب وإعادة هيكلته والتفرغ للمجلس التأسيسي واستعادة شعبية الحزب التي تأثرت بسبب التحالف مع النهضة. فهل ستكون استقالة عبو بداية القطيعة الفعلية، أم أن النهضة دفعته لها ليكون في منصب أهم؟

تظاهرات جديدة والخرطوم تتهم «دوائر صهيونية» باستغلال الوضع

الخرطوم ـ **جعفر السر**

يبدو أن الخلفية الإثنية التي ينتمي إليها سكان منطقة «أمبدة أنقولا» الفقيرة والواقعة في غرب أم درمان، هي التي حفّزت السلطات السودانية على ممارسة أقسى أنواع العنف لقمع الحركة الاحتجاجية التي انتظمت في شوارع المدينة ظهر أمس، إذ إن التوزيعة الديموغرافية لسكان المنطقة يغلب عليها العنصر الدارفوري. وأكثر ما تخشاه الحكومة في الوقت الراهن أن تُربط التظاهرات الداخلية بعناصر خارجية تمثل عامل دفع يزيد من قوة التظاهرات، أو يزيد من رقعة انتشارها، ولا سيما إن كانت تلك المجموعات الحركات الدارفورية المسلحة.

وحسب شهود عيان تحدثوا لـ «الأخبار»، فإن سكان منطقة أمبدة انقولا من نساء ورجال وأطفال خرجوا إلى الشوارع الرئيسية، وعملوا على تهشيم زجاج السيارات وتعطيل حركة المرور، كما حاولوا إحداث تخريب في شوارع الإسفلت لشل الحركة المرورية. وأكد شاهد عيان أن أرتالاً من قوات الشرطة والأمن، التي كانت مرتكزة في السوق الرئيسي المعروف بسوق «ليبيا»، كانت تحيط بالمنطقة خلال دقائق محدودة.

وبالتزامن مع احتجاجات الأطراف في الخرطوم، تتواصل التظاهرات في عدد من الولايات. فقد خرج طلاب كلية الطب جامعة الخرطوم والمصلون من مسجد الختمية بمدينة بورتسودان في مسيرات أمس، بالتزامن مع إضراب الفنيين والمهندسين العاملين في مصنع عطبرة للإسمنت، للمطالبة بزيادة في الأجور، حيث يبلغ دخل الفرد منهم 120 دولاراً في الشهر، فيما يبلغ دخل العامل الصيني ما يقارب الـ800 دولار. ووفقاً لمصدر من داخل المصنع، فإن أفراد الأمن الاقتصادي يحاولون احتواء الموقف وأثناء العمال عن الإضراب بإجراء اتصالات مع حكومة الولاية للوصول إلى تسوية ترضي الجميع.

في غضون ذلك، أكد ناشطون استمرار اعتقال خمسة من المشاركين في تظاهرات الجمعة قبل الماضية، داخل معتقلات مدينة عطبرة. وحسب مصادر تحدثت لـ «الأخبار»، فإن المعتقلين مضربون عن الطعام احتجاجاً على طول مدة اعتقالهم، فيما أفاد ناشطون، أول من أمس، أن نحو ألف شخص اعتقلوا يوم الجمعة على هامش التظاهرات، ما يوازي عدد المعتقلين طوال الأسبوعين الأولين من الحركة الاحتجاجية.

من جهتها، قالت الشرطة إن «مجموعات صغيرة» تظاهرت الجمعة، لافتةً الى عودة الهدوء بعد «استخدام القوة بحدها الأدنى»، كما أشارت إلى أنه جرى اعتقال «بعض مثيري الشغب» وإحالتهم أمام القضاء من دون ان تحدد عددهم، فيما أفادت معلومات لـ «الأخبار» أن أجهزة الأمن قامت باعتقال مجموعة كبيرة من الشباب الناشطين على الإنترنت، بعضهم أطلق سراحه بعد أخذ تعهدات من أولياء أمورهم.

في هذه الأثناء، أعلنت شبكة الصحافيين السودانين عن تنظيم وقفة احتجاجية بعد غد الأربعاء أمام مفوضية حقوق الإنسان بالخرطوم، احتجاجاً على مصادرة حرية التعبير للصحافيين، وإيقاف عدد من الصحف اليومية، في الوقت الذي جدد فيه ناشطون الدعوات للشعب السوداني بمختلف أطيافه للخروج الجمعة المقبلة في جمعة «شُذاذ الآفاق».

وجاءت دعوات التظاهر في وقت سعت فيه السلطات السودانية، أمس، إلى التأكيد على قدرتها على استعادة الاستقرار الاقتصادي، بالتزامن مع توجيها أصابع الاتهام «إلى دوائر صهوينية» باستغلال الوضع.

واتهم مساعد الرئيس السوداني، نافع علي نافع، «دوائر صهيونية داخل الولايات المتحدة الأميركية وغيرها بالقيام بمحاولات لاستغلال القرارات الاقتصادية الأخيرة في الداخل، لإحداث عدم الاستقرار الأمني والسياسي في السودان». وأشار إلى أن الدولة تمتلك كافة المعلومات والأدلة التي تؤكد وجود التنسيق التام للحركات الدارفورية المسلحة ودولة الجنوب، وواجهاتها السياسية مع الدوائر الصهيونية النافذة في المؤسسات الرسمية الأميركية لضرورة تخريب المنشآت الاقتصادية للسودان.

مساعد الرئيس السوداني أكد قدرة البلاد على تجاوز الأزمة

إيران تقلّل من أهميّة العقوبات الأوروبية

ما قل ودل

أعلن قائد القوة الجوية التابعة لقوات حرس الثورة الاسلامية الايرانية العميد علي حاجي زاده، أمس، بدء تنفيذ مناورات «الرسول الأعظم (ص) ــ 7» الصاروخية الكبرى اعتباراً من اليوم الاثنين ولمدة ثلاثة ايام. واشار العميد حاجي زاده الى ان ما يميز هذه المناورات هو انشاء قواعد في وسط الصحراء تماثل القواعد الجوية في دول خارج المنطقة، اذ سيتم من خلال استهداف هذه القواعد تهيئة الظروف التي تمكّن الخبراء من حساب دقة وتأثير الرؤوس والمنظومات.
(الأخبار)

قللت ايران، من تأثير الحظر النفطي الذي فرضته الدول الغربية عليها اعتباراً من أمس الأحد، مؤكدةً أن هذه العقوبات الرامية إلى حملها على الحد من برنامجها النووي لن يكون لها «أيّ تأثير» على اقتصادها. وشدد النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي أمس، على أن «الأعداء» يسعون من خلال العقوبات للحيلولة دون تقدم الشعب الايراني، لا كما يدعون أنها بسبب النووي الإيراني. وأكد أن «القوى السلطوية لن تحقق أهدافها ضد الشعب الإيراني من خلال فرض المزيد من الحظر».

بدوره، أوضح وزير النفط الإيراني رستم قاسمي أن بلاده على استعداد تام لمواجهة الحظر الاوروبي على النفط، مشيراً إلى أنها اخذت بنظر الاعتبار كافة الخيارات المحتملة، وهناك استعدادات تامة لمواجهة الحظر. واعرب قاسمي عن ارتياحه لاستمرار بيع النفط الإيراني في الأسواق العالمية، وقال «إن ايران تواصل بيع نفطها في الاسواق العالمية، وطهران كانت قد أوقفت بيع نفطها إلى عدد من الدول الاوروبية قبل بدء هذا الحظر». وأشار إلى أن بلاده تبيع النفط إلى مشتريه الأوروبيين الذين لهم تعاملات نفطية معها منذ أمد بعيد، لافتاً إلى أنها تبيع النفط للكثير من الدول النامية.

وشدد قاسمي على أن الحظر النفطي المفروض ليس لديه أي تأثير على تطوير صناعة النفط الإيرانية، وأضاف إن الحظر بدأ منذ سنوات طويلة ولا يصح أن نعتبر الحظر قد بدأ أمس فقط، مؤكداً أن النفط الإيراني له اسواقه. ودعا وزير النفط الايراني الدول التي تفرض الحظر النفطي على ايران إلى الحيلولة دون اقحام السياسة في السوق النفطية، باعتبار أن ذلك يلحق الضرر بالمدنيين والدول المستوردة قبل الآخرين.

وأضاف قاسمي: «إن الولايات المتحدة تعلم جيداً أن غياب النفط الإيراني عن السوق من شأنه أن يؤدي إلى ارتفاع اسعاره، ومن هذا المنطلق قامت بشطب اسماء بعض الدول من قائمة الحظر النفطي ضد ايران». وأكد أن ايران ستتابع قرار فرض العقوبات غير المنطقية وغير القانونية ضدها في المنظمات الدولية المعنية.

من جهته، أوضح وزير الاقتصاد شمس الدين حسيني أن «إعلان دخول العقوبات حيز التطبيق يهدف فقط إلى خلق اجواء متوترة نفسياً لأنها ليست جديدة».

وفي السياق، قلل رئيس شركة النفط الوطنية احمد قالعة باني أيضاً من تأثير الحظر الاوروبي، مؤكداً أن حجم واردات النفط من قبل الدول الأوروبية بلغ المقدار الذي يمكن بسهولة إيجاد بديل جديد عنه بعد سياسة خفض حصة أوروبا من صادرات النفط الإيراني خلال الأشهر الأخيرة. وكشف قالباني عن أن الاتحاد الأوروبي لا يزال يشتري «ما بين 200 الى 300 الف برميل يومياً» من النفط الخام الايراني رغم الحظر، مقابل 600 الف برميل نهاية 2011. وقال قلعة باني إن حذف ما بين 200 إلى 300 ألف برميل من صادرات النفط الإيراني البالغة مليوني برميل يومياً، ليس بالرقم المهم، مؤكداً على إيجاد مستوردين جدد للنفط الإيراني المصدر إلى أوروبا خلال الشهر المقبل.

وفي اول موقف اوروبي، اعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أن العقوبات تظهر تصميم الاتحاد الاوروبي على «تكثيف الضغط الدبلوماسي» على ايران. وأضاف أن ايران اصبحت الآن «امام خيار، اما ان تواصل اخفاء المسائل الحاسمة وتخضع لعقوبات مشددة وعزلة دولية متزايدة، أو يمكنها أن تبدأ بالتعاون جدياً عبر بحث اجراءات تكون مستعدة لاتخاذها حول برنامجها النووي»، داعياً طهران إلى «العودة إلى طاولة المفاوضات عبر ابداء استعدادها لانجاح الدبلوماسية». وحذر من أنه إذا لم تغير ايران موقفها فإن «الضغط» على هذه الدولة «سيواصل تزايده».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

مبوب

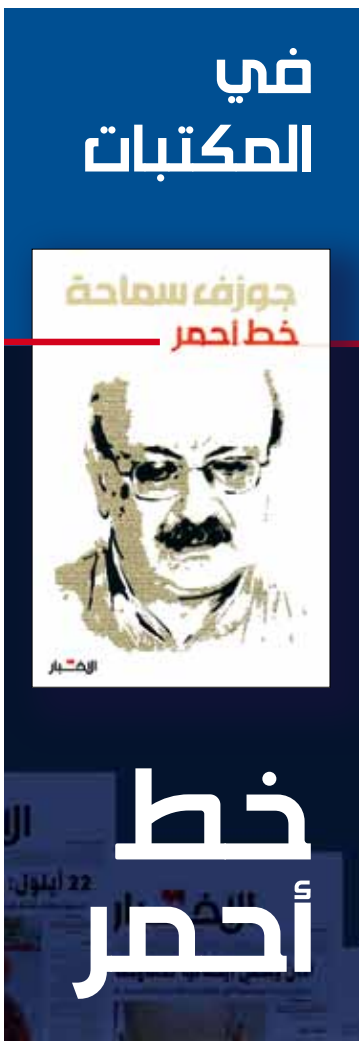

وفيات

زوجة الفقيد: بولين عبدو الفرنساوي
ابنتاه: بيرلا وكارلا
أشقاؤه: جهاد وزوجته تريز دكاش وعائلته
جورج
هادي وزوجته ريتا فرنجية وابنته
شقيقاته: نوال وهدى
إلهام (في المهجر)
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم

إيلي فؤاد بو نعمه صوايا

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأحد الواقع فيه الأول من تموز 2012 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم الاثنين الواقع فيه 2 تموز في كنيسة المخلّص للروم الكاثوليك _ ساحة ضهور الشوير، ثم يوارى في ثرى مدافن العائلة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الكنيسة ويوم الثلاثاء 3 تموز في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً، ويوم الأربعاء 4 تموز في منزله الكائن في سن الفيل، شارع الغزال، قرب مدرسة الشرق.

تُصادف نهار الجمعة الموافق فيه 6 تموز 2012 ذكرى أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي

الحاج أحمد علي حجازي
(أبو علي)

أولاده: الشهيد علي، الشيخ الدكتور محمد، الحاج حسين، وعلي حجازي.
أشقاؤه: الحاج حسين، المرحوم محمد، عباس، الحاج قاسم، الحاج حسن، الشيخ رضا، الحاج مصطفى، ومحمد حجازي.
صهراه: الحاج حسين غزالة، والمهندس حسن دهيني.
وبهذه المُناسبة الاليمة ستُتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته الخرايب، عند الساعة العاشرة صباحاً.
تُقبل التعازي بوفاته طوال أيام الاسبوع في منزله في بلدة الخرايب.
للفقيد الرحمة ولكم الاجر والثواب.
الآسفون: آل حجازي، آل حمود، وعموم أهالي بلدة الخرايب.

ذكرى

قداس وجنّاز الأربعين للمرحوم
الخوري الياس واكيم صليبا
يوم الأحد 8 تموز 2012 الساعة 11,30 في كنيسة مار ضومط _ ساحل علما، اذكروه في صلاتكم.

في المكتبات

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة _ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء آلية لفحص الكابلات الجوفية، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مليون ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا _ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 23 تموز 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1349

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء أسعار لشراء آلات تصوير مستندات.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر.
تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع فيه 2012/7/13 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2012/6/28
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 1360

مبوب

مفقود

فقدت إقامة باسم
Nashu Begum Late Rahimali
بنغلادشية الجنسية. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم: 03/918167.

فقد جواز سفر باسم نوال محمد عباس، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/673880.

فقد جواز سفر باسم شوقي علي بشارة، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 78/862974

للإيجار

للإيجار الروشة شقة مفروشة 250 م م 3 غرف نوم وموقفين 40000$ بالسنة
فرع كليمنصو Tel. 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع

للبيع كليمنصو شقة جديدة 170م م منظر كاشف 3 غرف نوم موقف 630000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

للبيع الصنائع شقة قيد الإنشاء 245م م 3 غرف نوم موقفين 950000$
فرع كليمنصو Tel 01374666
www.sodeco-gestion.com

شقة للبيع في الحدث _ شارع السان تيريز _ فوق محلات أوركا _ ط. 3 _ صالونان وغرفة طعام _ 3 نوم. هـ: 03/744361.

استراحة

كلمات متقاطعة 1158

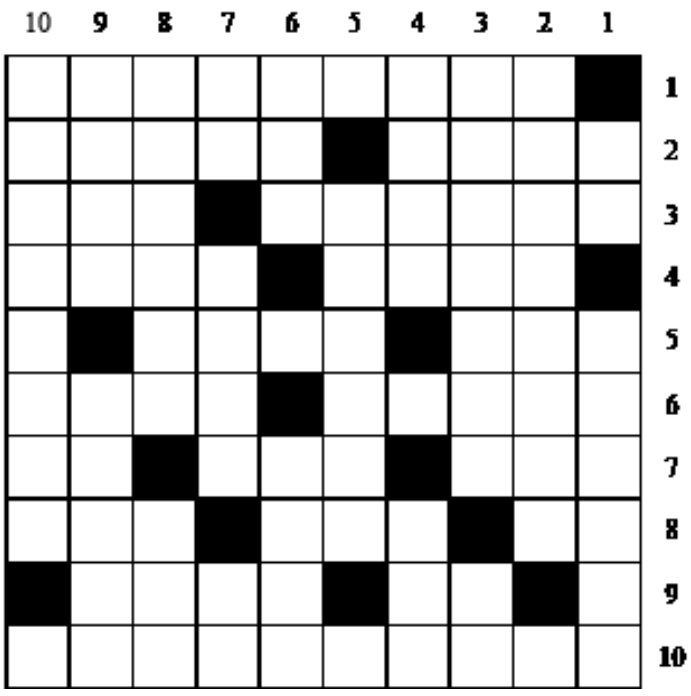

أفقيا

1- عاصمة أفريقية – 2- مدينة لبنانية – دولة أفريقية – 3- مصيف سوري وهو من أقدم المصايف في المنطقة العربية – جثا على ركبتيه – 4- أكثرَ العطاء – عاصمة آسيوية – 5- أوتوماتيكي – رجوع – 6- لدغته الحيّة أو العقرب – دولة أفريقية – 7- جرى الماء – ادخرَ المال لأيام الشدّة – للإستدراك – 8- سقي أو نوتة موسيقية – من الألوان – مجوهرات وزينة المرأة – 9- رجع وعطف – بلدة لبنانية تحمل نفس الإسم في كسروان والجنوب – 10- الفرع الشرقي للبحر الأحمر بين شبه جزيرة سيناء والسعودية والأردن طوله نحو 200 كلم

عمودياً

1- بئر عميقة – من الكواكب يلقبّ بالكوكب الأحمر – 2- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء مرجعيون – 3- فيلسوف يوناني قديم إحتقر الغنى والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل – حرف نصب – 4- قصر بني عثمان في اسطنبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – حصن منيع – 5- إسم تفضيل بمعنى الأسهل – 6- مدينة هولندية إكتشف فيها آثار لحقبة ما قبل التاريخ – سيف قاطع – 7- من الحبوب – تحادث في الليل – إله مصري وهو من كبار الآلهة عند المصريين يُعرف بإله الشمس – 8- قائد روماني صهر أوغسطس إنتصر على أنطونيوس عشيق كليوبترا في أكسيوم وبنى البانتيون في روما – نبتة عطرية معروفة في لبنان تستعمل في المأكولات وللزينة وفي صناعة المشروبات الروحية – 9- عاصمة أذربيجان وأكبر مدنها – نبت يتعلق على الشجر أصفر الزهر وقرونه عريضة تحتوي على حبّ يؤكل – 10- عائلة شيخ وأديب وباحث ولغوي وناقد لبناني راحل درس في الأزهر الشريف

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- فالق – كابول – 2- وسادة – لن – 3- جامح – سعدان – 4- يلةّ – كرّر – رد – 5- مارتينيك – 6- اب – لو – نيحا – 7- ماريان – داس – 8- ال – أت – بو – 9- القيصر – بر – 10- عصبة الأمم

عمودياً
1- فوجي باما – 2- أسّال – ب ا ل ا ص – 3- لامهم – لب – 4- قدح – الياقة – 5- كرواتيا – 6- سرت – صل – 7- العرين – برأ – 8- بند – نيدو – 9- اريحا – بم – 10- لاندكاستر

sudoku 1158

5					8		4	
			1				8	
		9			3	2		5
	4				6			8
6		8				4		9
3			5				2	
4		6	9			8		
	3				2			
	7		4					2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شّروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1157

5	6	9	3	2	7	8	1	4
7	2	4	1	8	5	6	3	9
8	3	1	4	6	9	2	5	7
1	8	2	7	5	3	4	9	6
9	7	3	6	4	8	5	2	1
4	5	6	2	9	1	3	7	8
3	4	7	8	1	2	9	6	5
6	1	5	9	3	4	7	8	2
2	9	8	5	7	6	1	4	3

مشاهير 1158

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زعيم غاني (1909-1972) كان من أهم القادة الأفارقة في القرن العشرين.
نادى بالوحدة الأفريقية ضد الإستعمار الغربي. أنشأ علاقة قوية مع الزعيم عبد الناصر 1+4+5+2+6 = شاحنة بالأجنبية ■ 8+9+10+3 = عاصمة أوروبية ■ 7+11+6+2 = مدينة نيجيرية
حل الشبكة الماضية: **كانديس بيرغن**

إعداد
نعوم مسعود

يورو 2012

الإسبان يجهزون على الطليان في نهائي تاريخي

لا جديد... إسبانيا على منصّ

لم ترحم إسبانيا منافستها إيطاليا. بلغة كرة القدم: إسبانيا دمّرت إيطاليا. رباعية نظيفة في الشباك الإيطالية. تعب جانلويجي بوفون من كثرة ما حمل الكرة من داخل مرماه. إسبانيا تجهز على إيطاليا إذاً في نهائي تاريخي في الملعب الأولمبي في كييف. إنه الكابوس الإسباني على الإيطاليين. إنها إسبانيا بطلة أوروبا من جديد. إسبانيا تدخل سجلات التاريخ: ثلاثة ألقاب كبرى متتالية ولقبان أوروبيان متتاليان. إنها إسبانيا، ملكة كرة القدم

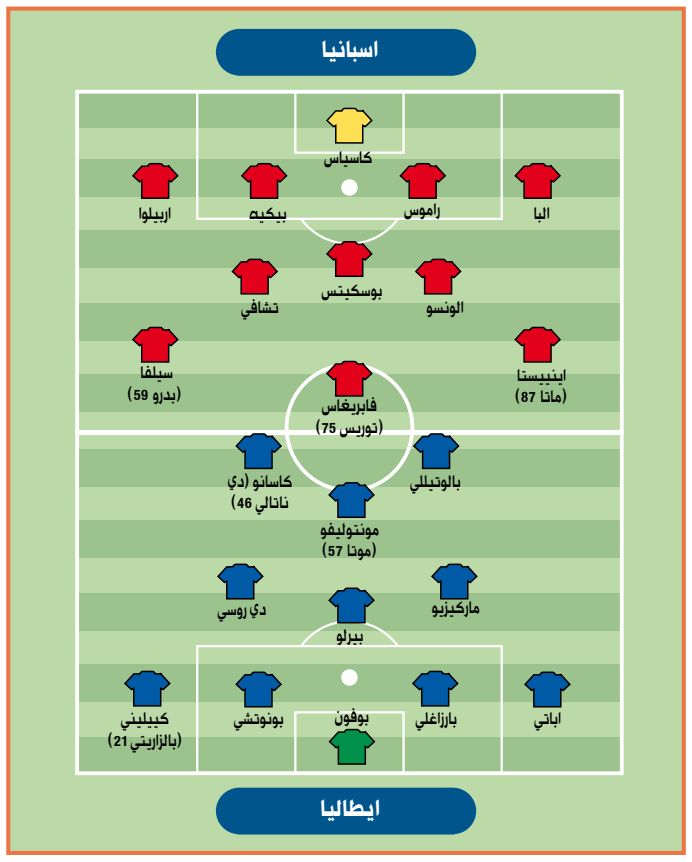

لاعبو اسبانيا لحظة تتويجهم بكأس اوروبا (ايدي كيوغ ـ رويترز)

باتت إسبانيا أول منتخب يحقق 3 ألقاب كبرى متتالية، إضافة إلى لقبين أوروبيين متتاليين

بدا الإيطاليون تائهين أمام السحر الإسباني

حسن زين الدين

انتهت القصة. قصة بطولة سرقت قلوب العالم لـ 3 أسابيع. انتهت القصة وبات العنوان واضحاً. عنوان لم يعرف طريقه الى النور إلا ليلة أمس. عنوان حاول الكل كتابته، إلا أن يداً واحدة كان لها الشرف أن تخطه بلونها، هي يد إسبانية. هاكم أيها الإسبان اكتبوا العنوان الذي تشاؤون: إسبانيا بطلة لأوروبا. «لا فوريا روخا» يحافظ على زعامته للكرة الأوروبية. لا كلمة تعلو فوق كلمة «الماتادور». إسبانيا فوق الجميع. إسبانيا لا تقهر. اللون الأحمر يصبغ كأس أوروبا.

إنها إسبانيا. ثورة كروية أبصرت النور صيف 2008. وقتذاك هدف بقدم فرناندو توريس في مرمى ألمانيا في نهائي كأس أوروبا فتح الطريق لمجد كروي لن تعرف له البلاد مثيلاً.

صيف 2010 سيؤكد أندريس إينييستا علوّ كعب الإسبان: هدف في مرمى هولندا منح البلاد الريادة العالمية. آن الأوان للإسبان لأن يشاهدوا كأس العالم وهي تتنقل مختالة في شوارع العاصمة مدريد.

نحن الآن في صيف 2012. إنه الأول من تموز. كل شيء يبدو جميلاً في ملعب كييف الأولمبي في أوكرانيا. ها هم رفاق القائد إيكر كاسياس مجدداً طرف في النهائي. إنه النشيد الإسباني يعلو مجدداً. الكأس الأوروبية تلمع كما أعين لاعبي «الماتادور» الذين ينشدون نشيدهم الوطني على غرار جمهورهم المصبوغ باللون الأحمر.

الساعة تشير الآن الى الـ 21,45 (بتوقيت بيروت). كاسياس يتوجه الى عرينه، واللاعبون يأخذون أماكنهم على المستطيل الأخضر. تعابير وجوههم تحكي عما يدور في أذهانهم: حان وقت الحقيقة من جديد. لا بد من أن نقضي على خصومنا. نحن الإسبان لن نتنازل عن لقبنا. إنها فرصتنا لنحقق المجد. مجد لم يسبقنا إليه أحد: ثلاثة ألقاب كبرى متتالية ولقبان أوروبيان متتاليان. لن تسرقوا حلمنا أيها الطليان.

إنه الصمت يسود في ملعب كييف. الأنظار تتجه كلها الى الحكم البرتغالي بدرو بروينسا. ثوان قليلة تمر، وها هو هذا الأخير يطلق صافرته معلناً بداية الحكاية... إنها حكاية نهائي كأس أوروبا 2012.

«إسبانيا إسبانيا» يعلو الصوت من قبل مشجعي «الماتادور». يرد عليهم الإيطاليون «إيطاليا إيطاليا». الكرة تحركت وحركت معها قلوب الآلاف في الملعب والملايين في العالم.

هذه الكرة ستصل الى أقدام أندريا بيرلو الذي يسدد، لكنها تأتي بعيدة عن المرمى (2). يرد عليه سيرجيو راموس بكرة مماثلة (6) ومن ثم برأسية أقرب (7). الكرة الإسبانية تقترب من المرمى الإيطالي شيئاً فشيئاً، والدليل على ذلك أن الثالثة من تسديدة شافي هرنانديز بعد تبادل كروي جميل مع سيسك فابريغاس لامست العارضة. دافيد فيا وكارليس بويول يبتسمان على المدرجات. ربما أيقنا أن الزملاء سيفعلونها. إنها الدقيقة 14، تصل الكرة الى الساحر أندريس إينييستا الذي يمررها بروعة الى فابريغاس، فيعكسها الأخير عرضية الى دافيد سيلفا، الذي يتابعها برأسه في الشباك. إسبانيا 1، إيطاليا صفر. فرحة في المدرجات الإسبانية تقابلها خيبة في المدرجات الإيطالية. لا بد من أن نهاجم، قالها الطليان: تمريرة عرضية من فيديريكو بالزاريتي، ينقضّ عليها كاسياس قبل أن تصل الى رأس ماريو بالوتيللي (27). الجماهير الإيطالية تطلق الآهات. آهات ستزداد مع تسديدتي كاسانو في الدقيقتين 29 و33 اللتين كان لهما كاسياس بالمرصاد.

حسناً، يكفي، قالها الإسبان. حان الوقت لضربة ثانية في الشوط الأول. الكرة تصل الى جودي ألبا على الرواق الأيسر، الذي يمررها الى شافي فيعيدها إليه بروعة، لينفرد ألبا ببوفون ويسكنها بهدوء في الشباك الإيطالية. إسبانيا 2، إيطاليا صفر. فرحة الإسبان تتضاعف، والخيبة الإيطالية تحل مكانها الصدمة.

إنه الشوط الثاني الآن. تشيزاري براندييللي يحاول التدخل من أجل

توريس هدافاً للبطولة

حملت المباراة النهائية فرحة خاصة لفرناندو توريس (الصورة)، إذ إن مجرد نزوله بديلاً كان كافياً لمنحه لقب هداف البطولة، وذلك بعد تمكنه من تسجيل هدفه الثالث، مثله مثل ماريو ماندزوكيتش (كرواتيا) وآلان دزاغوييف (روسيا) وماريو غوميز (ألمانيا) وكريستيانو رونالدو (البرتغال) وماريو بالوتيللي (إيطاليا)، غير أن تمكنه من صناعة هدف لخوان ماتا جيّر له هذه الجائزة. وسجل توريس ثلاثة أهداف وتمريرة حاسمة في البطولة الأوروبية، متساوياً مع غوميز، لكنه لعب عدداً أقل من الدقائق مقارنة بالمهاجم الألماني، وهو المعيار الحاسم الذي يتبعه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. تجدر الإشارة الى أن توريس شارك في كأس أوروبا 2012 بدلاً من دافيد فيا الذي أبعدته الإصابة عن المشاركة في البطولة، بعدما تصدر قائمة هدافي نسخة 2008 بأربعة أهداف. وعانى توريس من انتقادات كثيرة هذا الموسم في صفوف ناديه تشلسي الإنكليزي، إلا أن ختام موسمه كان مميزاً، حيث توّج مع فريقه بلقب دوري أبطال أوروبا قبل أن يحرز كأس أوروبا مع إسبانيا.

الأخبار ■ الاثنين 2 تموز 2012 العدد 1746

ـة التتويج

مشاهدة قياسية للبطولة

فاقت أعداد مشاهدي كأس أوروبا 2012 على شاشات التلفزيون التوقعات، وقد وصفها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بـ«الأرقام الاستثنائية» للمشاهدة في أوروبا، إضافة إلى الزيادات المرتفعة في عدد المشاهدين في الأسواق «غير التقليدية» كالولايات المتحدة وآسيا. ومع 3,20 ملايين مشاهد في إنكلترا و8,21 ملايين في إيطاليا، باتت المباراة بين منتخبي البلدين في ربع النهائي، اللقاء الأكثر مشاهدة في هذا الدور منذ انطلاق البطولة قبل 52 عاماً.

فالأرقام البريطانية فاقت عدد المشاهدين الذين تابعوا زواج الأمير ويليام وكايت ميدلتون العام الماضي، أو الحفلة الموسيقية التي أقيمت لمناسبة اليوبيل الألماسي للملكة إليزابيث الثانية الشهر الماضي.

وتابع أكثر من 18 مليون مشاهد في إسبانيا لقاء نصف النهائي ضد البرتغال، ما جعل من المباراة أحد أكثر البرامج متابعة في تاريخ التلفزيون الإسباني. ومع تجزئة السوق الإعلامية الى حد كبير، رأى مدير التواصل في الاتحاد الأوروبي، ألكسندر فورتوي، أن الأرقام تدفع الى السرور لأن «الحصة من السوق هائلة. لا توجد أمور كثيرة أخرى بإمكانها أن تستحوذ على 70 في المئة من السوق. تبقى كرة القدم أمراً يجمع الناس»، كما قال لوكالة «فرانس برس».

أرباح مليونية للنوادي

ستحظى النوادي التي حررت لاعبيها الدوليين للمشاركة في تصفيات كأس أوروبا 2012 وأدوارها النهائية بمبلغ 100 مليون يورو من أرباح البطولة من قِبل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، كما أعلن الأمين العام للاتحاد جياني اينفانتينو.

وسيوزع الاتحاد 40 مليون يورو على كل النوادي التي شارك لاعبون منها في التصفيات المؤهلة، و60 مليوناً على النوادي التي شارك لاعبوها في الأدوار النهائية المقامة في بولونيا وأوكرانيا. وسيرفع الاتحاد العائدات المخصصة للنوادي التي تحرر لاعبيها للمشاركة في التصفيات والأدوار النهائية لكأس أوروبا 2016، الى 150 مليون يورو، كما تقرر في المؤتمر الذي عقده الاتحاد في اسطنبول نهاية آذار الماضي.

وأتى الإعلان عن رفع عائدات النوادي الى 100 مليون يورو في 2012 و150 مليوناً في 2016، بناء على مذكرة وقّعها خلال المؤتمر الاتحاد الدولي رئيسه الفرنسي ميشال بلاتيني ورئيس الجمعية الأوروبية للنوادي الألماني كارل – هاينز رومينيغه (الصورة)، وضعت حداً لعلاقات معقدة أحياناً بين الطرفين.

شافي أحد نجوم المباراة (أ ف ب)

دل بوسكي صانع المجد (رويترز)

خيبة بالوتيللي (رويترز)

لملمة الأمور: إخراج لكاسانو وإدخال لأنطونيو دي ناتالي، صاحب الهدف في المباراة الأولى، من أجل تسريع الأداء. لكن دي ناتالي لم يكن عند حسن ظن مدربه. فرصتان أضاعهما هذا اللاعب المخضرم كادتا تعيدان «الآزوري» الى المباراة: الأولى في الدقيقة 46 من رأسية فوق المرمى، والثانية في الدقيقة 51 من تسديدة كان لها الرائع كاسياس بالمرصاد.

أين عزيمتنا؟ أين قوة شكيمتنا؟ لا شك قالها الجمهور الإيطالي. لكن هيهات لا جواب. فالدقائق المتبقية كانت على الشكل الآتي: سيطرة إسبانية مطلقة وتبادل للكرة كيفما شاءت أقدامهم، مقابل ضياع إيطالي وارتداد دفاعي لهدف واحد: حفظ ماء الوجه من هزيمة أكبر. لكن مهلاً، فرناندو توريس لا يريد ذلك، لا بد من بصمة على غرار نهائي 2008، وهكذا كان في الدقيقة 84.

مهلاً مجدداً، توريس لم يكتف: تمريرة الى البديل خوان ماتا والكرة في الشباك (88). إسبانيا 4، إيطاليا صفر. انتهت الحكاية إذاً. ضاعت إيطاليا، وضاع حلم أبنائها معها. انتهت الحكاية، لا شيء جديد، إسبانيا على منصة التتويج.

صباح اليوم، ستخرج الصحف الإسبانية مهلّلة بالنصر التاريخي: نحن أبطال أوروبا، هكذا سيعنونون. نحن الأقوى، هكذا سيكتبون. شكراً أيها الشباب، هكذا سيعبّرون. إنه الفرح والفخر والمجد الذي سيزيّن هذه الصفحات اليوم إذاً، أما تاريخ اللعبة فسيفتح صفحاته ليكتب بأحرف من ذهب كلمة لن تنساها سجلاته يوماً وستحفظها الأجيال دوماً: إسبانيا.

يورو 2012

لوران بلان يقول وداعاً

انجلت الحقيقة في فرنسا بعد ايام من الغموض، حيث تنحى لوران بلان عن منصبه مدرباً لمنتخب فرنسا، وذلك بعد عدم نجاح المفاوضات بينه وبين رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، نويل لو غراي. وجاء هذا القرار مفاجئاً للكثير من الفرنسيين، الذين كانوا ينتظرون من «البريزيدان» إكمال المهمة مع «الديوك»

«وداعاً» تلك هي «كلمة السر» التي قالها مدرب منتخب فرنسا لوران بلان، والتي عاشت على وقعها البلاد طيلة الأيام التي تلت خروج «الديوك» من كأس اوروبا.

بلان لن يجدد عقده مع الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، بحسب ما ذكر الاخير اول من امس. هذه هي الحقيقة التي انقسم حولها الفرنسيون، حيث لقي بلان تأييداً من البعض لمتابعة مشواره، فيما طالب آخرون باستقالته لفشله في العرس الكروي الأوروبي.

وجاء في بيان للاتحاد الفرنسي ان رئيسه نويل لو غراي وجه تحية إلى بلان على العمل الذي قام به منذ اب 2010، وان اللجنة التنفيذية للاتحاد ستعقد اجتماعاً الثلاثاء المقبل يليه مؤتمر صحافي.

من جهته، اكد بلان عدم تجديد عقده، وقال: «بعد لقاءات 28 حزيران (مع لو غراي)، لم نتوصل الى اتفاق حول ادارة منتخب فرنسا للموسمين المقبلين».

وكان وكيل المدرب، جان ــ باير برنيس، قد رفض التأكيد في وقت سابق لصحيفة «ليكيب» ما اذا كان بلان (46 عاماً) لن يوافق على تجديد عقده الذي انتهي السبت.

ويبدو ديدييه ديشان الذي اقترب من ترك تدريب نادي مرسيليا الاقرب لخلافة بلان في منصبه.

وكان الاتحاد الفرنسي قد أعلن الخميس ان رئيسه لو غراي وبلان توصلا الى اتفاق بخصوص مهلة تفكير اضافية بخصوص تمديد عقد الاخير من عدمه.

وبدأت المفاوضات صباح الخميس في مقر الاتحاد الفرنسي في باريس.

وتعقدت العلاقة بين بلان ولو غراي بسب مواقفهما من تمديد العقد، ففي الوقت الذي كان يرغب فيه الاول، الذي عين على رأس الادارة الفنية للمنتخب قبل تعيين لو غراي رئيساً للاتحاد، في تمديد العقد قبل بطولة كأس اوروبا، شدد لو غراي على ضرورة ان ينجح بلان في تحقيق الهدف الذي سطره مع الاتحاد، وهو بلوغ ربع النهائي.

ونجح بلان في تحقيق الهدف، وهو بلوغ ربع النهائي، حيث خسر امام اسبانيا، بيد ان الظروف الرياضية (خسارتان قاسيتان امام السويد واسبانيا بنتيجة واحدة 0-2)، وغير الرياضية (شتائم سمير نصري للصحافيين، ومشادات بين اللاعبين في غرف الملابس وعلى ارضية الملعب) عكرت على حصيلة المدير الفني في الكأس القارية.

وبعد البطولة، لف غموض كبير لو غراي وبلان بخصوص مستقبل الاخير مع المنتخب، في وقت تبدأ فيه فرنسا مشوارها في تصفيات كأس العالم بمواجهة فنلندا في السابع من ايلول المقبل، وتخوض قبلها مباراة ودية امام الاوروغواي في 15 آب المقبل في لوهافر.

وشغلت فرنسا في اليومين الماضيين بقرار بلان الرحيل، واعتبر زميله السابق في المنتخب الذي حقق كأس العالم 1998، الحارس فابيان بارتيز، في حديث لقناة «تي أف 1» أن «بلان تنحى لأسباب شخصية»، مضيفاً «انه (بلان) ليس شخصاً يبحث عن السلطة، ليس سياسياً. ربما لم يشعر بأننا نقدره بالشكل المطلوب، وقد أقدم على خطوته ليعبّر عن شعوره».

يبدو ديدييه ديشان الأقرب لخلافة بلان (شارل بلاتيو ـ رويترز)

رأى بارتيز أن بلان تنحى «لأسباب شخصية»، فيما بدا ليزارازو متفاجئاً

اما زميله الآخر، المدافع السابق بيكسنتي ليزارازو، فقد أبدى تفاجؤه من خطوة بلان، قائلاً «إنها مفاجأة كبيرة. أعتقد ان بلان كان يملك في يده جميع الخيارات التي تتيح له الاستمرار، وعلى رأسها التحدي في تصفيات كأس العالم 2014، الذي كان هدفاً رئيسياً، ولمَ لا كأس اوروبا في فرنسا عام 2016. انه قرار شخصي، وربما مرتبط بمفاوضاته مع نويل لو غراي»، مضيفاً «انها حالة من الفوضى، لأن الرأي العام كان مع لوران، وايضاً غالبية وسائل الاعلام كانت معه لإكمال مهمته».

على صعيد آخر، اظهرت استطلاعات للرأي قامت بها صحيفة «لو جورنال دو ديمانش» تراجع مشاعر تأييد الفرنسيين لمنتخب بلادهم على نحو كبير، حيث إن 20% من المستطلعين أبدوا تعلقهم بـ «الديوك»، فيما كانت النسبة قبل كأس أوروبا 56%.

وكان واضحاً ان الخسارتين امام السويد واسبانيا، إضافة الى تصرفات اللاعبين، كانت الفيصل في هذه النتيجة.

اضافة الى ذلك، فإن 41 % من المستطلعين أبدوا عدم محبتهم للاعب سمير نصري، مطالبين بإبعاده عن صفوف المنتخب.

أوزيل يدافع عن لوف ويراه من الأفضل في العالم

قدّم لاعب خط وسط منتخب ألمانيا، مسعود أوزيل، دعمه لجواكيم لوف، مدرب الـ«مانشافت»، بعد رد الفعل العنيف الذي ووجه به الأخير من قبل الإعلام الألماني في أعقاب هزيمة البلاد امام ايطاليا في نصف نهائي كأس اوروبا.

وانتُقد لوف لتغييره التشكيلة الأساسية أمام «الآزوري»، ما أدى الى اضطرابات بين لاعبي منتخبه بحسب بعض النقاد.

وكانت المانيا، التي توقع الكثيرون لها أن تصل إلى النهائي للمرة الثانية تواليا، تسعى لان تتابع سلسلة انتصاراتها التي بلغت 15 فوزاً، إلا أن ماريو بالوتيللي حرمها من ذلك بهدفيه.

وصرّح أوزيل إلى صحيفة «فيلت ام سونتاغ»: «لا ينبغي أن نغير كل شيء بسبب نتيجة واحدة، هذا المدرب فاز 15 مباراة متتالية مع المنتخب ذاته، وتابع «نظروا إلى نتيجة واحدة، وتغاضوا عن المباريات الثلاث في دور المجموعات، والآن هناك مناقشة بشأن إقالة المدرب»!

وأضاف اللاعب الموهوب «لقد حصلنا على الكثير من الثناء لسنوات عديدة، وخصوصاً من الخارج، لذلك كيف يمكن أن يصبح فجأة كل شيء قمنا به خطأً؟ للفوز باللقب، يجب أن يكون كل شيء تقوم به بكامل عطائه، ولكن كنا بحاجة الى بعض الحظ أيضاً. نحن نفعل كل ما نقدر عليه للفوز، لكن ذلك ليس سهلاً أبداً».

واعتبر لاعب خط وسط ريال مدريد الاسباني أن لوف يملك من القدرات ما يمكنه من التدريب والنجاح أينما ذهب، وأضاف متسائلاً: «هل هو قادر على تدريب ريال مدريد؟ بالطبع، لمَ لا؟ لديه بالتأكيد قدرة القيام بذلك. إنه مدرب جيد جداً، وأحد أفضل المدربين في العالم».

نجم ألمانيا مسعود أوزيل (سيرغي سوبينسكي ـ أ ف ب)

نسخة 2020 في كل أوروبا؟

فاجأ رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، الفرنسي ميشال بلاتيني، الجميع عندما أعلن أنه يفكر في إقامة كأس أوروبا عام 2020 في 12 أو 13 مدينة في كل أنحاء أوروبا. ويتعيّن على اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي أن تتخذ في كانون الاول 2012 أو كانون الثاني 2013 قراراً بشأن هذه الفكرة التي ستمثّل ثورة في البطولة الأوروبية التي تمتد حوالى 60 عاماً.

كرة الصالات

بداية متعثّرة لأول سبورتس في بطولة آسيا

جاءت انطلاقة فريق «أول سبورتس» متعثرة في افتتاح بطولة الأندية الآسيوية لكرة القدم للصالات التي تستضيفها العاصمة الكويتية بعد تعادله مع فريق جي آيتش بنك التايلاندي 3 – 3 ضمن المجموعة الثانية

أفلت الفوز من أول سبورتس بطل الدوري اللبناني للفوتسال أمام جي آيتش بنك بطل تايلاند بتعادله وإياه 3-3 (الشوط الأول 1-1)، في أولى مبارياته ضمن المجموعة الثانية في بطولة الأندية الآسيوية الثالثة التي تستضيفها العاصمة الكويتية حتى 6 الجاري.

سجل لأول سبورتس البرازيلي ويليان نيريس وقاسم قوصان وعلي الحمصي، ولجي آيتش بنك سايسورن بانومكورن وونغاكايو كريستادا وجانتا بانووات.

وشهدت قاعة اليرموك مباراة افتتاحية على مستوى عال، وخصوصاً أن الفريقين حشدا اللاعبين الدوليين في صفوفهما، إضافة الى المحترفين الأجانب، فكان من الصعب التكهّن بالنتيجة النهائية للقاء، رغم أن الفريق اللبناني كان الطرف الأقرب الى الفوز الذي عطّله طرد البرازيلي ويليان نيريس وصافرات الحكمين الإيرانيين علي رضا بالسيني ومحمود رضا نصيرلو اللذين قدّما مستوى سيئاً جداً بحق الطرفين، لكن صافراتهما الخاطئة كان تأثيرها أكثر سلبية على أول سبورتس، وتحديداً عندما حرما بطل لبنان من ركلة جزاء واضحة في الشوط الأول.

وعموماً، كان تاكاشي أحد أفضل لاعبي اللقاء الى جانب البرازيلي ويليان نيريس الذي أرهق المدافعين التايلانديين في مركز لاعب الارتكاز (Pivot)، مستفيداً من مهاراته، إلا أنه أخطأ بردّة فعل غير موفقة في اللقاء عندما ضرب أحد اللاعبين التايلانديين من دون كرة، فحصل على البطاقة الصفراء الثانية وطُرد من اللقاء قبل ثلاث دقائق ونصف على نهايته.

وفي المؤتمر الصحافي الذي تلا اللقاء، أجمع مدربا الفريقين التايلاندي راكبول ساينتنغام واللبناني دوري زخور على سوء الأداء التحكيمي الذي أضرّ بمجريات لقاء جميل، وقد أشاد الأخير بمستوى فريقه «الذي قدّم مباراة كبيرة أمام خصم جمع لاعبين بلغوا نهائي كأس آسيا للمنتخبات». وأضاف: «رغم دخول مرمانا ثلاثة أهداف، إلا أنني راضٍ عن الأداء الدفاعي، فالهدفان الأوّلان جاءا من كرتين ثابتتين، والأخير بفعل النقص العددي. علينا الآن الاستعداد للمباراتين الأخريين ضمن هذه المجموعة من أجل خطف إحدى البطاقتين المؤهلتين الى الدور نصف النهائي».

وفي مباراة ثانية، ضمن المجموعة عينها، فجّر أردوس مفاجأة من العيار الثقيل بإسقاطه ناغويا أوشنس الياباني حامل اللقب 4-3.

ويخوض أول سبورتس مباراته الثانية أمام أردوس اليوم الاثنين الساعة 12,30 بتوقيت بيروت، علماً بأن مباريات البطولة منقولة مباشرة على قناة الكويت الرياضية الثالثة.

مثّل أول سبورتس: الحارس ربيع الكاخي، واللاعبون: كريم أبو زيد، قاسم قوصان، حسن زيتون، إبراهيم حمود، خالد تكه جي، علي الحمصي، الياباني برونو تاكاشي والبرازيلي ويليان نيريس.

لاعب أول سبورتس الياباني برونو هاتاكيياما يحمي كرته من البرازيلي باسارينيو

تعرض الحارس الاحتياطي حسين همداني لكسر في أصابع يده اليمنى

سيستعين المدرب دوري زخور بالبرازيلي ـ الإسباني رافايل ماركيز أمام أردوس

لقطات

■ تعرّض الحارس الاحتياطي لأول سبورتس حسين همداني لإصابة قوية في الحصة التدريبية الأخيرة، عشية المباراة الأولى، وقد أظهرت الفحوصات إصابته بكسرٍ في أصابع يده اليمنى، ما استدعى وضعها في الجبس، وقد حلّ بدلاً منه في التشكيلة الحارس محمود نور الدين.

■ سيستعين مدرب أول سبورتس دوري زخور باللاعب البرازيلي ـ الإسباني رافايل ماركيز في المباراة أمام أردوس ليكون بديل مواطنه ويليان نيريس، علماً بأن القوانين تنصّ على أنه يحق لكل فريق مشارك في البطولة تسجيل ثلاثة لاعبين أجانب في قائمته، شرط أن يكون أحدهم آسيوياً، على أن يختار لاعباً آسيوياً وآخر أجنبي للمشاركة في كل مباراة.

■ أضفى عشرة مشجعين لبنانيين أجواء مميّزة على المباراة، حيث رفعوا الأعلام اللبنانية وارتدوا الأحمر والأبيض تشجيعاً لأول سبورتس.

الكرة البنانية

خسارة رابعة لـ«دون 22 عاماً» مع عرض أفضل

خسر منتخب لبنان دون 22 عاماً مباراته الرابعة في تصفيات كأس آسيا أمام نظيره الإماراتي 3 – 4 (الشوط الأول 1 – 1) في العاصمة العمانية مسقط، ضمن المجموعة الأولى. وقدم لبنان أفضل عروضه في التصفيات وكان نداً لمنافسه، لكنه دفع مجدداً ضريبة قلة التركيز وخصوصاً على الصعيد الدفاعي حيث ظهرت قلة حيلة المدافعين اللبنانيين أمام مهاجمي الإمارات الذين امتازوا بالسرعة واللياقة البدنية العالية.

وتبادل الفريقان السيطرة على المباراة وتمكن الهجوم اللبناني من تهديد المرمى الإماراتي في أكثر من مناسبة، وأرهق قاسم أبو خشفة وعلاء الدين البابا ومحمد جعفر ثم محمود كجك وعمر الكردي في الشوط الثاني، الدفاع الإماراتي، وبدا واضحاً في هذه المباراة والمباراة السابقة، غياب التوازن بين الناحيتين الدفاعية الضعيفة والهجومية النشيطة داخل صفوف منتخب لبنان. وافتتح المنتخب اللبناني التسجيل عبر محمد جعفر (22)، وجاء الهدف بطريقة رائعة بعد فاصل تمريرات بين قاسم أبو خشفة وعلاء الدين البابا وصلت على اثره الكرة الى جعفر الذي وضعها بعيداً عن متناول الحارس الإماراتي محمد الحوسني. وسريعاً جاء الرد الإماراتي بعد دقيقتين إذ تابع عبد الله علي عرضية زميله سالم صالح من اليسار في قلب المرمى اللبناني.

اللبناني حسن شعيتو (2) ممرراً بين عدد من لاعبي الإمارات

وفي الشوط الثاني تقدمت الإمارات مبكرة (48) عبر عامر عمر الذي تابع كرة مرتدة من الحارس حسن مرسل اثر تسديدة ليونس أحمد. وعززت الإمارات تقدمها في الدقيقة 52 عبر يونس أحمد من ضربة حرة مرت بسهولة امام المدافعين اللبنانيين وتهادت داخل مرمى مرسل الذي أخطأ بدوره في تقدير الكرة. وانتفض بعد ذلك المنتخب اللبناني فسجل البابا برأسه (54) أحد أجمل أهداف التصفيات مستثمرا عرضية محمد جعفر من اليسار. وعادل حسين شريفة النتيجة 3 – 3 في الدقيقة 82 حين تابع عرضية محمود كجك الرائعة في قلب المرمى الإماراتي. وبعد أقل من دقيقة استعادت الإمارات تقدمها عبر البديل عبد الله سعيد الذي استفاد من غياب الرقابة فتابع عرضية سالمين خميس في الشباك اللبنانية التي تلقت الهدف الـ17 في 4 مباريات.

(الأخبار)

أخبار رياضية

قرعة ستناكوفيتش

أقيم في العاصمة اليابانية طوكيو حفل قرعة كأس آسيا الرابعة (ستانكوفيتش سابقاً)، التي تنظمها اليابان من 14 الى 22 ايلول، بمشاركة 10 منتخبات تمّ توزيعها على مجموعتين، وفرضت القرعة تواجد حامل اللقب لبنان في المجموعة الاولى الى جانب الصين (بطل آسيا)، فيما حلّ ابطال النسخات الثلاث الأولى ايران والصين تايبيه وقطر في المجموعة الثانية.

وبما ان اليابان هي البلد المنظم، كان من حقها اختيار المجموعة التي ترغب ان يلعب منتخبها فيها، فاختار المسؤولون اليابانيون اللعب في المجموعة الثانية، التي تكتمل مع ممثل منطقة جنوب آسيا الذي تحدده التصفيات التي ستقام في الهند من 24 الى 26 تموز، حيث تضم منطقة جنوب آسيا 8 بلدان هي اضافة الى الهند، افغانستان وبنغلادش وبوتان والمالديف ونيبال وباكستان وسيريلانكا.

اما المجموعة الأولى فستضم الى جانب لبنان والصين (تأهلت مباشرة كونها بطلة آسيا 2011)، منتخب ماكاو، وممثل جنوب شرق آسيا، وممثل عن منطقة آسيا الوسطى.

تعادل لبنان ومصر

أنهى منتخب لبنان لكرة القدم مشاركته في بطولة كأس العرب محرزاً نقطة وحيدة بعد تعادله مع منتخب مصر 1 - 1 أمس في ختام منافسات المجموعة الثالثة التي تأهل عنها منتخب العراق بعد تعادله مع منتخب السودان 1 - 1.

وحافظ اللبنانيون على عروضهم الجيدة الا أن المشكلة بقيت في خط الهجوم وعدم القدرة على التسجيل رغم الأداء الجيد الذي يقدمه حسن محمد في هذه البطولة. وتقدم المصريون من ركلة جزاء احتسبها الحكم على علي حمام بعد عرقلته لاعباً مصرياً ونفذها أحمد حمودي بنجاح في الدقيقة 45. وعادل اللبنانيون عبر هدف جميل لأكرم مغربي بعد مجهود فردي وتمريرة حاسمة من زميله حسن محمد في الدقيقة 82.

الكهرباء بطل 1996 – 1997

أحرز نادي الكهرباء (ذوق مكايل) لقب بطولة لبنان لمواليد 1996 -1997 للذكور في كرة السلة بعد فوزه في المباراة النهائية على أليسار صور وبنتيجة (55 - 52) وذلك على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش. وحلّ نادي بيبلوس في المركز الثالث ونادي انيبال في المركز الرابع. وفي الختام سلّم عضو الاتحاد اللبناني للعبة فادي محفوظ كأس المركز الأول والميداليات الى لاعبي الفرق الفائزة.

بنّوت ثانياً في هارتفورد

حقق البطل اللبناني في رياضة كمال الاجسام محمد بنوت المركز الثاني في بطولة هارتفورد والمسماة « معركة الابطال»، التي تقام في مدينة نيويورك الاميركية رغم تعادله مع البورتريكي خوان مورال، الا ان الأفضلية كانت لمورال الذي أحرز المركز الاول. وقدم بنوت اداء مميز ليصل الى المركز الثاني بعد ان وصل الى الوزن المطلوب.

وأشار بنوت الى ان البطولة كانت قوية جداً، وهي بمثابة «بروفا» لبطولة مستر أولمبيا والتي ستتوج الموسم بالنسبة للاعبي كمال الاجسام المحترفين، مؤكداً الفوز في بطولة شيكاغو. ويعود بنوت الى بيروت نهاية الاسبوع المقبل للدخول في معسكر لمدة شهر قبل العودة الى الولايات المتحدة للمشاركة في ثلاث بطولات.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 2 تموز 2012 العدد 1746

فرقتهم الأزمة وتوحدهم كرة القدم

دمشق ـ **وسام كنعان**

بات معروفاً أنّ الأزمة السياسية في سوريا أثارت انقساماً حاداً، وبلغ الأمر حد تقسيمات عنصرية وطائفية مقيتة على خلفيّة الحدث الرئيسي الذي تشهده عاصمة الأمويين منذ أكثر من سنة. مع ذلك، حوّل أهل الشام تفاصيل معاناتهم اليومية وخوفهم من الموت المباغت إلى كوميديا سوداء وصاروا يسخرون من الحال التي وصلت إليها الحياة، ويصوغون النكات بمحاذاة ما يحصل من قتل وتدمير ومجازر. تارة، ينشرون صوراً عن أبطال مسلسل «ضيعة ضايعة» وهم يخططون لإسقاط الطائرة التركية، على اعتبار أنّ القرية التي جرى فيها تصوير المسلسل تقع على الحدود السورية والتركية، وطوراً يؤلفون النكات حول انشقاق الطيّار السوري الذي هبط مع طائرته في الأردن.

وعلى الرغم من تراجع المهرجانات والبطولات الرياضية العالمية في الشارع السوري، إلا أنّ بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم تركت حضوراً لطيفاً لدى محبّي الرياضة الكثر. انطلاق البطولة أوحى لبعضهم بأنّ الرياضة ستصبّ الزيت على النار وتزيد انقسام الشارع السوري الذي اتخذ مواقف متباينة من الفرق الرياضية بحسب موقف حكوماتها مما يجري في سوريا. الفريق الروسي مثلاً واجه تشجيعاً واضحاً من المؤيدين للنظام، بينما شنّ عليه المعارضون حملة مستعرة بلغت ذروتها في مباراته مع اليونان قبل أسابيع، إذ حقق بلد الفلاسفة فوزاً أقصى الدب الروسي عن البطولة، فنالت اليونان مباركة المعارضة السورية، لكن كل ذلك كان يجري في حالة كرنفالية تدور رحى المنافسة فيها على طاولات المقاهي والأماكن العامة التي اعتاد الجمهور الجلوس فيها لتشجيع فريقه المفضل، من دون أن يفسد التنافس ما تبقى من ود. وطبعاً، لم يخلُ الأمر من بعض الصيحات والعبارات التشجيعية الممزوجة بدخان النراجيل التي ينفث معها السوريون شيئاً من وجعهم هذه الأيام... فيما ساعد توقيت المباريات في الأدوار النهائية على عودة الحراك نسبياً وكسر السكون الذي يعتري ليالي دمشق منذ مدة. الظاهرة الاجتماعية الصحية لم تفلت من انتقادات بعض المنظّرين عبر الصفحات الإلكترونية. انهال بعضهم بنقده اللاذع على الجمهور الذي نسي قضاياه الكبرى وتفرّغ لمباريات كرة القدم التي تدور بين «فرق الدول الاستعمارية» بحسب تعبير أحدهم. فيما اتخذ آخرون قراراً بعدم مشاهدة المباريات على «الجزيرة الرياضية» صاحبة الحق الحصري في نقل البطولة... ليس فقط بسبب مواقف «الجزيرة» الإخبارية السياسية الأخيرة، بل أيضاً لأنّ كرة القدم هي رياضة الفقراء، والمحطة القطرية باتت تحتكر هذه الرياضة مقابل اشتراك تصل قيمته إلى حوالي 200 دولار سنوياً، وهو مبلغ يثقل كاهل السواد الأعظم من السوريين. لذا تندّر أحدهم: ماذا يفعل الطفل الذي يرتدي قميص رونالدو ويقطن في العشوائيات... هل يتابع المباريات من خلف زجاج المحال الفاخرة؟!

في أحد مقاهي في الشام

حرب النجوم لكسر عزلة جوليان أسانج

نادين كنعان

لا يزال موقع «ويكيليكس» لجوليان أسانج يحارب كل أشكال القمع الذي يتعرض له بعد كشفه خفايا «الديموقراطيات» العالمية وخباياها. «ويكيليكس بحاجة إليكم» هو عنوان حملة أطلقها الموقع العام الماضي في محاولة لمواجهة الحصار المالي الذي فرضته المؤسسات الأميركية عليه. نجحت الحملة في جمع تبرعات وكسب التأييد حول العالم. أما اليوم، وبعد تزايد الضغوط والحصار على الموقع ومؤسسه، فقد قرر «ويكيليكس» محاربة ذلك بأرقى الوسائل: الفن! هكذا، جاءت أسطوانة «اهزموا الحصار» المؤلفة من 12 أغنية قدّمها فنانون مؤيدون لـ«ويكيليكس» وتجسّد معاناته ومعاناة أسانج وبرادلي مانينغ (جندي في الاستخبارات الأميركية سرّب الكثير من الوثائق والمعلومات للموقع) ومجموعة «أنونيموس». تهدف الأسطوانة إلى «كسر الحصار بطريقة ممتعة» من خلال العائدات التي ستحصدها. ومن بين الموسيقيين المشاركين في العمل، مغني الراب الإنكليزي دان بول (أغنية «ويكيليكس والحاجة إلى حرية التعبير»)، والمغني والكاتب داني روفيكس (أغنية إلى برادلي مانينغ)، إضافة إلى إيريك نوفا الذي وضع «أغنية برادلي»، والكندية شارون زي (أصرخ وأوصل صوتك). تستمد الأسطوانة عنوانها من المعوقات المالية التي يفرضها كل من «بانك أوف أميركا» و«فيزا» و«ماستر كارد» و«ويسترن يونيون» و«باي بال» من أجل حجب التبرّعات عن الموقع.

«نحن اليوم نحارب الحصار قضائياً في كل أنحاء العالم» يقول المسؤولون عن الموقع على الصفحة الخاصة بالألبوم الجديد، مؤكدين أنّ المسألة سياسية بامتياز ولا تستند إلى أي مبررات قانونية وإدارية. تتوفر الأسطوانة بنسختين، الأولى بقيمة 11.99 دولاراً أميركياً وهي قابلة للتحميل عبر الإنترنت. أما الثانية فخاصة بـ«الذين يريدون كسر الحصار فعلاً» وتحمل عنوان «نسخة الداعمين» (حُدد ثمنها بـ 24.99 دولاراً). وتأتي هذه الخطوة بالتزامن مع إعلان أسانج الأسبوع الماضي نيته تجاهل مذكرة تسلّمها من الشرطة البريطانية تفيد بضرورة تسليم نفسه بعد طلبه اللجوء السياسي إلى الإكوادور. من الواضح أنّ الناشط الأسترالي لن يستسلم إطلاقاً، ولا شيء يبدو مستحيلاً في قاموس المشاغب الأشقر.

إليسا حصاة في مستنقع السياسة الجزائرية

الجزائر ـ **علاوة حاجي**

مساء اليوم، تقف إليسا أمام 20 ألف متفرّج جزائري في أمسية تحييها في مدينة عنابة (أقصى الشرق) في مناسبة الذكرى الـ 50 للاستقلال. منذ إعلانها، أثارت الأمسية الكثير من الجدل (والحبر). حتى إنّ وزيرة الثقافة الجزائرية خليدة تومي اتّهمت منظّمي الفعالية بخرق القانون الجزائري، علماً بأنّه في هذا الوقت من العام الماضي، أثارت الفنانة اللبنانية عاصفة من الجدل في الجزائر بعد تناقل وسائل إعلامية خبر دعوتها إلى إحياء إحدى حفلات «مهرجان جميلة». حينها، أطلق شباب من عنّابة حملة على فايسبوك تحت اسم «ضد زيارة مطربات الفسق إلى الجزائر»، قبل التأكيد أنّ إليسا لم تُدعَ أصلاً إلى «مهرجان جميلة» ولا إلى أي مهرجان آخر. لكن الجدل الذي رافق إعلان زيارة صاحبة «بتمون» إلى بلد المليون شهيد، اتّسع هذا العام، وخصوصاً بعد تأكيد بلدية عنابة دعوتها لإحياء حفلتها مقابل 128 ألف دولار، وفق ما تردّد. رقم أثار حفيظة مجموعة من الشباب الذين صعّدوا حملتهم على مواقع التواصل الاجتماعي، مشيرين إلى أن ذلك هدر للمال العام، و«خيانة لدماء الشهداء»، بل وصل الأمر إلى حد تهديدها بالقتل «لو تجرّأت وزارت الجزائر»!

وقد اتخذ الجدل طابعاً سياسياً، بعدما اتّهمت رئيسة «لجنة الحفلات والسياحة والثقافة» في المجلس الشعبي لبلدية عنابة، عقيلة زلاقي، رافضي زيارة الفنانة اللبنانية بأنّهم من «معارضي توجهات «حزب جبهة التحرير الوطني» الذي حصد أغلبية مقاعد البلدية»، مضيفة أن مَن «يرفض قدوم إليسا إلى عنابة لا همّ له غير المعارضة». زلاقي أكّدت اتّخاذ تدابير مشدّدة لمنع أي انفلات أمني بعد الدعوات المتزايدة إلى الاعتداء على صاحبة «أواخر الشتا»، وأضافت أنّ إليسا اختيرت بناءً على رغبة الجماهير.

ووسط هذا الجدل، دخلت وزيرة الثقافة خليدة تومي المعركة بقوة؛ إذ اتهمت رئيس بلدية عنابة عبد الله نبيل بن سعيد بخرق القانون الجزائري، لعدم احترامه المرسوم التنفيذي الصادر عام 2006، وينصّ على حصول متعهّدي الحفلات على ترخيص لإقامتها. وتساءلت الوزيرة عن طريقة دفع المقابل المالي لإليسا، قائلة إنّها ترفض أن تكون «وزيرة لاستنزاف العملة الصعبة الجزائرية باسم الثقافة»، قبل أن تشدّد على أنها ليست ضد إليسا، أو الفنانين الأجانب عموماً. كلام الوزيرة دفع عبد الله نبيل بن سعيد إلى الإعلان أنّ البلدية وقّعت اتفاقية مع متعهد حفلات جزائري يملك حساباً مصرفياً خاصاً بمؤسسته، مؤكداً أن التعامل معه جرى بكل شفافية. ورداً على الاتهامات بتبذير المال العام، علّق قائلاً إنّ الحفلة التي تحييها إليسا في ملعب «العقيد شابو» بحضور 20 ألف متفرّج «ستجني أرباحاً طائلة تعود بالفائدة على المواطنين».